

الحظر الأميركي  
الجديد  
بداية الحروب  
التجارية؟

12



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

بوادر أزمة مع عون وبرّي حول تغييرات تشمل أمن المطار

## الحريري يعود أمنياً إلى 2005 [3]



الضاحية. البقاع  
نهاية  
«حكم الزعران»

[3-2]

يبدو أن الدولة حذمت أمرها أخيراً بالاستعداد، الضاحية الجنوبية والبقاع إلى كنفها، وتؤكد مصادر أمنية أن «القرار اتخذ ولا خيبة موقف رأس أي من المطوّبين» (مبلم الموسوي)

مبدا

المبّوحة بين نهضتين  
صوت الحياة الذي  
لا يخبو



23

العراق

حراك جديد للصدر  
نحو اعتصام  
مفتوح؟

17

تقرير

«ليكود» يفاجئ زعيمه  
حكومة بديلة من  
دون نتيهاو

14

سوريا

الميدان  
المشتمل  
يخفق أهال  
«جنيف، 5»

14



الأجهزة الأمنية: لتكتفي بصغار المطلوبين (هيثم الموسوي)

عليه الغلاف

## توقيف المتهم بـ«جريمة الزيادة» و«روؤوس كبيرة» في تجارة المخدرات وفرض الخوات الضاحية والبقاع.. نهاية «حكم الزعران»

يبدو أن الدولة حزمت أمرها أخيراً بـ«استعادة» الضاحية الجنوبية والبقاع الى كنفها وتخليصهما من «الزعران». خطط الأمن بالتراضي العلنية السابقة لم تؤدّ إلا الى مزيد من ضرب هيئة الأجهزة الأمنية وتآكل رصيدها. بحسب مصادر أمنية: «القرار أتخذ ولا خيمة فوق رأس أحد»

وفيق قانصوه

أحد أهم عوامل قوة حزب الله يكمن في قوة الاحتضان الشعبي له. وفي هذه «البيئة الحاضنة» نفسها تكمن إحدى أبرز نقاط ضعفه. منها يخرج من يسيئون الى صورة المقاومة، فلا تواجههم دولة

مستقبله من واجباتها، ولا «دولة داخل الدولة» لطالما اتهم الحزب بإقامتها. والنتيجة فلتنان أمني وأخلاقي، وتفشي المخدرات تجارة وترويجاً وتعاطياً، وعصابات تجبني «خوات» علناً، و«جزر أمنية» تحكمها عائلات وعشائر، و«مافيات متخصصة» في كل

مكتب مكافحة المخدرات غائب عن السمع

منذ تسلم العميد غسان شمس الدين رئاسة مكتب مكافحة المخدرات التابع للشرطة القضائية، بدا واضحاً، بالنسبة إلى أمنيين وسياسيين، التراجع الكبير الذي أصاب عمل هذا الجهاز على كامل الأراضي اللبنانية لناحية توقيف كبار التجار والمروجين. وفي حين يتذرع البعض بأن العمل الأمني داخل الضاحية الجنوبية صعبٌ بسبب نفوذ حزب الله وأجهزته، وفي ذلك تبريرٌ للتقصير الذي يمارسه المكتب في هذه المنطقة تحديداً، تدحض حركة التوقيفات والنشاط الذي تقوم به استخبارات الجيش واستقصاء جبل لبنان لناحية توقيف تجار ومرجّين داخل الضاحية هذه النظرية. ومع أن تقصير مكتب مكافحة المخدرات لا يظهر في الضاحية وحدها، بل في كل لبنان، وهذا دليل آخر على سقوط نظرية صعوبة العمل الأمني داخل الضاحية، يعتقد البعض بأن تراجع عمل المكتب في الضاحية بشكل أكبر من مناطق أخرى يبدو مقصوداً بهدف الإساءة إلى حزب الله وجمهورية، وإغراق الضاحية وأهلها بالمخدرات وتجارها، بذريعة القبض على الأمنيين لحزب الله، وهو ما لا تشكو منه الأجهزة الأخرى التي تعمل بحرية وتوقف المطلوبين. ويبدو التقصير في عمل مكتب مكافحة المخدرات وشمس الدين مسحوباً على كامل عمل جهاز الشرطة القضائية، الذي سجّل غياباً لافتاً عن العمل الأمني منذ تولّى العميد ناجي المصري قيادته. فحتى في ملفات مثل الدعارة والقمار وتجارة الأسلحة، يغيب الجهاز عن لعب دوره، ولعل أبرز مثال هو قيام استقصاء جبل لبنان بضبط أكبر شبكة للاتجار في البشر العام الماضي، بدل أن يكون مكتب مكافحة جرائم الآداب سباقاً إلى القيام بعمله.



**كسر «مربعين أمنيين» لكبار المطلوبين في منطقتي اللياكي وحي الجورة**

**مصادر أمنية: منطقة البقاع ستلمس نتائج إيجابية خلال أسابيع**



السيد حسن نصرالله مطوّلاً عن محاولات لـ«تدمير بيئة المقاومة»، عبر تفشي ظاهرة المخدرات. وفي تشرين الأول 2016، في خطاب عاشورائي، تحدث عن «كارثة عظيمة يواجهها مجتمعنا»، داعياً الدولة الى تحلّل مسؤولياتها. بين الخطابين، نظم حزب الله حملة بعنوان «النظام من الإيمان»، في محاولة لمصالحة الناس مع القانون، وحثّهم على الالتزام بالنظام كجزء من «التكليف الشرعي». لكن الحملة لم تعش طويلاً، بعدما

شيء: مولدات الكهرباء، واشتركات «الساتلايت» والانترنت، وتوزيع المياه... كل ذلك بات يندثر بانهيار الأمن الاجتماعي، خصوصاً في الضاحية، «عاصمة» حزب الله ومركز ثقته، كما في البقاع، «خزانة» الشعبي، حيث «يسرح» كبار تجار المخدرات وزعماء عصابات الخطف تحت نظر القوى الأمنية، وتستضيفهم المحطات التلفزيونية في عراضات عسكرية مصوّرة، فيما لم يعد الجنوب، «الخان» الآخر للمقاومة، في منأى عن استهداف تجار المخدرات ومرؤجيهها، مع تسجيل زيادات مطردة في أعداد المتعاطين، خصوصاً في منطقة النبطية وبعض قرراها. الخاسر الأكبر في كل ذلك هو حزب الله نفسه الذي يستغل خصومه الأمر لتصويب سهام عليه، فيما يطالبه جمهوره باجتراح حل يحفظ الأمن الاجتماعي في مناطق نفوذه. وبين هذا وذاك، ليس خافياً الإحراج الذي يقع فيه الحزب: فلا هو قادر على أداء دور رجل الأمن ولا هذه مهمته أصلاً، ولا هو - في الوقت نفسه - قادر على إقناع خصومه (أو أنهم لا يريدون الإقناع) بأنه ليس حامياً لعصابات الزعران، ولشغل تقدّم انتماءها العشائري على الانتماء الحزبي أو السياسي. في خطاب له في تشرين الثاني 2009، تحدث الأمين العام لحزب الله

انشغل حزب الله والأجهزة الأمنية في مواجهة التهديدات الإرهابية، فكانت النتيجة زيادة وطأة الفلتان الأمني والأخلاقي. وزادت أزمة النزوح السوري الطين بلة مع «اندماج» بعض هؤلاء في عصابات ترويج المخدرات وعصابات الخطف والسلب والدعارة، فيما ذهبت كل محاولات الاستنجاد بالأجهزة الأمنية أدراج الرياح. «استقالت» هذه الأجهزة من مهماتها، مرة بذريعة أنها «ممنوعة» من العمل في الضاحية (رغم مطالبات الحزب بزيادة عديد قوى الأمن في هذه المنطقة)، ومرات بحجة نقص العديدين، ودائماً على خلفية سياسية لزيادة إحراج المقاومة مع جمهورها، خصوصاً أن الإطالات التلفزيونية لكبار المطلوبين لا تخلو من توجيه التحيات للمقاومة وسيدّها! أخيراً يبدو أن شيئاً ما تغيّر. من «بركات» العهد الجديد أن الأجهزة الأمنية قررت أخيراً الاقتناع بأن حزب الله، صاحب النفوذ الأقوى في الضاحية والبقاع، لا يغطي أحداً، وأنه أكثر المتضررين من الفلتان الذي بات ينخر بيئته الاجتماعية. بناءً على ذلك، بحسب مصادر أمنية، «القرار أتخذ بإعادة هيئة الدولة الى هذه المناطق»، وبدأت بالفعل عملية أمنية واسعة لمطاردة كبار المطلوبين من تجار المخدرات ومرتزقي عصابات الخطف والخارجين على القانون في الضاحية والبقاع.

## المشهد السياسي

بوادر أزمة مع عون وبرّي حول تغييرات تشكّل أمن المطار  
الحريري يعود أميناً إلى 2005

وقت قريب، و«ربما خلال عطلة نهاية الأسبوع».

وفي تفاصيل القانون أن 69 مقعداً يتم انتخابها على أساس «أكثري أرتوذكسي» (المسلمون ينتخبون المسلمين والمسيحيون ينتخبون المسيحيين)، بدوائر متوسطة، على الشكل الآتي: دائرة طرابلس - الضنية، دائرة عكار، دائرة زغرتا - الكورة - بشري - البترون - المنية، دائرة بعلبك - الهرمل، دائرة زحلة، دائرة البقاع الغربي - راشيا، دائرة مرجعيون - حاصبيا - النبطية - بنت جبيل، دائرة صور - الزهراني، دائرة جزين - صيدا، دائرة الشوف - عاليه، دائرة المتن - بعبد، دائرة كسروان - جبيل، دائرة بيروت أولى - بيروت ثانية، ودائرة بيروت الثالثة لوحدها. ويتقسم النواب 69 بين 35 مسيحياً و34 مسلماً، مع طرح اعتماد المسيحيين كتلة واحدة واعتبار المسلمين عدّة مذاهب.

أما القسم الباقي من النواب، أي 59 نائباً، فيتوزعون بين 30 مسلماً و29 مسيحياً، وينتخبون على أساس النسبية في خمس دوائر هي المحافظات التاريخية (البقاع وبيروت والشمال والجنوب وجبل لبنان). ويلتزم القانون اعتماد الصوت التفضيلي للمرشح من القضاء نفسه وليس من المحافظة، أي على أساس الدوائر المتوسطة التي تنتخب على أساس «الأكثري الأرتوذكسي».

وهذا يعني أنه لا يمكن الناخب في راشيا إعطاء صوت تفضيلي في دائرة البقاع لمرشح من بعلبك، بل من دائرة راشيا. البقاع الغربي فقط، بمعنى آخر، تفريغ النسبية من معناها وتحويل العنوان إلى أداة تخدم الفرز الطائفي والمذهبي والديموغرافي. وفيما لا يزال العونيون يصرون على أن هذا القانون هو الأكثر حظاً، يؤكد أكثر من مصدر في التيار أن «القانون يحظى بموافقة تيار المستقبل وحركة وأمل على عكس ما يقال في الإعلام». ويبيد العونيون انفتاحهم في البحث عن تعديل في دائرة زغرتا - الكورة - بشري البترون - المنية لتلبية لرغبة حزب الله وأمل بعدم تهديد النائب سليمان فرنجية، ويشترطون في المقابل أن «يتم تطبيق هذا الأمر على المعايير المشتركة في الدوائر الأخرى». كذلك يضعون شرطاً آخر غير قابل للنقاش، وهو الرفض المطلق لتحديد الصوت التفضيلي، أي حصر حق الناخب بإعطاء صوته التفضيلي لمرشح من القضاء وليس من المحافظة أو الدائرة الكبيرة.

(الأخبار)



عقّم على ضباط معينين عدم التجاوب مع طلبات الحريري وعلمت (ارشيف)

### تغييرات في أمن المطار لنعم تهريب «أسلحة غير شرعية إلى لبنان»!

أمس عن رفض رئيس الجمهورية للنسبية الكاملة، وأكدت أن الأمر «عار من الصحة».

وعلمت «الأخبار» أن اللقاءات بين الفرقاء ستستأنف اليوم بعد انقطاع أيام، بسبب زيارة الحريري لمصر ومشاركة وزير الخارجية في اجتماع دول «التحالف الدولي ضد داعش» في واشنطن، على أن يمثل النائب آلان عون التيار الوطني الحر في غيابة.

ولا يزال نواب التيار ومصادره يؤكدون أن قانون انتخاب يعتمد على اقتراح باسيل الأخير قد يخرج إلى النور في

سيشغل منصب المسؤول عن الأمن العسكري في فرع المعلومات.

على صعيد آخر، بوشرت اتصالات سياسية للتوافق على تعيين مدير جديد للاستخبارات مع الفريق المقترح به مساعده في المركز الرئيسي ورؤساء أفرع الجهاز في المناطق.

وعلم أن القرار يقضي بتعيين ضابط من دورة عام 1986 في المنصب، ما يجعله من رتبة أدنى من رتبة قائد الجيش العماد جوزف عون، وهو أمر يتعلق بالتراتبية ومناخ الإدارة في المؤسسة العسكرية. إلا أن هذا التعيين سيدفع بعدد إضافي من العمداء من دورات عام 1985 وما دونها إلى مغادرة المؤسسة العسكرية، أو وضعهم في تصرف قائد الجيش إلى حين موعد تقاعدهم.

وفي مجال التعيينات أيضاً، طلب الرئيس عون والحريري من وزير الخارجية جبران باسيل مباشرة العمل لإصدار تشكيلات دبلوماسية معلقة منذ فترة، والتقدم بمقترحات من خارج الملاك لتعيين سفراء لبنان في العواصم الكبرى.

وعلى صعيد أزمة قانون الانتخاب، نفت مصادر قصر بعبد ما نشرته «الأخبار»

بعد تبدلات جذرية في موازين القوى الداخلية والإقليمية، يعتقد الرئيس سعد الحريري بأن العودة إلى المنظومة الأمنية التي تم تركيبها بعد 2005 قابلة لإعادة إنتاجها في 2017. محاولات الحريري إحداث تغييرات في مفاصل أمنية، من بينها أمن المطار، لا يبدو أنها استمر عند الرئيس ميشال عون ونبيه برّي

تنشط الاتصالات السياسية لاحتواء العاصفة الأمنية التي أطلقها رئيس الحكومة سعد الحريري في أكثر من اتجاه، بما يوحي بعودته إلى مناخات عام 2005. فرئيس الحكومة يصّر على إجراء تعيينات وتشكيلات في عدد من الأجهزة الأمنية، بما يتناسب ورؤيته السياسية، وهي رؤية تستوجب الحذر من قبل قوى عديدة في الدولة، وسط خشية من محاولة فريق الحريري توفير خدمات إضافية لأجهزة أمنية إقليمية ودولية في مرافق حساسة.

وبعد إصرار الحريري على تعيين ضابط موالين له في مناصب حساسة في جهاز أمن الدولة وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، باشر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان إجراءات من شأنها تفجير أزمة وطنية كبرى. وفي معلومات «الأخبار» أن عثمان أصدر قراراً بتعيين ضابط من آل حجار في منصب حساس في جهاز أمن المطار، وفرض تغييرات في إدارة العمل اليومي للجهاز، بما يخضعه لسلطته المباشرة. كذلك حصر العمل الأمني الوقائي بقوى الأمن من خلال طلب فتح مكتب خاص لفرع المعلومات في منطقة الشحن، بحجة التثبت من عدم وجود عمليات تهريب لـ«أسلحة غير شرعية إلى لبنان».

وتشير المعلومات إلى رفض الرئيسين ميشال عون ونبيه بري الحازم لفرض هذه التغييرات. وعلم أنه طلب إلى الضباط المعيّنين في الأماكن المستهدفة عدم الاستجابة لطلبات الحريري أو عثمان، بالتزامن مع تمسك حركة أمل وحزب الله بتسمية الضابط الذي

خطط أمنية سابقة اعتمدت التراضي والاعلان المسبق عنها باعت بالفشل. الجديد اليوم، بحسب المصادر نفسها، أن الحملة التي بدأتها الأجهزة الأمنية منذ أكثر من شهر وتكثفت أخيراً، قائمة على مبدأ أساسي: «لا أمن بالتراضي ولا خيمة فوق رأس أحد». وفي هذا السياق، جاءت عمليات الدهم لحي الشراونة في بعلبك الإثنين الماضي، إذ استهدفت منزل نوح زعير، أحد أشهر المطلوبين. ورغم أن العملية لم تنته بتوقيفه، إلا أنها رسالة واضحة بأن الحملة «لن تكفي بصغار المطلوبين ولن توفر الرؤوس الكبيرة التي تعتقد بأنها في منأى عن الوقوع في قبضة الأجهزة الأمنية».

عمليات الدهم، خصوصاً في الضاحية والبقاع، شبه يومية منذ أكثر من شهر. وتؤكد المصادر أنه جرى عملياً «كسر مربعين أمنيين لكبار المطلوبين في منطقتي اللدلي وحي الجورة»، فيما تصف غلة التوقيفات، منذ منتصف شباط الماضي، بأنها «محرزة»، وتتضمن «أسماء كبيرة جداً». الأبرز بينها ع. شمع، أحد المتهمين بارتكاب «جريمة الزيادين» (الشابان زياد الغندور وزياد قبلان عام 2007 بعد اختطافهما)، وأكثر من عشرة من مترجمي عصابات فرض الخوات في الضاحية من أبناء إحدى العشائر البقاعية (عثر في حوزة أحدهم على ما قيمته أربعة ملايين دولار من الهيرويين)، وف. المنذر، أحد أكبر تجار المخدرات في «حي الجورة» في برج البراجنة، والأخير كان يقيم ما يشبه مربعا أمنياً، إذ عُثر على أكثر من 40 كاميرا للمراقبة نصبها في هذه المنطقة، وكاد توقيفه يتسبب في إحداث مجزرة في القوة المداهمة بعدما تبين أنه لغم باب منزله بعبوتين ناسفتين لم تنفجر. كذلك أوقف العشرات بتهم الاتجار بالمخدرات وترويجها وفرض خوات وإطلاق نار وسلب بقوة السلاح وتزوير ودعارة وإثارة الشعب وإطلاق نار، علماً بأن العيب الأكبر في هذه التوقيفات يقع على مديرية المخابرات في الجيش وعلى مفززة استقصاء جبل لبنان، فيما يسجل غياب تام لمكتب مكافحة المخدرات!

وتؤكد المصادر أن «مطلوبين كباراً سيجري توقيفهم قريباً، وأن عمليات الدهم اليومية لن تتوقف في الضاحية وفي كل مناطق البقاع الشمالي وصولاً إلى الهرمل والقصر والشواغير»، مؤكدة أن منطقة البقاع «ستلمس النتائج الإيجابية لهذه الحملة خلال أسابيع».

تصدر الإشارة إلى أن فشل توقيف بعض المطلوبين، وآخرهم زعير الذي توارى قبل نحو نصف ساعة من وصول القوة المداهمة إليه، يشير إلى «اختراق ما» يسمح بإيصال معلومات إلى المطلوبين، وهو ما يجري العمل على معالجته جدياً. فيما تواجه القوى الأمنية التي تعمل في الضاحية، وفي البقاع إلى حد ما، مشكلة جوهرية، وهي أن أغلب عناصرها من العائلات المقيمة في هاتين المنطقتين، وأن قسماً كبيراً منهم أبناء عشائر ينتمي إليها كثير من المطلوبين، ما يؤدي أحياناً إلى تواصل بين الطرفين، أو في أحسن الأحوال إلى إجماع هؤلاء العناصر عن القيام بمهامهم خشية إثارة مشاكل عشائرية.

### «صيداً تنتفض»

تحت شعار «صيداً تنتفض ضد سياسات الإفكار والتجوع الحكومية»، وبدعوة من التنظيم الشعبي الناصري والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الديمقراطي الشعبي والتجمع الديمقراطي العلماني واتحاد الشباب الديمقراطي، نُظمت أمس تظاهرة ضد فرض الضرائب ضمت نحو 1500 شخص، حاملين لافتات؛ منها «بدنا ضريبة عالاًرباح» و«عالمصرف مش عالفلاح»، انطلق المتظاهرون من أمام مصرف لبنان باتجاه الشوارع الداخلية، وصولاً إلى مقر البلدية في ساحة النجمة. وألقى رئيس التنظيم أسامة سعد كلمة انتقد فيها سياسة الاستغلال الحكومية.

(علي حاشيشو)



## رسائل إلى المحرر

### عندما يهاجم كريدي العهد على مسمم رياشي

كان العشاء الذي دعت اليه مديرة الوكالة الوطنية لور سليمان، الاثنين الماضي في «كازينو لبنان»، لمناسبة انعقاد المؤتمر الذي دعت اليه الوكالة بعنوان: «الإعلام ناشر الحضارات وهمزة وصل للحوار»، صادماً بعدما وفر منبرا لمدير عام الكازينو حميد كريدي للتهجم، أمام حضور تقدمه وزير الإعلام ملحم الرياشي، على العهد وسيدته بانتقاد قاس وبتلميح قارب التصريح. جرى ذلك في مشهدة معبرة تمثلت بوقوف الرياشي على المسرح منتظرا انتهاء كريدي من خطبته «العصماء»، فيما لم يبادله الاخير بالمثل عندما حان دوره للكلام.

لماذا سمحت سليمان لكريدي ان يعتلي المنبر وهي تعرف انه يخضع للتحقيق في قضايا هدر وفساد، وأنه ممنوع من السفر الى حين ختمه وصدور الحكم، متى عرف السبب بطل العجب، فكريدي قدم العشاء مجانا مقابل توفير هذه الفرصة له. والانكى من ذلك ان سليمان منحته درع وزارة الاعلام تكريما للدرر التي فاه بها بأسلوب «يوضاسي» في ذاك العشاء «العلني»، تحت رعاية معاليه الساعي الى مصالحات استراتيجية دولية اقليمية ومحلية، متناسيا ان مهمته التصدي لكل من يطاول الدولة ورأسها بكلام فالت من فلك الحقيقة. ملفات كريدي كبيرة جدا ولا يجوز ان يتحصن بصك براءة من ادارة رسمية فيما هو في دائرة الشبهات. لكن سليمان، «أم الكل»، على ما قالت عريفة العشاء، تنطلق من حسابات مختلفة، وهي التي كزمت - قبل ان تكرم نفسها - صاحب شركة سيارات آجرة لمساهمته في نفقات المؤتمر!

لو استشارت سليمان مرجعيتها الشيخ بطرس حرب، لكان نصحتها التزام الحذر، لكنها سكرانة بما يحيطها به اعداء العهد من اطراء، وما يغدقون عليها من تكريم آخر من مجلس اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي. اخطأ الوزير الرياشي بعدم رده على افتراءات كريدي، مع تأكيدنا حقه في امتلاك قرينة البراءة الى حين بلوغ التحقيق الجاري خواتيمه رغم الروايج الكريهة المنبثقة من ملف الكازينو.

وكان على سليمان ان تكفي بشكره بدلا من توفير منبر له للتفيس عن احقاده تجاه من اصر على كشف ما احدث «علي بابا» في مغارة هذا المرفق المبتلى بإدارته. هذا الخطأ يجب ان يُدفع ثمنه، لانه ينبغي الإقلاع عن سياسة «امي ارحميني»، خصوصا ان المؤتمر لم يأت بجديد، وشكل الى حد بعيد استنساخاً للمؤتمر الذي سبق لمديرية الدراسات في وزارة الاعلام ان نظمته مطلع الشهر الجاري في الجامعة الاميركية في بيروت.

مارك بخازي

## تقرير

# الاشتراكي يقيم احتفال المختارة: «انبعاث» الزعامة الوطنية

مفاعيل احتفال  
المختارة. الاحد الماضي، لم  
تنته بعد. الحزب التقدمي  
الاشتراكي يقيم الحدث الذي  
«فائق التوقعات». فكانت  
النتيجة: ضرورة استنهاض  
القواعد الشعبية، ولو  
كانت بالمعشرات فقط. في  
مختلف المناطق، وعدم  
حصر الحزب نفسه في  
إطار «درزي»

## ليا القرني

لم تكد الحشود التي أمت دار آل جنبلاط في المختارة الأحد الماضي تنفرق، حتى اجتمع «أعيان» الحزب التقدمي الاشتراكي لتقييم احتفال الذكرى الـ40 لاغتيال مؤسس الحزب كمال جنبلاط. «نحن أمام مرحلة جديدة»، تقول مصادر في الحزب. هذه المرحلة لا تقتصر على «تطويق» عنق تيمور جنبلاط، بكوفية «فلسطين العربية المحتلة»، كوفية المقاومين لإسرائيل أياً كانوا، كوفية المصالحة والحوار، كما جاء في كلمة النائب وليد جنبلاط. ولا تقف عند حدود الرسائل السياسية التي أراد زعيم المختارة توجيهها من الاحتفال، سواء في الشكل، لجهة حضور حزب الله الذي لم يسبق له المشاركة في إحياء هذه الذكرى، واكتمال النصاب السياسي بوجود مختلف القوى التي باركت عملية توريث الأب لابنه، أو في المضمون لجهة التموضع إلى جانب المحور

## تقرير

# «مؤسسة الحريري» تجهض وساطة «العمل» وتبتز

## ميسم رزق

لم تجد نفعاً ببيانات المناشدة التي وجهتها لجنة متابعة حقوق مصروفي «مؤسسة الحريري» الى رئيس الحكومة سعد الحريري وأرملة المؤسس السيدة نازك الحريري، لإنصافهم ودفع تعويضاتهم المحقة وبدل أشهر الصرف التعسفي. لم تحرك أرملة المؤسس ونجله ساكناً، وترك المصروفون لمواجهة مصيرهم أمام إدارة المؤسسة التي واصلت اعتماد سياسة تمييز الحقوق، وإجهاض وساطة وزارة العمل.

الجديد في القضية ما خلص إليه اجتماع أول من أمس، بين لجنة المتابعة ومحامي المؤسسة منيح رمضان (تغيب عن الجلسة السابقة لـ «أسباب مرضية»). وكرر رمضان أمام اللجنة أن «لا جديد في القضية»، مؤكداً «أن المؤسسة



الحريري لم يستجب للمناشدات المصروفين (مروان بوحدير)

بالمفود التي فاقت التوقعات». حتى في ما خصّ الحضور السياسي، «لم توجه الدعوات إلى أحد. ولكن، مثلاً، أرسل الرئيس سعد الحريري، عشية الذكرى، بأنه يرغب في أن يقف إلى جانب الرئيس (جنبلاط) في هذا اليوم». أما حزب الله، «فحضوره مُقدّر من قبلنا وكان هناك ترحيب من قبل القاعدة بوفده». الرسالة الجنبلاطية للمقاومة الإسلامية كانت واضحة: الحفاظ على المقاومين لإسرائيل أياً كانوا. تقول المصادر: «أساساً، نعتبر القضية الفلسطينية ومقاومة العدو قاسماً مشتركاً بيننا وبين حزب الله. هو مقاومة مئة بالمئة، ولم تكن هناك يوماً إشكالية في هذه النظرة إليه. الخلاف كان حول نقاط أخرى». في المحصلة، الحضور السياسي الشامل «دليل على أن لبنان لا يُبتنى إلا بالتنوع. وهذه النقطة لا تنفصل عن تطوير عملنا الحزبي في الفترة المقبلة». تحت عناوين «تقدمية»، يمضي الحزب الاشتراكي في مسار الرجعية السياسية. عائلة تاريخية افتتحت مسار التوريث السياسي مع كمال جنبلاط، الذي التقط المشعل بعد وفاة ابن عمه حكمت جنبلاط. فقال يوماً إن «واجبي كان يقضي أن

حزب الله مقاومة  
100% ولم تكن  
هناك يوماً إشكالية  
في هذه النظرة اليه

أبقى هنا. اقتنعت لكنني لست راضياً». مثله فعل تيمور جنبلاط في حديثه قبل أسابيع لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، حين أشار إلى كرهه للسياسة. وكأنه يُجنّب نفسه، مسبقاً، أي محاسبة جنبلاط يُحتّم عليه خوض هذه الطريق. ترفض المصادر وضع الأمر في إطار الإقطاع السياسي، «بعد أن تحولت الجنبلاطية السياسية إلى مدرسة. كما أنّ تيمور تسلّم مقاليد البيت وليس الحزب، ووليد جنبلاط

تعاني تعثراً مالياً، ولا يمكنها سوى دفع أشهر الأندار». ولغت الى أن المؤسسة لا تزال تسدد تكاليف التأمين الصحي للعاملين حتى نهاية حزيران المقبل، مقترحاً «توقف المؤسسة عن تسديد هذه التكاليف في مقابل دفع رواتب شهرين إضافيين للمصروفين»، ما اعتبره هؤلاء ابتزازاً صريحاً. وأكدوا أنهم لن يتنازلوا عن كامل

حقوقهم، وسيطالبون في مجلس العمل التحكيمي ببدل عن ساعات صلاة الجمعة التي اقتطعتها المديرية من رواتبهم إثر تسلمها لمهامها في المؤسسة (حسم 6 أيام في السنة من الإجازات).

وأبدى المصروفون امتعاضهم من التعاطي السلبي مع قضيتهم، بعدما كان محامي المؤسسة قد أبلغ سابقاً مديرة دائرة التحقيق وقضايا العمل في الوزارة منال حجازي، بأن «على المصروفين أن يثبتوا أن صرفهم كان تعسفاً»، مؤكداً أن «القضاء هو الذي يفصل بيننا».

في نهاية الجلسة، طلب المصروفون من حجازي الاتصال بالمديرة العامة لمؤسسة الحريري سلوى السنيورة بعاصيري وسؤالها عن تعهد الشفهي سابقاً بدفع التعويضات أسوة بباقي مؤسسات الحريري. وقد امتنع



لا يعير النائب وليد جنبلاط «الإتيكيت السياسي» أي اهتمام؛ يضم صورة صديقه جيفري فيلتمان في صالون منزله بدل وضعها في غرفة النوم كما يفعل السياسيون الآخرون. يسجل المقارنات باسمه بدل تسجيلها بأسماء وهمية. يسجل الشركات باسمه في بيروت بدل تسجيلها في الجزر البريطانية البعيدة. يقول: صدوق المهجرين لي. وهذا المفاول لي وهذه الدوائر الانتخابية لي. وهذا الإسمنت لي... ويفترض أن تكون لي حصة في كل صفقة وإلا. ولا يتردد في تنظيم احتفال ضخم ليشهد بنفسه على مبايعة المناصرين لابنه من بعده بدل أن يهزّب التورينة في العتمة

## تيمور والتركة الصعبة: ضبط الدروز لم يعد سهلاً

شروط سيطرة وليد جنبلاط قضت بالبداية بتهميشهم قبل أن يوارى «المعلم» الثرى... انتهاءً بإبعادهم جميعاً.

الوضع صعب ومحرج. حال الحزب التقدمي مع الوراثة السياسية من حال حزب المستقبل والكثائب والنيار الوطني الحر وغالبية القوى - البيوتات السياسية الأخرى. لكن حتى هناك، يتعاون أكثر من صهر وشقيق وابن عمه لملء الفراغ، فيما يقف تيمور وحيداً أعزل. ولعل الحزب التقدمي استغرق أربعين عاماً ليقول، في الشكل والمضمون، إنه لم يعد ذلك الحزب العلماني العابر للطوائف، فيما لم تحنّ القوى السياسية اليافعة الأخرى كل هذه السنوات لتتقوّع داخل مذهب واحد. إلا أن الوقائع على الأرض تقول إن جنبلاط لا يورث تيمور زعامة الدروز، بل يورثه زعامة الدروز اللبنانيين حصراً. وحتى في هذه، ثمة وقائع ميدانية تؤكد أن ضبط تيمور للبيت الدرزي لن يكون أبداً بالسهولة التي وجدها جنبلاط نتيجة التعاطف والمال والسلاح والخدمات. هذه جميعها ولت إلى غير رجعة. ولعل تيمور كان قادراً، ربما، على شق طريقه الخاص لو لم يكن والده بإدارة عشرات الشركات الخاصة والعقارات، وبفرغ صندوق التقدمية الاشتراكية الذي يجلسه فوقه من كل ما فيه في الصناديق والحرب والصفقات. في النتيجة، يمكن القول إن وليد جنبلاط نظم مهرجاناً عظيماً ليقول إنه ليس لديه شيء يقوله. وكان يفترض بالبيك وضيوفه أن يتركوا الكوفيات في منازلهم ويرتدوا الزي الخاص برقصة العرضة التي يلوح فيها الراقصون بسيف تذكارية على وقع الأبيات الشعرية التي يكررها أحد المنشدین الذي بدا واضحاً في خطاب جنبلاط تأثره الكبير به.

الازدحام والتدافع الناتجين من سوء التنظيم أكدا أن بقايا الحزب التقدمي أعجز من أن تنظم احتفالاً سياسياً، رغم وجود نحو أربع شركات خاصة تنظم مثله وأكثر بفريق عمل لا يتجاوز الأربعين موظفاً.

«البيك» الذي كان يستمتع بأخذ الرأي العام يساراً ويميناً، سرّ أخيراً باكتشاف قدرته على أن يأخذ جمهوره إلى اللامكان، حيث يقف الآن. يلعب تيمور لعبة والده؛ أراد الأب من الجمهور الاعتقاد بأنه يفضل قيادة الدراجة النارية على قيادة الجماهير، فيما يظهر تيمور لا مبالاة تقول

يُظهر تيمور لا مبالاة  
تقول للدروز يومياً إنه  
مجبور على قيادتهم

للدروز يومياً إنه مجبور على قيادتهم، وإنه يفعل ذلك مرغماً.

الأهم من كل الشكليات هو ما أصبحت عليه التقدمية الاشتراكية بعد أربعين عاماً على اغتيال كمال جنبلاط: المختارة التي ضربت عام 1977 بيد مُت إليها اليد الأخرى، ووجدت دائماً سنداً إقليمياً أو دولياً تتكئ عليه، فيما باتت اليوم من دون حليف، سواء دولي أو إقليمي أو حتى محلي. في المختارة، نهاية الأسبوع الماضي، لم يكن هناك أحد، تقريباً، من أصدقاء كمال جنبلاط وشركائه في تأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي، رغم أن غالبية هؤلاء ما زالوا أحياء. إذ إن

### غسان سعود

رغم التحضيرات الكبيرة والتعبئة والأمال المعقودة، مرّ الحدث الجنبلاطي الأخير من دون أن يترك صاحب الذكرى حصد ما يستحقه بعد أربعين عاماً على اغتياله، ولا صاحب الخطاب قال ما يستحق التوقف عنده، ولا صاحب الكوفية الجديد أنعم على اللبنانيين ببضع كلمات ترفع النقاب عن وجهه. أتعجب النائب وليد جنبلاط نفسه و«رفاقه»، فيما كان يمكن تغريدة على «تويتر» أن تحقق النتيجة نفسها أو أكثر. الرسوم الكاريكاتورية التي ينشرها جنبلاط عادة أذكى مما جلس هناك ليرسمه. ولا شك في أن حيرة تيمور وارتباك الكبيرين لا يقارنان بحيرة وارتباك ضيوف جنبلاط السياسيين الذين يصعب تقدير ما أرادوا قوله من مشاركتهم في حفل تنصيب ابن الزعيم زعيماً. علماً بأن تمسك جنبلاط بتحالفه مع البطريرك نصر الله صفير الذي تقاعد منذ ست سنوات ويغيب عن السمع بالكامل منذ أربع سنوات، يؤكد أن الرجل يعيش في عالم آخر، وهو لا يزال يعتقد أن مصالحة الجبل الشكلية التي لم تمس بأحاديثه التمثيلية على جميع المستويات في الشوف وعاليه لم تنته صلاحيتها، بعد مرور أكثر من 15 عاماً عليها. ولا شك في أن الازدحام والتدافع حالاً دون التفات جنبلاط إلى مرشحه الرئاسي السابق النائب هنري حلو، لإشراكه في مسرحية رفع الأيدي، عله يقنع نفسه أكثر فأكثر بأن العماد ميشال عون لم يُنتخب رئيساً بعد، وأن عقارب الساعة لا تزال حيث كانت حين علق صورة كبيرة للرئيس ميشال سليمان في صدر صالون المختارة. ولا بد من القول هنا إن



جنبلاط لم يورث ابنه زعامة، بل قضية ومهمة نضالية (الأخبار)

الذي يُخطّط ليكون أحد نواب الأمة اللبنانية، ما زال الجمهور اللبناني لا يعرف عنه سوى أنه وريث وليد جنبلاط. وعضو التوجه إلى هذا الجمهور، اختار أن تكون أول إطلالة له عبر صحيفة سعودية، وكان الهدف توجيه رسالة سياسية إلى حكام المملكة قبل بداية عهده النيابي. تنفي مصادر الاشتراكي ذلك، «هي مجرد مقابلة مع صحيفة عربية واسعة الانتشار. وهو، كما عائلته، ليس ابن الزواريب اللبنانية».

قال إن على نجله أن يُثبت نفسه. وضع جنبلاط الكوفية حول رقبة تيمور، في حين أن عباءة «المعلم» عُلق على المنبر. هذا دليل على أن الأب لم يورث ابنه زعامة، بل قضية. منذ أكثر من سنة، وتيمور يُحاول أن يُثبت نفسه. على دفعات، يقوم جنبلاط بنقل «صك الملكية» إلى ولده. المرحلة الأولى كانت «الاهتمام بشؤون الناس والملفات الاجتماعية». أما المرحلة الثانية، فهي «التحضير للانتخابات النيابية». المفارقة أن تيمور جنبلاط

### تقرير

## إسرائيل: سواجه العدوانية اللبنانية في المنطقة النفطية البحرية

السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن «مسألة الخط الحدودي البحري بين إسرائيل ولبنان معقدة وحساسة، وتنطوي على أبعاد سياسية وأمنية وقضائية، وبالطبع طاوقية». وأوضح عتسيون، الذي كان له علاقة بملف الحدود بين لبنان وكيان العدو، «هذه الأيام، في الوقت الذي يبدو فيه التوتر بين إسرائيل وكل من سوريا وإيران وحزب الله في حالة صعود، ينبغي التعاطي مع الموضوع بحذر خاص». وأضاف: «في الماضي، أجادت إسرائيل العمل مع الولايات المتحدة، والقيام بمبادرات دبلوماسية صامتة أدت إلى نتائج، حتى لو كانت محدودة. في عهد (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب، وفي وقت تلعب فيه روسيا دوراً أكثر أهمية من السابق، توجد أمام إسرائيل فرص سياسية وطاقوية نأمل أن تعرف الحكومة كيف تستغلها». وفي تطور لافت، دخل «اتحاد صناعات التنقيب عن النفط والغاز» الإسرائيلي على خط النقاش الدائر بشأن موقف لبنان من حدوده البحرية الجنوبية، وأصدر موقفاً أمس جاء فيه: «نحن على اقتناع بأن إسرائيل ستعرف كيف تدافع عن مصالحها الاقتصادية في مقابل العدوانية اللبنانية. وبحسب القانون الدولي، لا يوجد أي أساس للادعاءات اللبنانية، وإسرائيل ستواصل العمل على الاستغلال الكامل للفرص الكامنة من الغاز والنفط في منطقتها البحرية».

(الأخبار)

رفضت إسرائيل التعليق على تحذيرات رئيس مجلس النواب، نبيه بري، أول من أمس، من «شرارة حرب ستظهر في الأفق» في حال مضى العدو قدماً في مخططة الاستيلائي على حقوق لبنان البحرية. وذكر موقع «غلوبس» أمس أنه طلب من وزارة الخارجية الإسرائيلية رداً على تصريحات بري، إلا أنها رفضت ذلك. ولم يستبعد الموقع المتخصص بالشأن الاقتصادي أن تكون تل أبيب تعلق آمالاً على مقاربة مختلفة من قبل الإدارة الأميركية الحالية بشأن الموقف من ترسيم لبنان لحدود مياهه الاقتصادية جنوباً، مقارنة مع موقف الإدارة السابقة التي أيدت، بحسب الموقع، الموقف اللبناني.

وكان «غلوبس» قد كشف قبل أيام عن طلب توجهت به إسرائيل إلى كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة لممارسة ضغوط على لبنان في شأن الحدود البحرية التي يعتمدها في دورة التراخيص المزمعة للتنقيب عن النفط والتي يرى العدو فيها تعدياً على «مياه» الاقتصادية.

وفي السياق، أشار الموقع إلى أن وزارة القضاء الإسرائيلية ستستأنف المسار الإجرائي لإقرار القانون المتعلق بترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة لإسرائيل، بحيث تضم مساحة الـ 800 كلم مربع الحدودية مع لبنان والتي يصر الأخير على ملكيتها لها.

ونقل عن عيران عتسيون، الرئيس السابق لقسم التخطيط

## مصروفها

المصروفون بناء على هذا التعهد عن اعتماد سياسة التصعيد ووافقوا على كتاب الصرف مع التحفظ. وبالفعل، تواصلت حجازي مع مديرة المؤسسة، فردت الأخيرة بأن أمور المؤسسة المالية سيئة، وهي غير قادرة على السداد «ونتيجة الأعباء المتركمة (...) لا إمكانات مالية لدينا». واعتبرت اللجنة الرد «نكتاً بالوعود التي قطعها المدير العام لمؤسسة الحريري والتفافاً على القانون». وحصلت «الأخبار» على مداوات جلسات اللجنة، وفيها تأكيدات بأن «المؤسسة غير متعثرة، وهي تعتمد هذه المسار للتهرب من سداد المستحقات»، لافتة إلى أن «المؤسسة تدير 3 مدارس وجامعة، وفي حسابها مليارات الليرات اللبنانية». وعلمت «الأخبار» أن المؤسسة

اتفقت مع القيمين عليها على ضرورة إنهاء هذا الملف قبل الوصول إلى الانتخابات النيابية، وهي تعزّم الاتصال بالمصرفين، والزّامهم التوقيع على وثيقة براءة ذمة لتسليمهم رواتب شهريين فقط، الأمر الذي اعتبره المصرفيون سابقة خطيرة لم يتوقعوها من مؤسسة احتضنتهم لأكثر من 30 سنة. وناضلو وضحووا من أجل إعلاء شأنها. إلى ذلك، عقدت اللجنة اجتماعاً طارئاً أول من أمس، توقفت فيه عند مستجدات القضية، وقررت عقد مؤتمر صحفي تعلن موعده ومكان انعقاده لاحقاً، لإعلان التحركات والمسار التصعيدي الذي ستسلكه للدفاع عن حقوق مصروفها، مع إبقاء اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات، وستصدر بياناً تفدّد فيه ما حصل في وزارة العمل.

تقرير



على الرغم من سيادة الخطاب الأيديولوجي حول «الليبرالية» اللبنانية وإيمانها بالسوق الحرة، التي مجدها رئيس «جمعية تجار بيروت»، نقولا شغاس، في حراك صيف 2015، باعتبارها ماضي لبنان ومستقبله الذي يدافع عنه، إلا أن السوق اللبنانية لا تقترب حتى من أن تكون حرة، بل هي سوق، على صغر حجمها، احتكارية بامتياز، تهيمن عليها الكارتيلات، ترفع الأسعار وكلفة المعيشة وتجنّي الأرباح الفاحشة بأدنى معدل ضريبة

# الاحتكارات التجارية: ضريبة متواضعة على أرباح فاحشة

الدراسة الأشهر والأشمل التي تطرقت إلى الأمر بالتفصيل، هي التي فرضت على لبنان من قبل الاتحاد الأوروبي الذي مولها أيضاً، ونفذها الخبير الاقتصادي توفيق كسبار عبر عقد مع مؤسسة البحوث والاستشارات، لتصدر عام 2003 تحت عنوان «المنافسة في السوق اللبنانية». وتناولت الدراسة 288 سوقاً فيها 7029 شركة. وتقول الدراسة إنها استبعدت 34 سوقاً في مجالات التعليم، والصحة، والعمل الاجتماعي وغيرها، إضافة إلى بضعة مصارف تجارية.

وجدت الدراسة، على سبيل المثال، أن 95% من سوق استيراد الغاز تهيمن عليه شركة واحدة، حيث حجم المبيعات حينها، بحسب الدراسة، كان نحو 169 مليون دولار. أما في سوق الوقود الصلبة والسائلة والغازية والمنحجات ذات الصلة، فتستحوذ شركة واحدة على 43% من مجموع المبيعات (3 شركات تستحوذ على 83%) التي تصل إلى 107 ملايين دولار (الأرقام عائدة إلى عام 2003). أما سوق المشروبات الغازية، فشركة واحدة تحتكر 45% من سوق حجمه 172 مليون دولار في ذلك الحين. كذلك شركة واحدة تحتكر 48% من سوق طلاء المعادن والهندسة الميكانيكية العامة التي وصل حجمها حينها إلى 249 مليون دولار، فيما تحتكر 3 شركات 100% من السوق. أما في القطاع الزراعي، فتؤكد الدراسة أن 1% من كبار أصحاب الحيازات الزراعية (شركات زراعية كبرى) يسيطرون على 25% من السوق، و20% من كبار المزارعين يسيطرون على 73% من السوق، الذي لا يقل حجمه عن مليار دولار في عام 2003 (وهو اليوم يصل إلى 3,24 مليارات دولار دون أن تنخفض نسب

بيع ما يضر بالصحة أو ينطوي على غش أو خداع أو استغلال لأوضاع خاصة.

هذا في الواقع القانوني، حيث الاحتكار محمي والتجار أحرار في فعل كل ما يحلو لهم. في المقابل، قليلة هي الدراسات التي تتناول الاحتكار في لبنان، ويعيد البعض ذلك إلى غياب المعلومات الكافية.

للوكلات الحصرية التجارية (أي الاحتكار المقنون)، وكاد المحكرون يسببون حرباً أهلية طائفية دفاعاً عن احتكاراتهم. بعده، طرح قانوناً حماية المستهلك وسلامة الغذاء، استغرق إقرارهما زمناً طويلاً، وجرى نفيهما من أي أدوات فعلية لضمان بعض الحقوق البيديهية المتعلقة بالحد من حرية التجار في

قوة المحكركين ونفوذهم. تمكنت الكارتيلات المهيمنة، لا على السوق فحسب، بل على الدولة ومؤسساتها، من منع إقرار مشروع القانون، على الرغم من أنه لا يفعل الكثير على صعيد كسر الاحتكار وتجريمه، بل يكتفي بتهديب الاحتكار قليلاً. قبل ذلك، طرح مشروع قانون يرمي إلى إلغاء الحماية القانونية

ناصر الامين

«الاحتكار» ظاهرة متأصلة في النظام الرأسمالي، لا تعالجها «اليد الخفية» ولا «المزاحمة»، إلا عبر الدولة، التي تمتلك قدرة «التدخل» لمنع سيطرة القلة على سوق ما. في لبنان، طرح مشروع قانون المنافسة منذ نحو 14 عاماً ولم يُقر، بسبب

## المحروقات

14 شركة نفط يملك جميعها شركات توزيع، وبعضها محطات وقود، تشكل كارتيل استيراد المحروقات على أشكالها من البنزين والمازوت والغاز والكاز ووقود الطيران، باستثناء المازوت الأحمر المحتكر من الدولة. وفي الأوقات العادية، أي خارج عمليات دعم المحروقات التي تقوم بها الدولة، يصل عدد وسطاء النقل والتوزيع إلى نحو 40 شركة، إلا أنه في أوقات الدعم «المؤقت» يزيد عددها على 210 شركات للاستفادة من أرباح الدعم عبر التخزين. وتتركز الحصص السوقية للمستوردين، بعد احتساب عدد المحطات المملوكة منها مباشرة أو متعاقد معها، في 5 شركات بنسبة 71%، وهي على النحو الآتي:

- الحصة الأكبر لشركة «توتال» بنسبة 18% من مبيعات سوق المحروقات الإجمالية.
- 14% لشركة «مدكو - كالكس»، و14% لشركة «IPT»، و14% لشركة وريدية «مويل» أيضاً.
- 11% لشركة «كوران». وتراوح حصص الشركات الباقية بين 10% و8%. وهذه الشركات هي: «يونايتمد»، «هيبكو»، «يونيتريمينال»، «كوجيكو» - ليفانت، «ليكووي غاز»، مصفاة «طرابلس» و«الزهراني»، «الشركة العربية (APEC)» وتبقى هناك شركة واحدة غير عاملة حالياً هي «جيبكو».

## الغاز

تتحكم شركة واحدة باستيراد الغاز إلى السوق اللبنانية، صاحبها رجل الأعمال طلال الزين، وهي تدير كارتيلاً مؤلفاً من خمس شركات توزيع أهمها «صيداكو» التي يملكها النائب وليد جنبلاط وغيرها «نوردغان»، «يونيفاز»، «كالميد غاز»، و«غاز الشرق». ويصل المتوسط السنوي لأرباح هذه الشركات إلى نحو 42,2 مليون دولار، أي ما يوازي 1,055 مليار دولار خلال السنوات الـ



25 السابقة. يصل نفوذ هذا الكارتيل إلى حد الاستيلاء على المديرية العامة للنفط في وزارة الطاقة وتشغيلها كأداة لخدمة مصالحها عبر منح إجازات الاستيراد للشركات المنافسة. كذلك يسيطر الكارتيل على خزانات غاز تملكها الدولة اللبنانية تتسع لنحو 700 ألف طن. بالإضافة إلى سيطرته على خزانات القطاع الخاص. وتحقق هذه الشركات أرباحها عبر جدول تركيب الأسعار، وهو عبارة عن مجموع التكاليف التي تتكبدها الشركات مقابل استيراد وبيع الغاز في لبنان بالسعر الذي تحدده وزارة الطاقة أسبوعياً.

## الإسمنت

ثلاث شركات في لبنان تعمل في صناعة الإسمنت وبيعه في لبنان، وهي: «هولسيم»، «التراب الوطنية» (السبع)، «تراب سبلين». هذه الصناعة والتجارة محمية في لبنان في ظل منع الاستيراد، وبالتالي تلقى البنية التحتية دعماً مباشراً من الدولة. وقد تمكنت هذه الشركات من مضاعفة سعر مبيع طن التراب السوداء في السوق المحلي من 63 دولاراً في 2005 إلى 110



دولارات العام الماضي، دون أن ترفع أسعار ما تصدره إلى الأسواق الخارجية، حيث بقي سعر التصدير الوسطي 70 دولاراً للطن عام 2015، أي أفضل من السعر في السوق المحلية بنسبة 36%. وتصل الطاقة الإنتاجية لهذه المصانع إلى 10 ملايين طن سنوياً، إلا أنها تقلص وتزيد إنتاجها بحسب حاجات الأسواق المحلية والخارجية، ولذلك تتلاعب بالأسعار بما يتناسب مع مصالحها. وكان حجم مبيعاتها عام 2015، بين السوق المحلي والخارجي نحو 377,4 مليون دولار.

## تقرير

## لماذا سلسلة الرتب والرواتب حق؟

في مجلس الوزراء بتصحيح الأجور في القطاع الخاص قضى برفع الحد الأدنى للأجور بـ675 ألف ليرة. يومها، نال موظفو القطاع العام زيادة غلاء معيشة أو ما يسمى سلفة على تعديل سلاسل الرتب والرواتب، في انتظار صدور قانون السلسلة الذي لم يصدر حتى اليوم.

## تمييز ضد الموظفين الإداريين

الفضيحة التي يتحدث عنها الموظفون هي الفوارق بينهم وبين موظفي المؤسسات العامة، مثل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومصرف لبنان ومؤسسة إسدال ومجلس الإنماء والإعمار والمؤسسات العامة الاستثمارية مثل مصالح المياه والريجي، فراتب الموظف فئة خامسة في مجلس الإنماء والإعمار أعلى من راتب الفئة الثالثة في الإدارة العامة. تحرك الموظفون الإداريون بعد إصدار سلاسل جديدة للقضاة على قاعدة مساواتهم مع من يماثلهم فئة في القطاعات الوظيفية الأخرى وتصحيح الخلل بين الفئات الوظيفية داخل الإدارات العامة، إذ ليس منطقياً كما يقولون أن يكون أساس راتب موظف الفئة الثانية مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية وأساس راتب موظف الفئة الثالثة مليون و30 ألف ليرة.

يوميها، صدرت توصية لجنة الإدارة والعدل النيابية في 2011/11/9 «بإعداد مشروع قانون يتضمن سلاسل رتب ورواتب جديدة للموظفين الإداريين، تأخذ بالاعتبار جميع الزيادات الحاصلة مقارنة بنسبة التضخم، حفاظاً على المساواة بين مختلف السلاسل وخصوصية الوظائف، بغية وضع حد للزيادات الاستثنائية». ثم دخل المعلمون على خط التحرك كي لا تزيد الفوارق مع باقي القطاعات الوظيفية.

## المسكرون: ضمانت الحرب غير ثابتة

لا يختلف وضع الضباط والعناصر العسكرية والأمنية عن سائر موظفي الأسلاك المدنية الأخرى، فأجورهم مجمدة أيضاً منذ 1996 باستثناء الزيادة المقطوعة في 2008 وسلفة غلاء المعيشة في عام 2012. إلا أن العسكريين يرون أن مشروع السلسلة المعد حالياً أتى دون التوقعات، باعتبار أن هناك فارقاً كبيراً مع من يماثلونهم فئة في القطاع الإداري، فالراتب الجديد للملازم هو مليون ونصف مليون ليرة، في حين أن راتب موظف الفئة الثالثة في الإدارة العامة هو مليونان و200 ألف ليرة، وراتب الرائد درجة أولى هو مليونان مقابل ثلاثة ملايين لموظف الفئة الثانية، وراتب العميد هو 3 ملايين و600 ألف ليرة مقابل 4 ملايين ونصف للمدير العام.

الرواتب لا تتناسب أيضاً، كما يقول العسكريون، مع طبيعة خدمتهم وعدد ساعات العمل التي يغطونها في الأسبوع، فأفضل خدمة هي 3 أيام عمل و3 أيام عطلة، ما يعني 72 ساعة، ما عدا أيام الحجز الناتج من وقوع أحداث أمنية أو تنظيم نشاطات أو تحركات ميدانية (وهنا يقول العسكريون إنهم يقابلون بعبارة: أنتم ارتضيتم لأنفسكم أن تكونوا عسكريين).

لكن ماذا عن الامتيازات المتعلقة بتعويضات الحرب، وهي ثلاثة أضعاف الراتب وبنونات البنزين ووضع سيارات خاصة في خدمة الضباط؟ توضح مصادر أمنية أن ما يُسمى ضمانت الحرب، هو تعويضات غير ثابتة ويمكن إلغاؤها في أي لحظة، وقد ألغيت فعلاً من 2000 حتى 2005 إلا أنه أعيد العمل بها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما تبع ذلك من أحداث أمنية، أما البنونات فهي لا تتجاوز 20 يوماً، أو صفحة، من أقل رتبة إلى أقصاها.

الأدنى للأجور آنذاك)، مضافاً إليه ما يعادل نصف نسبة التضخم السنوية التي يعتمد عليها مصرف لبنان، وتُقَر هذه النسبة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال. ويعاد النظر سنوياً في المؤشر. لكن ذلك لم يحصل رغم أن نسبة التضخم بلغت 121% بين عام 1996 وآخر عام 2011، ووصلت بين كانون الثاني 2012 وحزيران 2016، إلى 7,086%، بحسب أرقام إدارة الإحصاء المركزي.

بعد عام 1998، تحرك الأساتذة والمعلمون مجدداً لاستعادة التعويضات التي خسروها نتيجة دمجها في أساسات الرواتب، وما الدرجات العشر والنصف التي نالها الأساتذة الثانويون في عامي 1999 و2010، والأربع درجات والنصف التي أخذها المدرسون في التعليم الأساسي، أخذها المدرسون عن الخسارة ولم تكن سوى تعويض عن الخسارة ولم تكن يومها غلاء معيشة أو زيادة إضافية على الرواتب.

منذ عام 1999، ورغم المادة 7، لم يجر أي تصحيح للأجور إلى حين إصدار القانون رقم 63 بتاريخ 2008/12/31 الذي رفع الحد الأدنى للأجور إلى 500 ألف ليرة وأعطى زيادات لموظفي

نصت سلاسل 1998 على إعادة النظر بمؤشر التضخم سنوياً

القطاع العام، ومن ضمنهم المعلمون، وقد راوحت الزيادة بين 200 ألف ليرة و376 ألف ليرة. أما لدى المعلمين، فقد راوحت الزيادة بين 200 ألف ليرة و313 ألف ليرة.

على خط مواز، صححت رواتب القضاة بموجب القانون رقم 173 بتاريخ 2011/8/29 (تحويل سلاسل رواتب القضاة)، كذلك صححت رواتب أساتذة الجامعة اللبنانية بموجب القانون رقم 206 بتاريخ 2012/3/5 (تحويل سلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية ومعاشات المتقاعدين لديها)، بما يتناسب مع نسبة التضخم آنذاك أي 121%. وخرم التصحيح الأساتذة والمعلمون وموظفو الإدارة العامة.

وفي 10/11/2011، صدر قرار محجب

(مروان بو حيدر)



إعادة فتح معركة سلسلة الرتب والرواتب وربطها بالضرائب، حرّكت مجدداً أسئلة المواطنين وشكوكهم في شأن احقية إقرار السلسلة. في الواقع، هذه السلسلة ليست زيادة إضافية على الرواتب، بل هي حق ثابت بتعديل سلاسل الرتب والرواتب المحققة منذ عام 1996

## فانت الحاج

مجدداً، أثار نقاش سلسلة الرتب والرواتب للأساتذة والمعلمين والموظفين الإداريين والعسكريين في المجلس النيابي، موصولاً بالحديث عن زيادة الضرائب نقمة المواطنين، على المستفيدين منها، باعتبار أن «موظفي القطاع العام يأخذون الزيادات على رواتبهم ومعاشاتهم التقاعدية، ونحن في المقابل ندفع الضرائب التي لا نأخذ لنا فيها أو جمل».

لا ينتبه الناقدون إلى أنهم ضحية حملة منظّمة تزيّف الحقائق، إذ لا بد بداية من التوضيح أن هناك واقعاً قانونياً مختلفاً بين العاملين في القطاع الخاص والعاملين في القطاع، فالأجر في القطاع العام لا يتحرك إلا بموجب قانون، بمعنى أن الموظف (سواء كان في الإدارة العامة أو أسلاك التعليم والقضاء والأمن والعسكر) يتقاضى أجوره وفق تصنيف جامد محدد في القانون، هو سلاسل الرتب والرواتب التي تحدد موقع الموظف وأساس راتبه ودرجته... إلخ. انطلاقاً من ذلك، تجدر معرفة أن هذه السلاسل محققة منذ عام 1996، أي منذ 21 عاماً، ولم يطرأ عليها أي تعديل طوال هذه الفترة، إلا بما يخص سلاسل القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وهم غير مشمولين حالياً بمشروع قانون تعديل السلاسل المطروح للنقاش منذ عام 2012 ولم يقر.

## المعلمون: قضم تعويضات

في شهر آب من عام 1996، أحالت الحكومة على مجلس النواب مشروع قانون تحويل سلاسل كل الموظفين، بمن فيهم القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، إلا أن المجلس لم يقر في ذلك التاريخ سوى مشروع سلاسل المعلمين تحت ضغط الإضراب ومقاطعة الامتحانات الرسمية. هكذا أقر القانون 588 بتاريخ 26 /8/ 1996، وتبعه قانون آخر حمل الرقم 593 بتاريخ 28/12/1996 الذي تضمن مادة صريحة بإلغاء تعويضات الأساتذة والمعلمين، وهي: 60% لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي لقاء الزيادة في ساعات العمل بموجب القانون 66/53 وتعديلاته، و40% علاوة تعليم لمدرسي التعليم الابتدائي وتعويضات خاصة بالتعليم المهني والتقني. بعد فصل رواتب المعلمين عن سائر الموظفين بموجب القانون 96/593، صدر قانون جديد، حمل الرقم 661 بتاريخ 24 /7/ 1997، دمج الجداول الأربعة لرواتب المعلمين الواردة في القانون السابق بجدول واحد يضم 41 درجة.

أما سلاسل رواتب باقي موظفي القطاع العام، بمن فيهم الموظفون الإداريون والعسكريون، فقد صدرت بالقوانين 716 و717 و718 بتاريخ 5/11/1998. يومها، نصت المادة 7 من القانون 717/1998 على الآتي: «اعتباراً من 1/1/1999، يلغى اعتماد الحد الأدنى للأجور كمؤشر في جميع النصوص القانونية والتنظيمية ويستعاض عنه أينما ورد بالمؤشر المؤلف كما يأتي: مبلغ 300 ألف ليرة لبنانية (الحد

## كارتيك الادوية

تحتكر 10 شركات استيراد نحو 90% من تجارة الأدوية، منها 4 شركات تستحوذ على 50% من السوق. ولكل دواء نسبة جعلة تذهب للصيدلي والمستورد وتحدد بحسب تصنيفات الأدوية لدى وزارة الصحة. وتزيد غالبية الجعالات المحصّلة على 30%. وتعد هذه النسبة الحد الأدنى للارباح التي يحصلها تجار الأدوية من المستهلك في لبنان. واستورد لبنان عام 2016 أدوية بمليار دولار، فيما وصل حجم السوق إلى نحو 1,48 مليار دولار. أي أن الجعالات والارباح الثابتة والمعروفة» تزيد على 480 مليون دولار للمستوردين وللصيدليات، وقد تكون أكثر من ذلك إذا عُرف حجم التلاعب بفواتير المنشأ.

## الحديد

تسيطر 5 شركات على نحو 68% من مجمل سوق المعادن، وتستحوذ 3 شركات تجارة معادن على 59% من السوق، وشركة واحدة على 29,4% من مجمل هذه التجارة. ويتحكّم هذا الكارتيل بالأسعار عبر استيراد أكثر من 300 ألف طن سنوياً من أصل 450 ألف طن (معدل عامي 2007 و2008)، وذلك في ظل غياب أي رقابة للدولة على هذا القطاع.

الأسواق تهيمن عليها شركة واحدة حصتها على الأقل 40%. وبحسب الأرقام الصادرة عن وزارة الاقتصاد، كان حجم الاستهلاك عام 2003، نحو 20,47 مليار دولار، ما يعني أن الشركات الاحتكارية كان لها نصيب بنحو 12,2 مليار دولار منها. وإذا اعتبرنا أن نسبة الاحتكار في الأسواق اللبنانية بقيت على حالها، فيما كان حجم الاستهلاك النهائي (أي التي نجم عن عمليات بيع سلع نهائية) عام 2015 نحو 45,6 مليار دولار، تكون الشركات المحتكرة تسيطر على نحو 27,36 مليار دولار من فاتورة الاستهلاك، أي أكثر من ضعف ما كانت عليه عام 2003.

هذه الأرقام تعتبر عن أرباح فاحشة يجنيها عدد قليل من المستوردين المحتكرين، وهؤلاء الذين يتفنون في الأساليب التهرب من الرسوم الجمركية وإغراق الأسواق بالبضائع الفاسدة، يتفنون أيضاً في أساليب التهرب من الضريبة على القيمة المضافة والتهرب من ضريبة الأرباح المعروفة واحد للضرائب والأخر لتراكم الثروة. يقف المحتكرون إلى جانب المصرفيين والمضاربين العقاريين سداً منيعاً ضد أي تعديل ضريبي يهدف إلى إصلاح الخلل، ولو بشكل طفيف. في حساب بسيط لنتائج عام 2016، يتبين أن مجمل ضرائب الأرباح ورؤوس الأموال والأرباح (ما عدا الضريبة على الأجور ورسوم التسجيل العقاري) بلغ 1,8 مليار دولار فقط، وهذا الرقم النهيل، بالمقارنة مع ما تجنيه الاحتكارات والمصارف والمضاربين العقاريين، يكشف طبيعة الصراع الدائر اليوم، فالرابحون باختصار يريدون أن يعظموا أرباحهم باستمرار من دون أن يتحملوا أي عبء ضريبي.



يسيطر المحتكرون على 60% من المبيعات في الأسواق اللبنانية (مروان طحطح)

الاحتكار بل العكس).

هذه الأرقام العائدة إلى عام 2003 حين كان إجمالي الناتج المحلي نحو 20 مليار دولار، باتت مضاعفة في ظل ناتج محلي يقدر بنحو 54 مليار دولار، فإذا اعتبرنا أن نسب الاحتكار بقيت على حالها ولم ترتفع، تكون الأرباح التي بات يحققها المحتكرون قد تضاعفت. بناءً على الدراسة المذكورة أعلاه، إضافةً إلى معلومات أخرى، يستنتج تقرير للبنك الدولي عام 2006، أن ما يسميها الأرباح الربعية الناجمة عن الاحتكار في الأسواق اللبنانية (أي الأرباح الناتجة - بحسب التقرير - من الاحتكار فقط، لا مجمل أرباح هذه الشركات)، تصل إلى نحو 16% من إجمالي الناتج المحلي، أي نحو 8,6 مليارات دولار بحسابات اليوم. أما دراسة «المنافسة في السوق اللبنانية»، فوجدت أن 52% من الأسواق عام 2003، التي تمثل نحو ربع الشركات في لبنان، يمكن اعتبارها احتكارية، بحيث تهيمن عليها إما 5 شركات أو أقل، وتحتكر نسبة 60% من المبيعات، وبالتالي الأرباح. إضافة إلى ذلك، تذكر الدراسة أن نحو 36% من هذه

يقف المحتكرون إلى جانب المصرفيين والمضاربين العقاريين ضد أي تعديل ضريبي يصيبهم

## على الحافة

## نحو تقييد الحريات

## حبيب معلوف

مع الزيادة الدائمة في تسبب حضارتنا بانقراض العديد من الأنواع يومياً، ومع تدميرنا للكثير من الموارد واستنزافها وتغيير المناخ العالمي وتلوث كل شيء... وتهديد شروط الحياة على هذا الكوكب الصغير الهش... بات علينا أن نتراجع عن النموذج الحضاري الغالب والمننصر وإعادة النظر في قيمه ومعتقداته وممارساته.

في طبيعة القيم المنتصرة التي يجب إعادة النظر فيها ولجمها وإعادة تقييدها، مفهوم الحرية، على أنواعها. من حرية الإنتاج والتسويق إلى حرية الاستهلاك إلى حرية الإنجاب إلى حرية التملك إلى حرية التنقل والتلويث... الخ.

لا حاجة إلى التفطيش عن براهين كثيرة للدلالة على ما فعلته حرية الإنتاج في الموارد. فهذا الفيضان من جميع أنواع السلع في محلات البيع وفي غير مواسمها وتلك المستوردة من جميع أنحاء العالم والتي لم يحسب في إنتاجها ونقلها وتسويقها وتلفها كل الحسابات اللازمة... لم تعد من دون ثمن، وعلينا إعادة تسعير وتقييم كل شيء، مما يعني عملياً تقييد حرية الإنتاج والاستهلاك إلى حدود بعيدة. كما علينا أن نعيد إحياء نمط الحياة المقتصدة (بمعنى التوفير الذي عرفه أجدادنا وليس بالمعاني الاقتصادية الحديثة) بدل نمط الاستهلاك غير المحدود.

ثم إذا كانت زيادة الإنتاج والاستهلاك والهدر في الموارد والغذاء من السمات الكارثية الرئيسية للبلدان الغنية والمصنفة متقدمة، فإن زيادة الإنجاب من آفات البلدان النامية الأساسية، التي تضرب معها كل شيء، من زيادة الفقر إلى الزيادة في تدمير الموارد الطبيعية واستنزافها أيضاً.

كما أن سيطرة مفهوم الحرية الفردية في المجتمعات الغنية لم يكن من دون انعكاسات خطيرة على الموارد. إذ لم تقتصر الحرية الفردية على حرية المعتقد، بل ذهبت نحو تقديس الفرد، وتحليل كل شيء من أجل ما سمي «رفاهيته». ومع ارتباط الفردية بمفهوم الرفاه، من دون ضوابط وحدود، ظن كل فرد أن باستطاعته، بكونه معيار كل شيء ومحور كل شيء، أن يملك بقدر ما يستطيع وأن يكون له مساكنه الخاصة وسياراته الخاصة ومن ثم طائراته الخاصة ومساحاته الخاصة... دون حدود. ولا يعرف العالم إلى أين يتجه إذا طبقنا فقط مبدأ لكل فرد سيارة (مع العلم أن بعض الأفراد يمتلكون أكثر من سيارة)، ولا شيء يمنع أن يصبح هذا المبدأ طموح كل فرد، فتصبح مساحة الطرقات في العالم أكبر من المساحات الخضراء ونصبح بحاجة إلى أربعة كواكب كالأرض لكي نستطيع أن نتنفس!

لا مانع من المحافظة على حرية التفكير التي لها جذورها الطبيعية في تراثنا العربي، لا سيما في حب الشعر والسرد والقص... قبل أي دين. إنها حرية غير عملية، لا بل قد تكون ضد عملية. وهذا ما باتت تتطلبه حضارتنا لإنقاذها من حالة التدهور المستمر. فالتفكير العملي وتقديس العملي والبراغماتي، بالإضافة إلى فكرتي التقدم والتنمية كان لهما انعكاسات بالغة السلبية على العالم أجمع وعلى منطقتنا بعد أن تبنتها، دون مراجعة ولا دراية. هذا التبنّي التاريخي الذي لم يحصل إلا لحظة الانبهار بالتقدم الغربي، يوم وصلت حملة نابليون بونابرت إلى مصر، كما يكتب الجبرتي، حين دخلت دول المنطقة في حالة من العمى بالإضافة إلى الشعور بالدونية. فهل حان الوقت للخروج من حالة الانبهار والنظر بإمعان لمشاكل عصرنا، وفي طبيعتها، مشاكل الحريات العملية المرتبطة بتقدم الآلة الغربية والتصنيع وزيادة الإنتاج وضرورة التسويق وتحويل بلداننا إلى أسواق ومستهلكين، والعودة إلى الفكرة الأساسية والتراثية السابقة للأديان عندنا حول حرية الفكر والشعر، الصديقة للبيئة والإنسانية الإنسان، المتصالحة مع الطبيعة وليس تلك التي تتحداها؟

## تنوع بيولوجي

## صيد بري أم بربري؟!



من الجرائم المرتكبة بحق طيور اللقلق المهاجرة

السنين على هذه الحال؟

«فوق الدكة شرطوطة»

بعض الصيادين يحضرون الخرطوش يدوياً، فهل نعلم مدى تلوثهم هم وبيوتهم بهذه المادة؟ تبخل الطيور الحية حبات الخردق على أنها بذور نباتية ما يسبب لها وللسلسلة الغذائية كلها مشاكل صحية متنوعة.

يدعي الصيادون أن الصيد يحّد من تكاثر الآفات في الحقول والطبيعة. من أوكلمهم بهذه المهمة؟ على أي حال، من أين لهم بالمعطيات التي تدعم ادعاءاتهم؟ اليس في الطبيعة من وسائل ذاتية تؤدي إلى التوازنات المطلوبة؟ كيف سارت الأمور في الطبيعة قبل أن يظهر علينا هؤلاء المخلصون لينقذونا بأعمالهم وإنجازاتهم؟ إذا كانوا بهذا الحرص فما الذي يؤخرهم عن تنظيم رحلات ونشاطات لاصطياد الجردان والفئران وغيرها عندما تدعو الحاجة؟

يمعن الصيد العشوائي بقتل الطيور الجارحة واكالات الحشرات

## تهشيم صورة «الصيد»

المطلوب إظهار الصورة الحقيقية البشعة لكل من يسمى نفسه «صياداً»، حتى تهشم الصورة الوهمية التي تجذب الشباب إلى «هواية» كهذه.

الصيد فعلياً هو أحد العادات السيئة التي انتشرت في بلادنا مثل السجارة والأرجيلة والتمتع بإزعاج وإفلاق راحة الناس. (ليذكر لي أحد عادة حميدة انتشرت عندنا!) الصيد من رواسب المجتمعات البدائية التي كان فيها الرجل بحاجة إلى صيد الطرائد لإطعام عائلته. فهل نحن بحاجة إلى هذا اليوم (الطعام المتوفر أرخص من كلفة صيده)؟

لا يعدو الصيد كونه «هواية» تخريرية وتدميرية لا تنم إلا عن نفسيات تدميرية تخريرية. ولأسف يورثونها لابنائهم (وبنائهم أحياناً) منذ الصغر، وكم نعرف من عائلات ذهب من أفرادها ضحايا لحوادث داخل البيت أو في رحلات الصيد. أليس من الأجدى تعليمهم احترام طبيعتهم وبيئتهم وإرشادهم إلى هوايات خلاقية إبداعية (وما أكثرها) تنميهم جسدياً وذهنياً؟

## ما هو المفيد؟

هل قلتم الصيد مفيد للبيئة والاقتصاد؟

قد تصل كلفة البنادق وباقي مستلزمات الصيد والكلاب في لبنان إلى مئات ملايين الدولارات، بالإضافة إلى شراء وتشغيل سيارات الدفع الرباعي بمحركاتها الضخمة مستهلكة للوقود بشراسة وملوثة لهوائنا. يخلف الصيادون وراءهم ملايين من الخراطيش البلاستيكية الفارغة، كان البلد لا ينقصه نفايات! ثم هل أحصى أحد كمية الرصاص المرشوش في كل مكان الذي يلوث مياهاً سطحية والجوفية؟ لو أطلق كل صياد 100 طلقة في السنة ستصل كمية الرصاص في البيئة إلى 1500 طن سنوياً. وما ستكون عليه الكمية بعد إن مرت عشرات

## أصبحت مشاهد

## «الصيادين»

## ومجازهم البشعة

## شائعة على وسائل

## التواصل الاجتماعي

## وأصبح لهم مواقع

## خاصة بهم. في

## الواقع أن ما يسمى

## صيادين أو قواسين

## قد فرضوا هنا

## صارماً للتجول على

## كل أنواع الحيوانات

## وإذا خالف حيوان

## هذا المنع اطلقوا

## عليه النار بدون

## سبب وبدون إنذار

## د. رياض صادق \*

يطالب البعض بضرورة إقرار قانون جديد للصيد... ولكنني لا أجد في ذلك حلاً. فالكثير من الناس وأولياء أمرهم من قيادات وسياسيين والذين يوكل إليهم تطبيق القانون من هيئات قضائية وأمنية لا يحترمون القوانين. فكيف سيتم تطبيق أي قانون صيد، قديماً كان أو جديداً، في الوديان والجرود والتلال... والسلطة عاجزة عن تطبيق قانون السير قديماً أو جديداً على الشوارع والطرقات؟ هل ستقوم مثلاً بوضع كاميرات وادارت في مناطق الصيد؟ هل بالإمكان ضبط الصيادين من السلك العسكري والشرطة السياسية وأزمهم الذين يستثنون أنفسهم دائماً من تطبيق القانون؟

## نفايات

## الهجرة البيئية خارج لبنان... واقع قيد



من تظاهرة أمام محرقة الصرورية التي احترقت العام 1997

وذلك بالرغم من الملاحظات الموضوعية التي قدمتها وزارة البيئة بهذا الخصوص، فضلاً عن تلك التي قدمها باحثون ونشطاء في هذا المجال.

ويبدو أن الطبقة السياسية في لبنان لا يهتمها سوى مصالحها مباشرة: إذ من يسأل عن مصير عشرات الآلاف من الناس المقيمين في منطقة برج حمود ومحيطها من الذين سيتأثرون مباشرة من إقامة المحرقة؟ ومن يسأل عن الغازات السامة التي ستحملها الرياح السائدة في لبنان القادمة من الغرب المنبعثة من المداخن؟ ومن يسأل أين سيتم دفن الرماد السام؟ ولأسف فإن ذاكرة اللبنانيين قصيرة جداً لدرجة أنهم

## مها جقول

من يابه بالفعل لمسألة البيئة وأهميتها في حياة اللبنانيين في هذه الأيام؟ الكل منشغل بما ستؤول إليه الأمور بما يتعلق بقانون الانتخابات... أكثر، أقل، نسبي، صوت واحد، على مرحلة أو على مرحلتين، على أساس طائفي، أو على أساس محافظة أو ربما على أساس حي... حتى أن القوانين التي جرت مناقشتها وتم رفضها تزيد عن الخمسين قانوناً. لكن في الحقيقة ثمة أمور يجري تسريدها في الخفاء؛ فموضوع المحارق لم يعد على بساط البحث والمناقشة، بل قد يكون قد سلك طريقه نحو الخطوات التنفيذية



## الكائنات البرية ملكية عامة

إن كل الحيوانات البرية هي من الموارد الطبيعية العامة مثل الهواء والماء والغابات والشواطئ والأنهار، ولا يحق لعدد من الأفراد التصرف بها وإلحاق الضرر بمصالحنا الزراعية والبيئية والاقتصادية العامة. الطبيعة ملك لكل الناس (والأجيال القادمة) ولا يجب أن تكون أسيرة ينكل بها المدمنون والمهوسون بمتعة القتل العشوائي. إن فلتان جحافل الصيادين في كل الأماكن وكل المواسم يحرم العائلات أفراداً وجماعات، من ارتياد المناطق الطبيعية والتمتع بها لإحساسهم بالخطر الناجم عن إطلاق النار الكثيف في تلك الأماكن. في كل بلد سافرت إليه في العالم أشاهد كيف يتمتع الناس هناك بمشاهدة الحيوانات على أنواعها في الأماكن الطبيعية والحدائق والتفاعل معها وإطعامها ومراقبتها وتصويرها... فكيف حرماننا «صيادونا» كلياً من متعة كهذه!



مع العلم أن علماء الطبيعة لا يجدون فرقاً بينهما. إن معدل عدد الصيادين في مجمل القارة الأوروبية هو حوالي صياد واحد لكل كلم مربع، بينما يناهز المعدل لدينا 60 في الكلم. هل يتحمل بلد بمساحة لبنان هذا العدد الهائل من هؤلاء، مهما كانت تسميتهم ودوافعهم وممارساتهم؟ (لدى مالطا 50/كلم2 ولكن لننظر لصغر حجم الجزيرة ولقرباها الماطيين معنا جينياً).

### مستدام أم جائر؟!

هل قلتهم «صياداً مستداماً»؟ تبنى الاتحاد الأوروبي مفهوم «الصيد المستدام»، ولكنّه اشتراط توفر دراسات علمية وإحصائية واضحة وبالغلة الدقة لكي تتم إدارة وتنظيم الأمر بإحكام. أين لنا من هذه الدراسات والأبحاث؟ في ظل غياب التقييم البيئي المستديم، لا يمكن القبول بصيد مستدام. ولماذا يتوجب أن يكون لدينا «صيد مستدام»؟ «التنمية المستدامة» ضرورة لرفاهية المجتمع مع استدامة مواردها الطبيعية، ولكن ماذا سيحفظ لنا الصيد المستدام غير استدامة «هواية» تدميرية؟ بالنظر إلى أوضاعنا البيئية الكارثية لا يمكن اعتبار أي نوع ومستوى من الصيد عندنا إلا صيداً جائراً!

إذا لم يقتنع الصيادون أو لم يصلوا إلى لحظة يحكمون فيها ضميرهم بالنسبة إلى بشاعة «هوايتهم» وضاللتها الذهنية وعمق مفاعيلها التدميرية... فليتصدى لهم المجتمع والقيمون عليه، لننقذ ما بقي من ثروة طبيعة (مستدامة) نتمتع بها ونورثها إلى الأجيال القادمة. لا أرى بأي منطق علمي أو وطني أو حضاري أو إنساني بديلاً من المنع الشامل والكلي للصيد البري بكل أنواعه ابتداءً من هذه اللحظة وليبحث الصيادون والقواسون الخ عن هوايات أخرى لا تفتقر بتحضرهم وذكايتهم وإنسانيتهم ورجوليتهم إذا كان لديهم منها.

\* أستاذ علم البيئة في قسم الأحياء في الجامعة الأميركية في بيروت

في مباريات إصابة الصخون وما شابه دون الإمعان في تدمير البيئة. ليمارسوا هواية مراقبة الطيور بل ليمارسوا هواية تصوير الحيوانات على أنواعها واستعراضها على الإنترنت وهذا ما يمكن فعلاً اعتباره ذكاء ومهارة ودقة وفناً.

### أية حضارة؟

«عناً بلبنان فيه حضارة!»؟ يعيش اللبنانيون إعطاء صورة حضارية للخارج وهذا يتناقض كلياً مع مشاهد الإيذاء الهمجية للحيوانات سواء كانت مقيمة أو (طيور) مهاجرة من وإلى بلاد تبذل جهوداً لحماية ثروتها الطبيعية، فيقوم أبناء هذا البلد بتدميرها هنا. كم



100 طلقة  
للصيد يعني 1500  
طن من الرصاص في  
البيئة سنوياً



من الجهد والوقت والمال يضعه علماء «بلاد بزا» لدراسة الطيور وهجرتها لكي يقوم صيادونا هنا، بكل فخر واعتزاز، بتدمير طيورهم وأبحاثهم. عدد الحلقات المعدنية التي يحصلون عليها من الطيور المقتولة يتباهون بها بطريقة لا يمكن أن تنم إلا عن الجهل والتخلف وتلطيخ صورة لبنان عالمياً.

هل قلتهم أن الصيد مسموح في دول أوروبا؟ هناك تقديرات أن عدد ممارسي هذه «الهواية» في لبنان هو حوالي 600 ألف مواطن (أضف إليهم السوريين حالياً). يصنف البعض نصف هؤلاء «صيادين» («نبلاء» مثقفين بيئياً ويمارسونها عن علم وفن!) والنصف الآخر من «القواسين» (رعاع مفتقرون للعلم والفن والثقافة الصيدية والبيئية)

نومهم... بشكل مخالف للقانون (ممنوع الصيد أقرب من 500م من المساكن). هناك أيضاً السيارات التي تتجول في الجرد، تبرز من كل فتحاتها فوهات البنادق وقد يمتطي سطحها صياد أو أكثر. هذا يجعل الصيد رمزاً للكسل والبلادة والسمنة المفرطة. أي رياضة هذه؟ تراني أحرق سعرات حرارية أكثر منهم بكثير أمام البرامج السياسية على التلفزيون!

هل قلتهم رجولة وذكاء وشطارة؟ تمارسون رجوليتكم على حيوان لا يساويها لا حجماً ولا حولاً ولا قوة ولا ذكاء؟ تبين دراسات علمية أن النجاح في الصيد يؤدي إلى ارتفاع الهرمون الذكري (Testosterone) في الدم والظاهر أن الصيادين بحاجة إلى جيشان هورموني. فلتتعاون وزارة البيئة مع وزارة الصحة لتوفير حقنات هرمون مجانية لهؤلاء كإحدى وسائل حماية البيئة. (.)

### إدمان بحاجة إلى علاج

الصيد أيضاً حالة إدمان حقيقية على هرمون الأدرينالين. تجد على الإنترنت مواقع كثيرة تدخل فيها كلمتا Addiction و Adrenaline. فالصيادون إذا ليسوا إلا مدمنين يتوجب إيجاد طرق لعلاجهم كما يعالج المدمنون على المخدرات والكحول وغيرها... فلتنقم وزارة الصحة هنا بدورها!

دماغ الرجل هو من مئة إلى ألف مرة أكبر من دماغ الطير الذي يسطاده، فاي ذكاء فائق يتطلبه صيد ذلك العصفور المسكين. الصيادون يختارون الخرطوش الذي «يفلش» بدائرة أوسع لضمان إصابة الطير فاي دقة وشطارة هذه؟ بالمناسبة تبين دراسات إحصائية أن القدرة

الذهنية لممارسي الصيد هي بالإجمال أضعف من باقي الناس (بالمقارنة، الأضعف ذهنياً هم من يحضرون سباقات السيارات). إذا أرادوا أن يناقضوا هذا الكلام، ليوظفوا أدمغتهم لإنجازات أخرى تفيدهم وتفيد عائلتهم ومجتمعاتهم. وليمارسوا مهاراتهم



وحيوانات أخرى تعتبر عدواً طبيعياً للأفات التي تؤذي الأجرار والمحاصيل، ما يؤدي إلى تفشي هذه الآفات المؤدية إلى خسائر كبيرة اقتصادية وبيئية تتفاقم مع استعمال (عشوائيات أيضاً) لمبيدات تفتك بمكونات الطبيعة كلها، «فوق الدقة شرطوط»، كما كان يقول الصيادون. تتزايد في مواسم الصيد أيضاً احتمالات حدوث حرائق حرجية ناتجة من مواقع التدفئة والشواء والسجائر وقحم الأراجيل وينطابق بدء موسم الصيد مع فترة حساسة بعد فصل الجفاف تتزايد فيها احتمالات الاشتعال.

### هل قلتهم رياضة؟

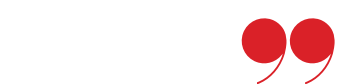
أي رياضة بقبت في سلوكيات الصيادين هذه الأيام؟ يقفون أو يجلسون لساعات (مع أرجيلة!) بانتظار أن يميز الطير أمامهم. ومنهم طبعاً من يضع تسجيلات تجلب الطيور وأحياناً قرب البيوت أو على أسطحها، ويبدأ بعضهم صيد الصباح من شبابيك غرف

## التحقق

تلوث الهواء في التجمعات المدنية الكبرى، والتدهور المتسارع في مساحة الغطاء النباتي، والتراجع الهائل في الثروة السمكية وتأثيرها بالمكبات العشوائية التي باتت منتشرة كحبات عقد متصل من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب... لا يمكن القول إننا قريباً سوف نعاين ونشهد هجرة جديدة: هجرة لا ترتبط بالوضع الاقتصادي في البلد أو بالوضع الأمني فيه، بل هجرة على أساس تراجع مكونات الحياة الصحية والسليمة، بالإضافة إلى تراجع وضع البيئة عامة وأسس الحياة. وقريباً سوف لن يستفيد السياسيون من أي قانون انتخابي - مهما كان شكله - لأنهم لن يجدوا شعباً ليحكموه.

بمعامل الذوق الحراري والأماكن السكنية المحيطة بمعامل الأسمتنت في شكاً وبمعامل سبلين للترابة، ولم يصل المواطنون القاطنون في جوار هذه المعامل إلى حل حقيقي حتى الآن، لا في المحاكم ولا في غيرها.

3. تم تركيب محرقة في ضهور الشوير وجرى الترويج للتوقعات الهائلة التي سوف تحضلها، لكن المطلعين على واقع المحرقة عن كذب يعرفون أن نتائجها كانت كارثية. وإذا أضفنا إلى ما سبق المعدلات العالية لتلوث مياه الأنهار والينابيع والمياه الجوفية التي تستخدمها أغلب الناس، والمعدلات العالية لنسبة المواد الثقيلة المتركمة في الخضار المروية بمخلفات الصرف الصحي، والنسب الخيالية



هل يرضى سكان برج حمود بمحرقة بعدما رفضوا المعمل؟!



بعد شبع الناس وعوداً بإمكانية إصلاحها. 2. لم تتوقف يوماً نسبة أمراض الربو والسرطان عن الارتفاع بصورة ملفتة في المناطق المحيطة

نسوا أمر النفايات السامة والمشعة التي جلبت إلى لبنان ودفنت في شنعير ثم وجدت بقاياها في مكب برج حمود، وفي بعض تحاليل المياه الجوفية، لكن أحداً لم يجرؤ على رفع الصوت يومها. في لبنان تبدو الأمور البيئية وكأنها تتجه نحو الأسوأ بخطى حثيثة. لكن المسؤولين في لبنان ليسوا وحدهم في وادي الانتخابات، بل إن الناس أيضاً في وديان متفرقة لا يجمعهم شيء تقريباً. طبعاً، وإذا بدأنا بسرد الإختناقات البيئية التي حصلت في لبنان منذ الطائف فإننا لن ننتهي، لكن يكفي التذكير بالمحطات التالية على سبيل المثال لا الحصر: 1. تم إحراق «محرقة العمروسية»



## حل المسألة النسوية في الاتحاد السوفياتي

مجمل عدد النساء أهالي الريف والمناطق النائية يشكلون حوالي 75% من سكان البلاد، حيث تعيش النساء ظروف تخلف واستعباد وتأخر اجتماعي وثقافي شبه إقطاعي. أما بالنسبة إلى المناطق الآسيوية والشرقية، فيغدو الأمر أصعب وأقسى، حيث تعيش أغلب النساء ظروف شبه بدوية وبأساليب حياة عشائرية وقبلية بعيدات عن أي اتصال بالحضارة أو التمدن. لقد كتب مكسيم غوركي، الأديب الروسي الشهير، يصف حياة المرأة الروسية في تلك المرحلة قائلاً: «إن المرأة في الريف كانت ولا تزال منذ قديم الزمان تتحمل أعباء العمل الشاق الذي يستنزف قواها قبل الأوان. فهي في وقت

كانت الرهانات كبيرة. إن المساواة السياسية والمدنية (civil equality) بين الرجل والمرأة بمثابة مساواة «نظرية» لم تصبح فعلية بعد. لكن في الوقت نفسه، من دون هذه المساواة النظرية لا يمكن لمساواة تحرير المرأة المضي قدماً باتجاه المساواة الاقتصادية والمساواة في الممارسة الحياتية الاجتماعية. وفي الحقيقة، كان أمام الدولة السوفياتية الفتية عمل كثير لتقوم به في هذا المجال: فإن نسبة المتعلمين على سبيل المثال في الاتحاد السوفياتي في فترة العشرينيات لم تكن تتجاوز 50% من السكان (أي أن نصف السكان تماماً كانوا من الأميين)، أما المتعلمات فكانت نسبتهم أقل من 36% من

كانت الرهانات كبيرة. إن المساواة السياسية والمدنية (civil equality) بين الرجل والمرأة بمثابة مساواة «نظرية» لم تصبح فعلية بعد. لكن في الوقت نفسه، من دون هذه المساواة النظرية لا يمكن لمساواة تحرير المرأة المضي قدماً باتجاه المساواة الاقتصادية والمساواة في الممارسة الحياتية الاجتماعية. وفي الحقيقة، كان أمام الدولة السوفياتية الفتية عمل كثير لتقوم به في هذا المجال: فإن نسبة المتعلمين على سبيل المثال في الاتحاد السوفياتي في فترة العشرينيات لم تكن تتجاوز 50% من السكان (أي أن نصف السكان تماماً كانوا من الأميين)، أما المتعلمات فكانت نسبتهم أقل من 36% من

يقول تروتسكي في مؤلفه «الثورة والحياة اليومية» أن أحد «أسهل» إنجازات ثورة أكتوبر هو تحقيق المساواة السياسية والحقوقية بين الرجل والمرأة. المساواة في المراسيم والقوانين أمر سهل، لكن تحويله إلى واقع معاش هو الصعب. هل يمكن تحويل المساواة النظرية السياسية والحقوقية إلى مساواة اقتصادية؟ ثم هناك السؤال الأصعب: هل يمكن تحويلها إلى مساواة اجتماعية (أي مساواة على مستوى الحياة اليومية)؟ تلك هي التساؤلات والتحديات الكبرى التي كان على ثورة أكتوبر أن تتصدى لها، وقد

يزن زريق \*

إن دراسة التجربة السوفياتية في مجال تحرير المرأة جديدة جداً لنا اليوم نحن العرب (أ ف ب)



## تحليل خطاب «حزب الله» بين العنوان والمحتوى

دفعنا سوريا ولا تزال ثمناً لالتزامها بدعم المقاومة ورفضها للسياسات الصهيونية في المنطقة. بالرغم من الاشتباك بين «حزب الله» والجيش السوري في الثمانينيات، امتنع الحزب عن توجيه أي نقد للإدارة السورية للبنان وافتخر بتحالفه مع سوريا واعتبرها شريكة الانتصارات. كان الموقف ثابتاً بدعم وتأييد السياسات السورية تجاه لبنان والإقليم. كذلك لم يتبدل الموقف من السياسات الإيرانية تجاه لبنان والمنطقة. على المستوى الدولي، وإن بقيت العدسة التي يرى من خلالها الحزب الواقع الدولي: «مستضعفون في مواجهة الاستكبار العالمي متجسداً بالولايات المتحدة»، تمّ التخلي عن اللغة الجذرية التي ميّزت انطلاقته لصالح خطاب عقلاني يبرز الحزب فيه كحركة تحرر وطنية. عمل على تحسين علاقاته مع فرنسا بعد دورها الإيجابي في عقد تفاهم نيسان 1996. بالتوازي لم يتبدل الموقف من الأمم المتحدة، لا يمكن التعويل عليها لكبح العدوانية الأميركية والإرهاب الصهيوني. كما في حالة إسرائيل، لم يتبدل خطاب الحزب تجاه الولايات المتحدة، لا تزال عبارة الشيطان الأكبر مستخدمة في خطابات الحزب.

اغتيال الرئيس رفيق الحريري. على المستوى الإقليمي، لم يتبدل خطاب «حزب الله» بشكل كبير مقارنة بالتحوّل في مواقف الحزب على المستوى الداخلي. في المراحل الثلاث، كانت ولا تزال إسرائيل العدو الأول لـ«حزب الله». استمرّ رفضه لخيار التسوية السياسية، معتبراً أنّ الحل يتمثل بتفكيك الكيان الصهيوني. بالتالي، لم يتغيّر الموقف من القضية الفلسطينية إذ بقيت البوصلة التي تحدّد صوابية أي موقف.

يميز الحزب في خطابه بين الشعوب العربية والأنظمة الفاسدة، لا يرتبط معيار التمييز هنا بطبيعة النظام أو سياساته الداخلية بل بموقف ذلك النظام من الصراع مع إسرائيل. بقيت فلسطين بوصلة «حزب الله» في إطلاق المواقف الإقليمية. في هذا الإطار

تبدأ المرحلة الأولى من عام 1985 عندما تلا، السيد إبراهيم أمين السيد، البيان الرسمي لتأسيس حزب الله المعروف برسالة مفتوحة إلى المستضعفين وتمتدّ إلى عام 1992 عقب مشاركة الحزب في أول انتخابات برلمانية جرّت بعد انتهاء الحرب الأهلية. تنتهي المرحلة الثانية مع خطاب السيد حسن نصرالله، في عام 2000 بعد نجاح مقاومة «حزب الله» بهزيمة إسرائيل وتحرير جنوب لبنان. يختار الباحث أن تنتهي المرحلة الثالثة في عام 2006 بعد توقيع التفاهم بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحزب» وخطاب النصر عقب حرب تموز.

فادي يونس \*

ليس هناك مبالغة في النظر إلى خطاب «حزب الله» كجزء أساسي من منظومة القوة التي يمتلكها. فالحزب لا يتعاطى باستخفاف مع اللغة ولا مكان للعشوائية في استخدامها بل تستخدم بدقة كأداة للتعبئة والتعبير عن الرؤية الاستراتيجية. وهذا جلي في اختيار الحزب لشعارات احتفالاته وخاصة شعار عاشوراء السنوي. يحتل الخطاب حيزاً واسعاً في ممارسة «حزب الله» للسياسة أو القوة. وإذا استعزنا مفهوم فوكو للخطاب، نرى أنّ الخطاب عند «حزب الله»، ليس فقط «وعياً يسكن مشروعه في الشكل الخارجي للغة ولا لغة تُضاف لها ذات تتكلمها بل هو ممارسة لها أشكالها الخصوصية من الترابط والتتابع». هكذا يصبح تحليل الخطاب أبرز الأدوات التي تساعدنا في فهم «حزب الله». في هذا الإطار يسعى الباحث علي عبدالله فضل الله في كتابه (Hezbollah Change of Discourse) «حزب الله: تغيير في الخطاب» إلى دراسة التغيير في خطاب «حزب الله» في الفترة الممتدة من عام 1985 إلى عام 2006. عبر تقسيم تلك الفترة إلى ثلاث مراحل يرصد فيها التحولات التي طرأت على خطاب الحزب لناحية المواقف أو اللغة المستخدمة في إبداء تلك المواقف. لماذا تغيّر الخطاب وما هي النتائج المترتبة عليه؟

الخبير al-akhbar

رئيس التحرير: المحرر المسؤول: إبراهيم الامين

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

مدير التحرير: هيفاء قانصوه

مجلس التحرير: محمد زبيب حسنة عليف ايلي حنا اهل الاندري شريك كرتيم

صادرة عن شركة اخبار بيروت

المكاتب: بيروت - فردان - شارب دونات - سنتر كوندورد - الطابق السادس: تليفاكس: 01759500 01759597 ص. ب. 5963/113

الإعلانات: الوكيلة الحصري: ads@al-akhbar.com 01/759500

التوزيع: شركة الاوائل 01\_666314\_15 03 / 828381

الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

i /alakhbarnews-paper

# الأهم المتحددة تسأل عن معاناة الشعب في اليمن؟! \*



معاناة الشعب اليمني وصمة عار في سجل المنظمة الدولية وكل من صمت (أف ب)

الشؤون الإنسانية في اليمن في البيان، إن «النزاع الشديد في اليمن منذ آذار/ مارس 2015 تسبب بأزمة إنسانية واسعة، وأن ما يقدر بـ 18,8 مليون شخص بحاجة إلى شكل من أشكال المساعدة سواء على الصعيد الإنساني أو على صعيد الحماية». وأكد البيان أن ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والنزوح، بالإضافة إلى تراجع الخدمات الصحية والاجتماعية تسبب في التأثير السلبي على حياة الملايين. واعتبرت الأمم المتحدة أن انهيار شبكات الأمن والحماية الاجتماعية والاقتصاد المتعثر يتطلب القيام بإجراءات فورية لتفادي وقوع كارثة إنسانية أكبر في اليمن. وأشار البيان إلى أن الأمم المتحدة والشركاء الدوليين والمحليين في مجال العمل الإنساني يهدفون خلال العام الجاري للوصول إلى 12 مليون شخص بمساعدات إنسانية مباشرة. فهل يكفي كل هذا الذي تشير له الأمم المتحدة؟ وهل يحتاج إلى شرح وتفسير، أم يليى وضوح الأخطار وعواقبها من تلك الوقائع القاسية؟!  
درعاً للكارثة أو استباقاً لها ناشدت الأمم المتحدة جميع الدول والمنظمات لجمع 2,1 مليار دولار لمساعدة نحو 12 مليون يمني يعانون بشكل مباشر جراء الحرب القائمة في البلاد، منذ ما يقرب من عامين، فضلاً عن تدهور حاد في مناحي الحياة كافة، وعن أوضاع إنسانية صعبة جعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات، مع تسبب الحرب بمقتل وجرح الآلاف المواطنين.

ما يحصل في اليمن يقتضي العمل بكل السبل لوقف الحرب أولاً وردع العدوان ثانياً، والعمل بكل الوسائل لإنقاذ الشعب من الكارثة المحدقة والمعاناة الطويلة، وهي بكل بساطة تبدأ كما أكد أوبراين في مؤتمر صحافي له قبيل مغادرته صنعاء، بوقف القصف والقنابل، كما ينبغي تجنب موانئ اليمن ومطاراته من استهداف العدوان. وقال: ندعو إلى رفع الحصار عن المطارات والموانئ اليمنية ودفع الرواتب، موضحاً أنه من المهم جداً دفع مرتبات القطاع العام في اليمن. كما عقب في مكالمة هاتفية (2017/3/1) مع الصحافيين في نيويورك، من صنعاء، إلى أن أكثر من يعاني الجوع في اليمن يعيشون في مناطق الشمال. وقال إن الظروف التي يعيشها هؤلاء صعبة وتزداد سوءاً. وأكد أوبراين أنه منع من الوصول إلى مناطق الحرب في اليمن. وشدد على ضرورة تعزيز الجهود الرامية لدعم المساعدات الإغاثية، وقال: «نسعى لتوسيع هذه الجهود بشكل واضح حتى لا يتبدى الوضع الإنساني هناك». وأوضح المسؤول الأممي أنه لم يكن من الممكن حتى الآن سوى تزويد ثلاثة إلى أربعة ملايين شخص يعانون من خطر المجاعة بالسلع الأكثر إلحاحاً مرة كل شهرين. كما أشار أوبراين إلى أن مناطق أخرى في اليمن، تعاني من نقص في المواد الغذائية والخدمات العامة.

هل صرخة الأمم المتحدة هذه وصلت إلى الأسماع؟ وهل سيرد عليها دعاء حماية الحريات والديموقراطية وحقوق الإنسان، وتتحرك ضمائرهم، أو مشاعرهم مرة واحدة بعد كل تلك الكارثة؟! إن معاناة الشعب العربي المسلم، في أكثريته الساحقة، وصمة عار في سجل المنظمة الدولية وكل من صمت عليها ووافق المعتدين وصانعي الحروب. ونظّل صور أطفال اليمن التي تنشرها وسائل الإعلام يومياً تعمي عيون القتل والظلمة ومشعلي الفتن والغزو، ولن تغفر لهم دماء الأبرياء.

\* كاتب عراقي

## كاظم الموسوي \*

ليس غريباً أو مفاجئاً على منظمة دولية كالأمم المتحدة أن تصدر بيان تحذير ونسأل مموليهها عن معاناة شعب بلد عضو فيها، ولكن الغريب حقاً أنها برغم اعترافها بفشل سبع هدنات تم التوصل إليها بين أطراف الصراع في اليمن بوساطتها، وانهايار ما أطلق عليها محادثات السلام التي جرت بوساطتها مراراً، تجرؤ على الحديث عن «معاناة الشعب». وليس ذلك فقط بل «تتورط» بالإشارة إلى أرقام خطيرة، تتعلق بأرواح الناس في اليمن، الذين من المفروض أنها الأحرص عليهم وفق ميثاقها وشعاراتها في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، إلا أنها لم تقدم على وضع النقاط على الحروف وتحمل المسؤولية التاريخية فيها. صحيح أن تجربتها في بياناتها التحذيرية عن الشعوب لا تخرج بعيداً عن مبنائها، وتظل كما يقال في الأمثال، صرخة في واد، أو نفخة في رماد. ولكن المسألة هنا أصبحت أخطر من تحملها وأصعب من الصمت عليها. وما يزيد في المحنة أن الأمين العام للأمم المتحدة الجديد، أنطونيو غوتيريس، يعرف اليمن جيداً منذ كان مفوضاً أعلى للاجئين في الأمم المتحدة، أي أنه خبير في شؤونه، وصرح أن مشاهدة اليمنيين يعانون بهذا القدر «هو أمر يفرط قلبي». وفي إطار واجبه الجديد ومصداقيته أو استجابته عاطفياً، دعا إلى إحياء محادثات السلام في

## ما يحصل في اليمن يقتضي العمل بكل السبل لوقف الحرب

اليمن لإنهاء معاناة المدنيين. وهو بخبرته أعلم بالأسباب التي أوصلت الشعب في اليمن إلى ما يحذر منه الآن، ولكنه لا يتطرق إليها ويضعها أمام المساءلة الفعلية، وهو أدري بما حصل مع سلفه بشأن تقريره الخجول عن مرتكبي الجرائم في اليمن وسحبه المعلن، لا سيما أنه يقول هذا الكلام حين بلغ السيل الزبى. وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، ومنسق الإغاثية في حالات الطوارئ، ستيفن أوبراين، هو الآخر، حذر باسم المنظمة أكثر من مرة، ومنذ تفاقم المسألة، من أن اليمن يمكن أن يواجه مجاعة هذا العام في حال لم يتم التحرك بشكل عاجل. وبعد زيارته صنعاء نهاية الشهر الماضي، شباط/ فبراير، طالب أوبراين، أطراف الحرب والصراع، الداخلية والخارجية، بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى موانئ اليمن، كما دعا المانحين الدوليين إلى زيادة مساعداتهم. ونبه بالأرقام التقديرية، التي في كثير من الأحيان لا تتطابق مع الوقائع المرة، ولا مع الواقع المؤلم، من مخاطر «مواجهة نحو سبعة ملايين يمني للمجاعة في البلاد»، وقال إن «هناك حوالي مليوني نازح داخلي ونحو 3,3 مليون آخرين، من بينهم 2,1 مليون طفل، يعانون من سوء التغذية»، من أصل 27 مليون نسمة. وحثّ جميع أطراف الحرب إلى ضرورة الوصول «غير المشروط وغير المقيد» لجميع العاملين في المجال الإنساني إلى كافة أنحاء اليمن. وكان هذه التحذيرات غير كافية، فأصدرت الأمم المتحدة بياناً (2017/2/12) دقت فيه نواقيس الإنذار المبكر من وقوع كارثة إنسانية في اليمن مع ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وانهايار شبكات الأمن والحماية. وأضاف مكتبها لتنسيق

كلارا زيتيكن عام 1910 في المؤتمر الاشتراكي العالمي للعاملات. وبعد أقل من 50 عاماً على تأسيس أول دولة اشتراكية في العالم، كان الاتحاد السوفياتي يشغل المرتبة الأولى عالمياً من حيث عدد النساء المتخصصات في مجالات عليا، حيث تشكل النساء 31% من المهندسين الزراعيين و33% من المهندسين المدنيين و40% من الباحثين العلميين. أما في مجال الطب فقد بلغت نسبة النساء حوالي 70%. ومن بين مجمل الخريجين الحائزين على شهادات التعليم العالي بلغت نسبة النساء 52%. فقد تساءل غيفارا في إحدى زيارته إلى الاتحاد السوفياتي في ستينيات القرن الماضي «لماذا يوجد في الاتحاد السوفياتي هذا العدد الكبير من الطبيبات والمعلمات والمهندسات. في حين أنهم في البلدان المتطورة اقتصادياً فإن عددهن يشكل عشر العدد الإجمالي للمتخصصات في الاتحاد السوفياتي؟». بحسب دراسة لمعهد بروكنغز الأميركي صادرة عام 2004، فإن أجرة المرأة تبلغ حوالي 59% فقط من أجرة الرجل. في الوقت الذي نجد فيه أن الاتحاد السوفياتي حقق مساواة تامة في الأجور بين الرجال والنساء مع شروط تفضيلية لصالح المرأة في حال العمل المتساوي.

وفي عام 1982، حققت المرأة السوفياتية أعلى مستوى تمثيل سياسي لها على مستوى العالم حيث شكلت النساء حوالي 49,5% من نواب المجالس المحلية. أما في مجلس السوفيات الأعلى (وهو أعلى سلطة تشريعية في البلاد) فقد وصل تمثيل المرأة إلى حوالي 32%، فكانت عالمة الاجتماع الفرنسية روزا سولليرو في خطاب لها: «هل تعلمن أيتها النساء في الاتحاد السوفياتي أنكن بالنسبة إلى العالم كله برهان على حق المرأة في المساواة؟ والآن عندما يقال للمرأة في هذا البلد أو ذاك أنها برغم جمالها وجاذبيتها يجب أن تعرف مكانها، أي يجب ألا تسعى إلى التعليم ويجب أن تقنع بالأجر غير المتساوي، فإنها تستطيع أن تجيب: انظروا إلى المرأة في الاتحاد السوفياتي!».

لعل دراسة التجربة السوفياتية في مجال تحرر المرأة مجددة جداً لنا اليوم نحن العرب. إذ يشير التقرير الإنمائي للأمم المتحدة الذي صدر في 2016 أننا تقريباً ننتقل من المستوى نفسه (1)، هل هذه التجربة ذات فائدة اليوم لنساء أحرمة الصفيح في مصر أو لنساء الريف المتخلف والبدوي والمهمل في تونس والجزائر والعراق وسوريا؟ إنه سؤال رهن الساعة للحركة النسائية العربية اليوم.

\* كاتب سوري

واحد غسالة ومربية ماشية وخبازة ومربية أطفال وحاثة وخباطة وبستانيّة وطباخة... ويصعب تعداد كل «واجباتها المنزلية» التي تهبط بها هي الإنسان إلى مستوى الحيوان الأهلي الذي تقدر قيمته بأقل بكثير من قيمة الفرس مع أن الفرس تعمل بأقل بكثير من الفلاحة».

انطلاقاً من هذه المعطيات، كان على القيادة الشيوعية التركيز على المسألة النسوية (feminist issue) في الاتحاد وإيلائها الاهتمام الكافي. ففي عام 1930 كان هناك ثلاث مجلات نسوية تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مهماتها إطلاع العاملات والفلاحات على القضايا السياسية الرئيسية وعلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الجديدة للنساء، وتعمم خبرات عمل المنظمات النسائية وتلقي الأضواء على الحركة النسائية العالمية.

ومنذ عام 1925، شكلت اللجنة المركزية للسوفييتات ما عرف باسم «لجان تحسين عمل ومعيشة النساء» التي كانت مهماتها إشراك النساء في الإنتاج الصناعي والمؤسسات الزراعية، وتأمين الرعاية الاجتماعية (افتتاح رياض الأطفال وتحسين شروط السكن وفتح أبواب التعليم والصحة والطبابة). أما الدور الثالث والأهم، فهو زيادة نشاط النساء في الحياة السياسية والحكومية والمدنية من نقابات ومجالس منتخبة ولجان حزبية. لقد كان عدد النساء المشاركات في اللجان في عام 1925 حوالي 95 ألفاً، ليلعب العدد حوالي 2,2 مليون بحلول عام 1933.

واحدة من أهم التوجهات الحزبية في السنوات الأولى للدولة السوفياتية كانت حول مكافحة البطالة بين النساء وبخاصة في المناطق الشرقية. وقد صيغت في عام 1925 مجموعة كاملة من قوانين العاملين تركز تحديداً على هذه المسألة. فمنعت تسريح الحوامل وتم إنشاء ما يعرف «بإجازة الأمومة»، ومنحت أفضلية للنساء اللواتي يملكن تاهيلاً مماثلاً لتاهيل الرجال ويمارسن العمل نفسه في حالات الاضطراب إلى التسريح أو الفصل من العمل. وقد لفت غوركي النظر في مقالة له لإحدى المجلات النسوية إلى الدور الثوري الذي تلعبه المراكز التجارية التي تهتم بشؤون الزينة والألبسة النسائية، إذ لأول مرة تفتح للمرأة الأوزبكية والكازاخية والأذربيجانية... إمكانية اختيار لباس خارج إطار الحجاب التقليدي المألوف. لقد كان الاتحاد السوفياتي إنباتاً عملياً على أن قضية تحرير المرأة هي مسألة اشتراكية بامتياز. فعيد المرأة أساساً في 8 آذار، كان قد حدد من قبل المناضلة الاشتراكية الألمانية

على أي باحث بشؤون الطوائف اللبنانية، يربط فيه صعود الشيعة ونجاحهم بمفهوم الاجتهاد المرن في الفقه الشيعي متمثلاً بولاية الفقيه والقيادة الحكيمة للحزب خاصة في ظل قيادة السيد حسن نصرالله.

لم يكن اهتمام الباحث موجّهاً للمفوضات والخطاب وكيفية إنتاجه. فما هو الخطاب؟ عما يجب البحث فيه؟ عن قوانين بنائه أم شروط وجوده؟ كيف تنتج الممارسة الخطابية ومن المفوض إنتاجها؟ ما مكان صدورها وما موقع من يتداولونها؟ كيف تصبح بعض المفوضات جذبة وكيف تعبر جذبتها تلك عن توطيد إرادة الحقيقة؟ أيضاً، لا وجود لتحليل المفوضات المكوّنة للخطاب ولا بحث عن شروط تكوينها وقوانين بنائها وعلاقات توزعها وكيفية عملها ودلالات ظهور غيرها. لا أثر لهذه الأسئلة في معالجة الباحث لموضوعه.

ليس من التجنّي الحكم بغيباب البعد النقدي في معالجة الباحث للموضوع. بداية يتفاجأ القارئ بالمرور السهل للباحث في عرض بعض الأفكار المتداولة وتكرارها من دون رؤية نقدية. مثل عرضه لأسباب صعود العامل الطائفي الإسلامي بشكل مجتزأ ومنقوص (ص 52). في موضع آخر، يرى الباحث أنّ التدبّن يمنح «حزب الله» صلابة تقلل من أخطائه وتزيد من فرص النجاح، من دون أن ينتبه إلى التناقض



التاريخي الذي يمثله التدبّن مع تطوّر الطوائف في الإطار اللبناني. كذلك تغيب اللغة النقدية في حديثه عن خطاب الوحدة الإسلامية، إذ يُعيد خطاب الحزب من دون أن يوضّح للقارئ أسباب إصرار «حزب الله» على الخطاب الإسلامي الحودي. يكتشف الباحث تغيير خطاب الحزب في المراحل الثلاث باختلاف خطاب كل مرحلة من دون تحليل الخطاب. بالمجمل لم يتوسّع الباحث بتحليل الخطاب إنّما بترجمته للإنكليزية ليُعيد كتابته بأسلوبه. هكذا يصبح القارئ أمام خطاب حرفي مقتبس يندرج بعده ذات الخطاب ولكن بأسلوب الباحث، فهو يستبدل التحليل بالتوسّع في إعادة كتابة الخطاب باختصار يندعم التحليل ليتساءل القارئ عن الربط بين استعراض الخطاب وما طرحه الباحث في بداية كتابه عن آليات تحليل الخطاب. كما لا يلمس ولا يلاحظ استخدام أيّ منهج في التحليل.

لا جديد في الكتاب، ما يدفع القارئ للتساؤل لمن وُجّه الكتاب؟ خصوصاً أنه صادر عن دار نشر متواضعة متخصصة بنشر كتب ذات محتوى ديني، ضمن نطاق لبنان وبُصعة بلدان عربية في الحد الأقصى. هل هو كتاب بالإنكليزية موجّه لقارئ عربي؟ فيما المكتبات الأجنبية مكتظة بكتب عن «حزب الله» صادرة عن دور نشر عالمية وبسعر أقل. \*باحث لبناني

قضية



اعتبرت بعض الصحف الأميركية ان الاجراء «عنصرياً» ضد شركات الطيران «المسلمة» (اف ب)

لا ينبئ الحظر الإلكتروني الأميركي الجديد، فحسب، بخسارات كبرى لشركات الطيران المتمركزة في الخليج والشرق الأوسط، بل قد يكون بداية لسياسة حمائية جديدة في أميركا تراهب، يمثّل الحظر - الذي تسربك باعتبارات أمنية - أولى خطواتها. الشركات الخليجية «المعولمة»، التي تعتمد على الأسواق الغربية ونقل الركاب بين القارات، قد تكون الضحية الأولى لهذا العهد الجديد

## الحظر الأميركي الجديد: بداية الحروب التجارية؟

عامر محسن

حتى نبسط مفهوم «العقدة»، أو «المحور» (Hub and Spoke) الطيران المدني، ولماذا يعتمد عليها النموذج الاقتصادي لشركات الطيران الكبرى في الخليج، والدور الذي تلعبه مطارات دبي والدوحة واسطنبول، يمكننا أن نستخدم المثال الآتي: منذ عشرين سنة، لو كنت بريطانياً من أصل هندي، تسكن في مانشستر وأهلك في غوجارات (مدينة أحمد آباد مثلاً)، فإن رحلتك من بريطانيا إلى مسقط رأسك ستكون على هذا النحو: عليك أن تأخذ طائرة داخلية (أو قطاراً) من مدينتك في بريطانيا إلى العاصمة لندن لتستقل مطار هيثرو (المزدهم والفوضوي والقدّر)، وستأخذ الخطوط البريطانية أو الهندية إلى مومباي أو كلكتا، ثم تحجز طائرة داخلية تلتك إلى مقصدك النهائي في أحمد آباد.

نظام «العقدة» - نزع أن اللبانيين و«طيران الشرق الأوسط» كانوا من أول من طبقه في العالم في أواسط القرن الماضي - يعني أن المسافر نفسه اليوم ما عليه إلا أن يحجز بطاقة على طيران «الإمارات» أو «الاتحاد»، فتقله من مسكنه في مانشستر مباشرة إلى أحمد آباد مع وقفة ترانزيت واحدة في الخليج، ويسعر أقل. هذه الشركات خلقت «عقدة عالمية» عبر وصل كل المطارات في الغرب (بما فيها مطارات «ثانوية») كما نشستر وبرمنغهام وهامبورغ في أوروبا، وهيوسن وسان فرانسيسكو في أميركا) بشبكة واسعة مماثلة في الهند وشرق آسيا. إضافة إلى ذلك، أنت ستقضي الـ«ترانزيت» في مطار كدبي أو الدوحة، حديث ونظيف وفيه سوق حرة هائلة ومطاعم وكل ما يرغب فيه المسافرون (وما يراه ركاب الدرجة السياحية، بالمناسبة، لا

يقارن بالصالونات وبالتجهيزات الفخمة التي تقدّمها هذه المطارات لزبائن درجة الأعمال و«الدرجة الأولى»، وهم الغنيمة الأساسية التي تتنافس عليها شركات الطيران). كذلك ستستقل طائرات حديثة وضخمة مع خدمة ممتازة، ونظام التسليح والترفيه الذي ركّبت «طيران الإمارات» على مقاعدها - «آيس» - هو بلا شك الأفضل في العالم. من هنا يمكن أن نفهم - بالمعنى التجاري البحت - النجاح الذي حقّقه شركات الخليج (وأخيراً الطيران التركي) في التحول إلى واسطة لنقل الركاب في الرحلات البعيدة المدى، وإلى كابوس للشركات الغربية العريقة التي كانت تحتكر هذه الأسواق.

بحسب أرقام «بلومبرغ»، فإن عشرين في المئة من كل المسافرين الخارجين من الهند يطرون اليوم على متن الشركات الخليجية الثلاث (الإمارات والاتحاد والقطرية)، ويقول الإعلام التركي إن الشركات التي استهدفتها الحظر الأميركي على الأجهزة الإلكترونية تنقل أكثر من عشرين ألف راكب يومياً إلى الولايات المتحدة على متن أكثر من خمسين رحلة كل يوم، وإن الطيران التركي وحده حصل أكثر من مليار دولار سنوياً من هذا السوق.

### حظر أميني؟

الحظر الأميركي المفاجئ، الذي يمنح أكثر الشركات الشرق أوسطية من نقل أجهزة إلكترونية أكبر من الهاتف في مقصوراتها، كان إشكالياً لسببين: أولاً، لأن تأثيره في أعمال هذه الشركات سيكون جدياً ومحسوساً. وعدا فكرة أن الكثيرين من الناس لا يحذون وضع حواسيبهم والأجهزة الحساسة والثمينة في الشحن، ليلعب بها الحمالون كرة القدم، فإن عدداً من الشركات تمنع موظفيها من

تحميل حواسيبهم في بطن الطائرة كسياسة، خوفاً من سرقتها وضياع المعلومات التي تحتويها. كذلك فإن رجال الأعمال، الذين يشترطون البطاقات الغالية ويصنعون أرباح هذه الشركات، هم أكثر من يحتاج إلى العمل على الطائرة في خلال رحلاتهم.



يبدو أنّ ترامب صادق في نيته تحصيل «الجزية» من الاتباع



كل هؤلاء الزبائن لن يتمكنوا، بعد اليوم، من استخدام «الإمارات» أو «التركية» في تنقلاتهم بين أميركا والشرق، إن لم يمتد الحظر إلى دول غربية أخرى (طبقت بريطانيا حظراً شبيهاً بالمرسوم الأميركي، ولكن مع استثناء دول الخليج). الإشكالية الثانية هي أن كثيرين من الخبراء والمراقبين غير مقتنعين

بالتبرير «الأمني» خلف هذا القرار. منطقيّاً، لو كانت «القاعدة» ستنقل قنبلة مركبة في «أي باد»، ولو افترضنا عدم إمكان تفجيرها عن بعد، ففي وسع المفجّر، ببساطة، أن يأخذ رحلة من دبي إلى الهند أو فرانكفورت أو أي مكان آخر، مع أدواته المميّنة، ثم يطير منها إلى أميركا، بحيث لا يقع تحت الحظر. ولو كان الخوف هو من أن تستخدم هذه المعدات لـ«تهكير» الطائرة، يقول خبير كمبيوتر لـ«بلومبرغ»، فإن الهاتف الذكي هو في هذه الحالة كمبيوتر.

قد يكون الفعل مبرراً لو كانت هناك معلومات استخباراتية دقيقة عن هجوم محتمل (كمثل أن فلان الذي نراقبه قد اشترى بطاقة على متن شركة معينة، وهو قد ينوي تنفيذ هجوم في خلال هذا التاريخ)، وهذا يعني أن الحظر يكون مؤقتاً وقصير المدى، كما حدث في حالات عدّة في الماضي. ولكن بيان «طيران الإمارات» يشير إلى أن الحظر الأميركي

بدأت شركة «بريتيش إيرويز» في اسطنبول امس، العمل بقرار الحظر البريطاني (الناضول)



سيستمر، إلى الأقل، حتى تشرين الأول/أكتوبر 2017 وقد يُجدد. كذلك إن «أسوشيتد برس» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين وبريطانيين - لم تسهم - أن الحظر ليس متعلقاً بأي تهديد مباشر أو معلومة جديدة، بل هو نتيجة «تقدير مستمر لوضع الأخطار».

قبل يومين، سرت الإدارة الأميركية، في محاولة للتبرير، نسخة «هوليوودية» معاكسة إلى الصحافة، تقول إن الغارة الأخيرة على اليمن (التي قتلت أميركا فيها عشرات المدنيين) قد أدت إلى حيازة وثائق تشير إلى أن «القاعدة» تخطط لبناء قنابل يجري تجميعها داخل الطائرة من عدة مكونات - ومن هنا السماح بنقل الإلكترونيات بعيداً عن الركاب - وهو ما أوجب الحظر. بعد هذه الرواية، التي تشبه سيناريو ألعاب الفيديو، يتبين من كان لا يزال لديه شك في أن هناك كذباً وتضليلاً في الموضوع.

في البداية، رأى البعض - وهو كان موقف «واشنطن بوست» - أن حظر الإلكترونيات ما هو إلا إجراء «عنصري»، يميّز ضد الشركات «المسلمة» ويهدف إلى مضايقة الركاب من هذه البلاد، والتقليل منهم، كاستكمال واستبدال لـ«حظر المسلمين» الذي لم ينجح ترامب في تمريره. ولكن الرأي الأغلب اليوم أن هذا الإجراء، إن لم يكن لأسباب أمنية، فما هو إلا شكل خفي من «الحرب التجارية»: وأن الولايات المتحدة (وقد تتبعها دول في الاتحاد الأوروبي) قادرة بهذا الشكل على استخدام حجة «الأمن» لضمان أفضلية تنافسية لشركاتها وضرب المنافسين.

في الولايات المتحدة، منذ أكثر من سنتين، تقود الشركات الثلاث الكبرى حرباً علنية ضد منافساتها من الشرق الأوسط، التي أخذت في

## السعودية

# تلاميذ أنور عشقي لإسرائيل: يجمعنا خندق واحد... ضد إيران



أشار الحكيم إلى أن عشقي أولويات ابن سلمان مواجهة إيران (أ ف ب)

أشار أيضاً في حديثه إلى مخاطبته، إلى أن «دوركم التاريخي في منطقتنا سيتأكد، وذلك في إطار مبادرة السلام العربية». وقال: «ستعزز هذه العملية تحقيق السلام مع إسرائيل في ظل المبادرة السعودية للسلام». إلا أن الأهم برأي الحكيم، وربما برأي عدد كبير من المسؤولين السعوديين، هو أنه «إذا ما تحقق ذلك، فإنه سيوفر المنطقة من النيران التي يغذيها النظام الإيراني، ويسمح أيضاً للمملكة العربية السعودية بأن تتشارك علناً مع التقدم التكنولوجي الكبير الذي تقدمه إسرائيل».

رسالة الحكيم كانت قد سبقتها مؤشرات عدّة أعطت زخماً لأي تحرك في إطار التقارب السعودي الإسرائيلي، ومنها ما لجأ إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال زيارة نتينياهو لواشنطن الشهر الماضي، عن ضرورة إقامة تحالف بين إسرائيل والدول العربية، من «أجل إتمام السلام» في المنطقة.

ترامز حينها كلام ترامب مع ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» عن عدد من المسؤولين في الشرق الأوسط، الذين قالوا إن الإدارة الأميركية تجري «مباحثات مع حلفائها العرب بشأن تشكيل تحالف عسكري، من شأنه أن يتبادل المعلومات الاستخباراتية مع إسرائيل، وذلك في إطار التعاون في مواجهة عدوهم المشترك، إيران».

من هذا المنطلق، أشار الحكيم إلى أن من أولويات ولي العهد السعودي «مواجهة إيران للحفاظ على تاريخ ومصير المنطقة». وتوجّه إلى «اليهود والشعب الإسرائيلي» بالقول إن «الواقع السياسي في المنطقة يؤكد أنكم ونحن في خندق واحد ضد الإرهاب الإيراني والتعصب الذي تدعمه طهران وتصدّره إلى العالم».

في غضون ذلك، من المتوقع أن يشارك نتينياهو في مؤتمر «أيباك» لهذا العام عبر الأقمار الصناعية، بحسب ما ذكره موقع المؤتمر على الإنترنت، بينما أشار الموقع إلى أن من أبرز المتحدثين نائب الرئيس الأميركي، مايكل بنس، ومندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة نيكي هالي، ورئيس مجلس النواب بول راين، إضافة إلى زعماء الأغلبية الجمهورية والأقلية الديمقراطية في الكونغرس، ورئيس الحكومة الكندية السابق ستيفن هاربر.

(الأخبار)

في المنطقة. إلا أن المفارقة لا تكمن فقط في الترويج للانفتاح السعودي على إسرائيل، بعد زيارة ابن سلمان للولايات المتحدة، بل أيضاً في نشر هذه الرسالة على وقع الإعداد للمؤتمر السنوي لمنظمة «أيباك» الذي يعقده اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، من هذا المنطلق، فقد وجدت صداها الإيجابي لدى مسؤولين إسرائيليين، من بينهم رئيس «مركز القدس للشؤون العامة» دوري غولد، الذي كتب في تغريدة على موقع «تويتر» أنه سوف يلقي كلمة في المؤتمر، يتحدث فيها عن «الاتجاهات الإيجابية في السعودية»، استناداً إلى رسالة الحكيم، على حدّ تعبيره.

وكان الحكيم من ضمن الوفد السعودي الذي زار إسرائيل، العام الماضي، برئاسة اللواء المتقاعد أنور عشقي، حيث التقيا بغولد الذي كان يشغل في حينه منصب الأمين العام لوزارة الخارجية. وقد أجريت تلك الزيارة بعدما كان عشقي وغولد قد شاركا معاً، في شهر حزيران من عام 2015، في فعالية علنية أقيمت في معهد للدراسات في واشنطن. وجرت هذه الفعالية بعد لقاءات عدّة عُقدت بين الاثنين، بعيداً عن أعين الإعلام في العام السابق له.

وفيما انطلق عبد الحميد الحكيم، في رسالته، من «التهديد والتوسّع الإيرانيين»، فقد ختمها أيضاً بفقرة توجّه فيها إلى «الشعب الإسرائيلي وجميع اليهود في العالم». وذهب

على الرغم من أن نتائج زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لواشنطن لم تتبلور بعد على المستوى الإقليمي، فإنها فتحت المجال أمام عودة التداول بشأن التقارب في العلاقات السعودية الإسرائيلية، التي كان الرئيس دونالد ترامب قد أشار إليها، خلال لقائه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينياهو.

ومن آخر «الأمال السعودية»، على هذا الصعيد، ما رشح في رسالة مفتوحة موجّهة إلى ابن سلمان، نشرها مدير مركز «الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية» في جدة، عبد الحميد الحكيم، على «متنّدي فكرة» التابع ل«معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى». تمحورت الرسالة في جزء كبير منها على مهاجمة إيران والعداء لها، كأساس لترسيخ فكرة التقارب مع إسرائيل. وحملت في تفاصيلها الكثير من الإشادة ب«الدور التاريخي للشعب اليهودي والإسرائيلي» وأهميته



## سياسات النظام الإيراني تشبه سياسات النازية التي استهدفتكم



التوسّع في السوق الأميركي بوتيرة عالية. ويشرح مدير الشركات الأميركية ولوبياتها، باستمرار، أن هذه المنافسة «غير عادلة»، وأن الشركات العربية تتلقى دعماً كبيراً غير منظور من حكوماتها النفطية، وأن على السياسيين الأميركيين منع هذه الشركات الأجنبية من التوسّع وحيارة خانات إقلاع إضافية في المطارات، و«سرقة» الأرباح من الشركات الوطنية (على خط أميركا - دبي، مثلاً، استسلمت الشركات الأميركية بعد منافسة قصيرة، وألغت آخرها السنة الماضية آخر خط إلى الإمارات؛ والحال نفسه بين أميركا والهند، حيث لا نجد اليوم إلا رحلة يومية واحدة مباشرة تنفذها شركة أميركية). هذا الإجراء قد يمثل، بمعنى آخر، وقوف ترامب إلى جانب شركات الطيران الأميركية في صراعها مع المنافسين الأجانب.

### ان تلق ب«العولمة»

في الأساس، مع أن شركات الطيران في أكثر الدول الغربية قد احتجت على المنافسة القادمة من الشرق، فإن الحكومات الغربية لم ترسخ تقليدياً لها، ولم توافق على خرق مبادئ حرية التجارة والأجواء المفتوحة لغايات قومية تجارية (هناك استثناءات، كندا مثلاً استمعت إلى شكاوى الطيران الكندي وحذت من توسّع «الإمارات»). هذا لم ينتج من حس بالعدالة أو التزام أعمى بمفهوم حرية التجارة، بل لأن هذه الشركات، وإن أضرت بأساطيل الطيران الغربية، فإنها مفيدة للاقتصاد الغربي ككل. القيمة الأساس في شركة الطيران هي ثمن الطائرات، وهذه كلّها يشتريها العرب من «بوينغ» و«إيرباص» حصراً، والمطارات تبنيها شركات غربية، بل إن أغلب المديرين التنفيذيين في هذه الشركات «العربية» هم بريطانيون وغربيون.

أسطول «الإمارات» الحالي ثمنه أكثر من مئة مليار دولار، كلّها ذهبت إلى «بوينغ» و«إيرباص»، والحال مماثلة في «القطرية» و«الاتحاد». هذه الدول، إذا، تقوم فعلياً ب«تشغيل» الطائرات الغربية وقد صارت أكبر زبائنها (لولا «الإمارات»، مثلاً، لكانت طائرة «إيرباص» العملاقة، إي-380، أفضل طائرة في التاريخ). ولو كان لا بد من منافسة على مستوى عالمي، فالأفضل أن يتولواها أمثال الإماراتيون والقطريون، على أن تخرج شركات هندية أو صينية كبرى، قد تبني عدداً طائراتها الخاصة بها.

لهذه الأسباب أيضاً، إن الهدف الذي اختاره ترامب «سهل». احتج الأتراك بشدة على القرار الأميركي والبريطاني، ولكن الخليجيين لم ينسوا بهمة اعتراض الطريف هنا هو أن مطار أبو ظبي، مثلاً، يطبق إجراء استثنائياً في الرحلات إلى أميركا، اسمه «التدقيق المسبق» (pre-clearance) ومقتضاه أن تعبر تفتيش الجمارك والهجرة الأميركية وأنت في أبو ظبي، قبل أن تترك الطائرة وتحط في البلد (حين تصل إلى أميركا، تدخل من دون إجراءات وأمن، كأنك في رحلة داخلية). وهو تنظيم يستلزم اقتطاع جزء من مطارك ليستخدمه موظفون أميركيون حكوميون، وفيه انتهاك ب«التراضي» للسيادة، ولكن سلطات أبو ظبي وافقت بحماسة لتسهيل الصلات بينها وبين الأميركيين، فكان الرد بتطبيق الحظر عليهم.

في كل الأحوال، ليس أمام المتضررين هنا وسائل حقيقية ل«الاستئناف»، فالمسألة تخض الأمن والسيادة، وإن ظاهراً، وقطاع الطيران المدني لا تغطيه قواعد منظمة التجارة الدولية ولا يمكن التشكي لها أو طلب تعويض (على عكس قطاع صناعة الطائرات، مثل التبغ، مثل المقاومة، لها أثمان كبيرة، ويبدو أن دونالد ترامب صادق في نيته تحصيل «الجزية» من الأتباع، وهذا الحظر قد يكون الدفعة الأولى.

## إعلان من اجل سحب من الاسواق منتج IdeaPad LS-15 لشركة Lenovo

حرصاً على حماية المستهلك وعمالها و عملا بنص المادة 44 من قانون حماية المستهلك التي اوجبت على المصنع او المحترف ان يتخذ كافة الاجراءات اللازمة لاعلام الجمهور بواسطة وسائل الاعلام، اذا تبين له بأن السلعة التي وضعها قيد التداول تتضمن عيباً او اكثر من شأنه ان يضر بسلامة المستهلك، وبعد الاخذ بعين الاعتبار اهتمام وزارة الاقتصاد والتجارة في إجراء تدقيق على جميع المنتجات الموجودة في الاسواق اللبنانية لحماية المستهلكين بشكل مستمر، تعلن شركة **Lenovo** انها قد حددت عدداً في بعض اجهزة الكمبيوتر المحمولة (المنتج) **Lenovo IdeaPad** قد يشكل خطراً محتملاً على سلامة المستهلك وهذا العطل متعلق بالاسلاك الكهربائية "LS-15" في بعض الاجهزة نظراً لارتفاع حرارة السلك الكهربائي . وان ارتفاع الحرارة في السلك قد يؤدي الى الاشتعال والتسبب بحريق محتمل.

إن هذه الاسلاك الكهربائية مصنعة بين شباط وتشرين الاول 2011 ("الفترة الزمنية") وقد تم تصدير /17053/ قطعة من المنتج الى لبنان وتم تزويدها مع جهاز الكمبيوتر **IdeaPad** فيما بين شباط 2011 و يونيو 2012 وهي التالية:

IdeaPad B460	IdeaPad B470	IdeaPad B560	IdeaPad B570	IdeaPad G460	IdeaPad G470	IdeaPad G475
IdeaPad G480	IdeaPad G560	IdeaPad G570	IdeaPad G575	IdeaPad G580	IdeaPad G770	IdeaPad S100
IdeaPad S10-3	IdeaPad S10-3c	IdeaPad S10-3N	IdeaPad S10-3t	IdeaPad S110	IdeaPad S205	IdeaPad S400
IdeaPad U160	IdeaPad U165	IdeaPad U260	IdeaPad U455	IdeaPad U460	IdeaPad V360	IdeaPad V370
IdeaPad V460	IdeaPad V560	IdeaPad V570	IdeaPad Y460	IdeaPad Y470	IdeaPad Y560	IdeaPad Y570
IdeaPad Z360	IdeaPad Z370	IdeaPad Z460	IdeaPad Z465	IdeaPad Z470	IdeaPad Z475	IdeaPad Z560
IdeaPad Z565	IdeaPad Z570	IdeaPad Z575	IdeaPad Z580	Lenovo B460	Lenovo B470	Lenovo B470e
Lenovo B475	Lenovo B560	Lenovo B570	Lenovo B570e	Lenovo B575	Lenovo G455	Lenovo G460
Lenovo G465	Lenovo G470	Lenovo G475	Lenovo G480	Lenovo V470c	Lenovo G560	Lenovo G565
Lenovo G570	Lenovo G575	Lenovo V570	Lenovo G580	Lenovo G770	Lenovo V370	Lenovo V470
Lenovo V560						

ومن اجل تحديد المنتج الذي قد تكون اسلاكه الكهربائية متضررة يقتضي مراقبة السلك الممتد من محول التيار المتردد لامدادات الطاقة اذا ثبت انه يوجد إشارة لعلمة "LS-15" مدمجة على سلك الطاقة ورمز للتاريخ ملصق عليه يعود للفترة الزمنية المعينة اعلاه.

وإذا ظن العميل ان السلك الكهربائي لجهاز الكمبيوتر المحمول **IdeaPad** هو متضرر، يقتضي سحب سلك الطاقة على الفور والتوقف عن استخدامه. كما يقتضي بعدها قطع السلك الموصول من جهة النصف الى جزئين من خلال استخدام مقص والتخلص منه في سلة للنفايات أو في صناديق النفايات القابلة لاعادة التأهيل. يمكن متابعة استخدام الكمبيوتر من خلال تشغيل الطاقة الصادرة عن البطارية. تقدم شركة **Lenovo** لاي عميل متضرر ومجاناً سلكاً جديداً بديلاً. ومن اجل الاستحصال على اي إستيضاح إضافي حول كيفية الاستحصال على سلك كهربائي جديد بديل كما وللاستحصال على التعليمات المتعلقة بكيفية تلف الاسلاك الكهربائية المتضررة، يتوجب على العملاء زيارة الموقع الالكتروني التالي: [www.lenovo.com/powercord2014](http://www.lenovo.com/powercord2014)

سوريا

# الميدان المشتعل يخفق آماله «جنيف 5»

تعود خلافات الأولويات بين الجانبين الحكومي والمعارض لتلقي بظلالها على جولة محادثات جنيف التي انطلقت بشكل غير رسمي أمس. وذلك في وقت يهدد فيه اشتعال الميدان على نحو واسع مصير تفاهات «السلال الأربع» التي أفضت إليها الجولة الماضية والتي كانت مدعومة بوقف لإطلاق النار

تنطلق اليوم الاجتماعات الرسمية ضمن الجولة الخامسة لمحادثات جنيف السورية، على ضوء اشتعال جبهات واسعة في الميدان، خلافاً لما

شهدته الجولة الماضية التي ترافقت مع هدوء نسبي ضمنه وقف إطلاق النار المعد في أستانا. وفيما توصلت الجولة الماضية إلى تفاهم على «السلال الأربعة» بصفتها محوراً لمحادثات الجولة الحالية، يبدو طرفا الحوار السوريين، الحكومي والمعارض، بعيدين عن تحقيق تقدم ملحوظ على مسار بحث تلك «السلال».

ويصير وفد «الهيئة العليا» المعارضة على بحث قضية الانتقال السياسي، أولاً، باعتباره «مفتاحاً» لباقي المحاور و«شرطاً» لتحقيقها. ويراهن على فكرة مفادها أن تقديم ملف الانتقال السياسي سيقود إلى

## «التحالف» نحو مطار الرقة «خلال أيام»

تتجه «قوات سوريا الديمقراطية» إلى إطلاق عملية عسكرية للسيطرة على مدينة الرقة، بمساندة عسكرية أميركية مباشرة، ومن المتوقع أن تضع على رأس أولوياتها مطار المدينة وسد الغرات. وأعلن المتحدث باسم «قسد»، طلال سلو، أمس، أن العملية ستنتقل خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكداً أنه بمجرد السيطرة على مطار المدينة سيتم إصلاح المدرج واستخدامه من قبل قواتنا». وأضاف أن «طيران (التحالف الدولي) سيستفيد من المطار». ومن المتوقع أن يتيح استخدام المطار، في حال السيطرة عليه، لقوات «التحالف» استخدام تعزيزات عسكرية إضافية لمعركة الرقة. كذلك فإنه سوف يتيح وجوداً أوسع للطائرات الأميركية العسكرية، ويسمح بتوسيع مهماتها التي قد تشهد تطوراً مع السعي الأميركي لإنشاء «مناطق آمنة مؤقتة» للجيشين. ولا بد أن يخفف استخدام المطار من ضغوط أنقرة على «التحالف» للاحية استخدام قاعدة أنجريك الجوية، وقد يحرق واشنطن من بعض الالتزامات تجاه الأتراك في سوريا، وخاصة في مدينة الرقة. ومن جهة أخرى، شدد نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورطولموش، على أن بلاده لن تقبل بـ«إحلال تنظيم ب. ي. د. حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» محل تنظيم داعش عقب تحرير الرقة». وأضاف أن «الرقة عائدة لأهلها، وإذا قامت قوات «التحالف الدولي» بدعم المعارضة المعتدلة في عملية تحريرها، فإننا سندعمها. لكن في حال قال «التحالف» لنا سنخرج «داعش» لنضع «ب. ي. د» مكانه، فإن تركيا لن تسمح بذلك أبداً، ولن تشارك في العملية».



(الأخبار)

«خروج» الرئيس السوري بشار الأسد من الحكم، بمعزل عن باقي الملفات. ومن المؤكد أن وفد الحكومة السورية، وفق ما صرح مراراً، لن يقبل بشروط مسيكة حول منصب الرئاسة، لبدء الحوار مع المعارضة. وعلى العكس، فقد ذهبت دمشق إلى الهجوم على الجانب المعارض باعتباره يحاول إحباط المحادثات عبر تسعير الميدان في ريف دمشق وحماة ومناطق أخرى. وبينما عقدت الوفود، أمس، اجتماعات تمهيدية غير رسمية مع نائب المبعوث الأممي، رمزي عز الدين رمزي، في جنيف، كانت المعارك تواصل على جبهتي حي جوبر الدمشقي وريف حماة الشمالي، بشكل خاص.

وشهدت أطراف حي جوبر الشمالية أمس تقييماً لنقاط الجيش السوري الدفاعية، وهجوماً معاكساً له في محيط «معمل الغزل»، وتشير المعطيات إلى أن الجيش تمكن من احتواء الخرق في الحي ومنعه من كسر حصار القابون، مستغلاً المساحة التي دخلها المسلحون ضمن منطقة المعامل لاستنزاف المهاجمين من عمق حي جوبر، بالتوازي مع استكمال ضغطه على حيي القابون وبرزة.

وفي حماة، نجحت التعزيزات التي وصلت إلى جبهات الريف الشمالي في تخفيف اندفاع الجماعات المسلحة الذي مكّنها من السيطرة على مساحات واسعة شمال المدينة. واقتصرت الخروقات التي حققها المسلحون على شمال غرب مدينة محررة، إثر سيطرتهم على بلدة شيزر المتاخمة، والمطلّة على مدخل المدينة الغربي، الذي يشكل حالياً خط إمدادها الوحيد، وذلك بعد سيطرة المسلحين أول من أمس على

قرية معرزة جنوبها، وقطعهم طريق حماة. محررة. وفي محاولة لاستعادة زمام المبادرة، بدأ الجيش بحملة استهداف مدفعي وجوي لمواقع المسلحين المستحدثة في محيط بلدة خطاب وأرزة وصوران ومعرسد وحلفايا، بالتوازي مع صدّ محاولات المسلحين التقدم باتجاه بلدة قمحانة. واستهدفت مدفعية

## بدا الجيش حملة استهداف مدفعي وجوي لمواقع المسلحين في ريف حماة

الجيش المتمركزة في جبل زين العابدين خطوط المسلحين الأمامية، لصدّ التقدم نحو البلدة التي تعتبر مع جبل زين العابدين وكفرع إحدى أهم نقاط الدفاع عن المدينة من الجهة الشمالية، ومن غير الممكن التقدم نحو المدينة من ذلك المحور من دون ضمان السيطرة على تلك النقاط.

ومع انظار ما ستفرزه تطورات الميدان خلال الأيام المقبلة، وما سيكون انعكاسها على سير العملية في جنيف، تخطو الحكومة السورية في مسار المحادثات، معلنة أولوية «مكافحة الإرهاب» على باقي الملفات.

وبدورها، أعلنت موسكو دعمها لرؤية دمشق، وأعربت في هذا السياق، على لسان المتحدث باسمها، ماريا زخاروفا، عن اقتناعها بأن التطورات الأخيرة في محيط دمشق وحماة أظهرت أن «الإرهاب يشكل العقبة الأساسية أمام التسوية السياسية»، داعية المعارضة السورية إلى إبداء «القدرة على التفاوض».

تقرير

## «الليكود» يفاجئ نتنياهو: حكومة بديلة... ومن دونك

بيروت حمود

ولدت أزمة سلطة البث حالة من الغليان في أوساط حزب «الليكود»، وذلك في أعقاب تهديد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بحل الحكومة والذهاب إلى انتخابات مبكرة. ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية، يوم أمس، عن مسؤولين كبار في الحزب قولهم إنه «لو قرر نتنياهو الذهاب إلى انتخابات مبكرة، برغم المعارضة التي يبديها معظم الوزراء، فإن أعضاء حزبه سيقاومونه وربما يشكلون في نهاية المطاف حكومة بديلة يرأسها وزير رفيع المستوى في الليكود».

الأزمة بدأت أخيراً بإصرار نتنياهو على عدم التراجع عن اتفاقاته مع وزير المال وشريكه البارز في الائتلاف الحكومي، موشيه كحلون، حول إقامة سلطة هيئة البث العام الجديدة، لتحل محل القديمة، وذلك في إطار سعيه للسيطرة على مختلف وسائل الإعلام، وقد هدد بحل الحكومة في حال عدم تطبيق ذلك. فما يطلبه الأخير هو إغلاق هيئة البث العام، والقناة الأولى للتلفزيون، وإبقاء الإذاعة العامة وسيلة بث عام حكومية وحيدة.

في هذا الإطار، نقلت الصحيفة عن مسؤول سياسي مطلع على الاتصالات بين مندوبين عن نتنياهو وكحلون من أجل حل الأزمة قوله، إن «أزمة هيئة البث قابلة للحل... لكنها لم تحل بعد، ونحن في انتظار نتنياهو». وأضافت إن الأخير «يتوقع أن يعود اليوم (أمس) من الصين، لكن لم تتوافر معلومات حول ما إذا كانت ستعقد جلسة بين رؤساء كتل الائتلاف الحكومي أو لا، فيما حددت جلسة بين نتنياهو وكحلون».

وبرغم تقدم المباحثات بين وزير السياحة، ياريف رليفين (الليكود)، وكحلون، زعيم حزب «كولانو (كلنا)»، وتقديم أكثر من صيغة قد تلائم طروحات الطرفين المتعلقة بسلطة البث، ينتظر أطراف الأزمة قراراً من نتنياهو، إذ

تشير التقديرات إلى أن أي حل لا يشمل إغلاق سلطة البث سيتطلب تأجيلاً لشهر على الأقل، وكذلك قراراً من الكنيست.

في السياق، قال مسؤول سياسي مقرب من نتنياهو إن «في نية الأخير أن يحل الأزمة، لكنه لن يتراجع عن موقفه، ولن يدع سلطة البث تعمل كما هي الآن». لكن مسؤولاً في حزب «كولانو»، قال: «نحن شركاء جيدون في الائتلاف. في نهاية المطاف، يتطلب الموضوع قراراً من رئيس الحكومة. إذا كان يرغب أساساً في استمرار هذا الائتلاف، أو فضّه، والذهاب إلى انتخابات مبكرة». وأضاف: «على حجر الزاوية، نتنياهو، أن يقرر حالاً إذا ما كان يريد إنهاء ذلك، وإذا فعلاً يريد إنهاء المشكلة فسنصل معه إلى حلول وتفاهات، ولكن إذا كان يظن أنه سيخضعنا ويذلنا فذلك للأسف مضيعة للوقت».

مسؤول آخر في «كولانو» رأى أنه «لا يوجد سبب مهم للذهاب إلى انتخابات. موضوع سلطة البث يمكن أن يحل، وخصوصاً أن مطلب كحلون هو الحفاظ على إطار مالية محدد، أما باقي التفاصيل فيمكن التفاوض حولها. لكن إذا رفض نتنياهو التراجع عن موقفه، مستمراً بالتهديد بفض الائتلاف، فكل الخيارات مفتوحة أمامنا».

ووفق المعلومات التي وصلت إلى الصحيفة، فإن «على الأقل نصف أعضاء الليكود يعارضون الذهاب إلى انتخابات مبكرة». وأوضح نقلاً عن وزراء في الائتلاف تقديرهم أن نتنياهو لن يتوجه إلى انتخابات مبكرة قبل موعدها الرسمي بسنتين بسبب أزمة هيئة البث». لافتين في الوقت نفسه إلى أنه «ليس لديهم أدنى فكرة حول كيف ينوي نتنياهو حل هذه الأزمة». في السياق، انتقد أحد أعضاء «الليكود» نتنياهو، قائلاً إنه «لا نفهم أي هوس يدور في رأس نتنياهو، ولماذا يبدي استعداداً لجزنا إلى دوامة انتخابية قبل سنتين من انتهاء ولايته»، لافتاً إلى أنه في حال «أقدم على خطوة كهذه، فإنه

سيفقد تأييد كتلته». كذلك، قال وزير رفيع في الائتلاف إنه «منطقياً، ما من سبب لإجراء انتخابات مبكرة، إنما نتنياهو هو الذي يثير توتر مؤسسة سياسية بأكملها بسبب نزوة شخصية... نحن لا نصدق أن الأخير يهدد بالذهاب إلى انتخابات بسبب هذه القصة».

بناءً على هذه المعطيات، حذرت مصادر رفيعة في «الليكود» من أنه ربما قد يشكلون حكومة بديلة من دون إجراء انتخابات، فيما أشارت «معاريف» إلى أن «المستفيد من تشكيل حكومة كهذه هو رئيس المعسكر الصهيوني، إسحاق هرتسوغ، الذي يجري اتصالات ومباحثات بهدوء ومن وراء الكواليس». إذ أجرى محادثة هاتفية «دراماتيكية» مع كحلون ناقشا فيها إمكانية إجراء تصويت جيب الثقة عن حكومة نتنياهو، في حال عدم تراجع الأخير عن موقفه بشأن سلطة البث.

لكن الكثير هو مطالبة شريك نتنياهو في الائتلاف، ورئيس حزب «البيت اليهودي» ووزير التربية، نفتالي بينيت، بـ«عدم تفكيك الائتلاف». ورأى الأخير أن «على الجميع إبداء المسؤولية ومنع إجراء انتخابات مُكلفة، نحن في غنى عنها لأنها قد تلحق ضرراً بالاقتصاد وبمواطني إسرائيل... يكفي القليل من الإرادة لحل الأزمة». كما أيد وزير الأمن، أفغدور ليرمان، هذا الطرح قائلاً إن «إسرائيل بغنى عن هذه الانتخابات».

يشار إلى أن نتائج استطلاع للرأي أجرته القناة العاشرة قبل أسبوعين، أظهرت أنه في حال تقرر الذهاب في انتخابات مبكرة فإن «الليكود» قد يحصل على 26 مقعداً في الكنيست، فيما سيحصل حزب «يش عتيدي» برئاسة يائير لبيد، على 25 مقعداً، يليه «البيت اليهودي» بـ 13 مقعداً (ينال خمسة مقاعد إضافية عما لديه الآن). أمّا القائمة العربية المشتركة، فستحافظ على 13 مقعداً، فيما يحصل حزب «المعسكر الصهيوني»، وحزب «العمل» على 10 مقاعد فقط.

تقرير

## الجحيم السوري... يفتح باباً سابعاً [6] تركة «الرايات السوداء»: فصك طويك من المأساة السوريّة

صهيب عنجرتي

يقارب 15000 كيلومتر مربع، تدريجياً تنامي حجم «التعاون» بين «قسد» و«التحالف» واستقبلت الأراضي التي تسيطر عليها الأولى قواعد عسكرية وقوات خاصة و«متطوعين»، واستمرت معارك الطرفين ضد «داعش» إلى أن بلغت مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرة «قسد» في مطلع آذار الجاري قرابة 38500 كيلومتر مربع، ويبدو لافتاً أنّ معظم الأراضي التي تمّ تحريرها من «داعش» في العراق قد عادت إلى قبضة الجيش العراقي (يُعتبر الحشد الشعبي جزءاً من القوات العراقية الرسمية، حيث أقر مجلس النواب بأغلبية الأصوات قانون استحداثه، وصادق عليه رئيس جمهورية العراق استناداً إلى أحكام الدستور) وخلافاً لما هي عليه الحال في سوريا، حيث تسابق على تقاسم معظم تركة التنظيم كلّ من «قسد» والاحتلال التركي تحت اسم «درع الفرات»، كما دخلت القوات الأميركية أخيراً على خط «الورثة» بشكل مباشر. فيما استعاد الجيش السوري خلال الأشهر الأخيرة مساحات في ريف حلب الشرقي وريف حمص الشرقي من قبضة التنظيم المتطرف. ثمة كثير من المتغيرات (تتجاوز الجغرافيا) لحقت بالمشهد السوري بفعل «صعود داعش وهبوطه»، يرتبط بعضها بتركيبة السكان وتعدادهم في المناطق التي احتلها التنظيم ثم اندحر منها، علاوة على الدمار الهائل الذي أحدثته الغارات الجوية، وفقدان جزء كبير من البنى التحتية وحرمان الدخل القومي للبلاد من واردات النفط والغاز، مع ما يعنيه ذلك من خسائر اقتصادية هائلة. وفي ظل ضبابية الصورة وغموض طبيعة التوافقات والصفقات الخفية بين اللابيين الخارجيين، تدخل البلاد نفقاً طويلاً، قد يصحّ اعتبار خروجها منه معجزة (إن خرجت موحدة). على القلب الآخر، تبدو «إمارة النصر» غير المعلنة أشبه بقنبلة موقوتة يُنذر انفجارها بمزيد من التشطي، ولا سيّما في ظل المؤشرات المتزايدة على أنّ «الحرب على الإرهاب» لن تلبث أن تتفرّغ لها متى اقتضت المصلحة ذلك. ولا يغيب عن البال أنّ دخول محافظة إدلب تحت القبضة «القاعدية» متمثلة بـ«جيش الفتح» شكّل ركناً أساسياً من أركان التدخل الروسي المباشر في الحرب، ما منح موسكو تالياً قدرة أكبر على التأثير في مستقبل سوريا والمنطقة برمتها. أمّا الثمن الأثمن، فقد دفعه (ويدفعه) السوريون دماءً وتشريداً وقهراً مستمراً، سواء في ذلك ما ذاقوه من ويلات «حكم الشريعة» أو نيران «محرابة الإرهاب» أو ما ينذر به قادم لا يزال غامضاً.

تشرح رحلة صعود «الرايات السوداء» وهبوطها جزءاً كبيراً من سيرّة الحرب السوريّة. ومن المسلم به أنّ «الجهاديين» لصباح دوراً كبيراً في توجيه مسارات الحرب، وتقطيع أوصال الجغرافيا السوريّة منذ أنّ أخذت شكلها العسكري المتكامل وحتّى اليوم

الحرب والبلاد بشكل عام. وتعود معظم الركائز التي يقوم عليها المشهد السوري الراهن إلى سنة 2015 التي لم تكن عادية في مشهد الحرب، بل لعبت وظيفة «وسيلة» ومفصلية. حفلت تلك السنة بأحداث ميدانية فارقة، شكّل بعضها مقدمات مباشرة لما يشهده العام الحالي من تحولات بارزة على مختلف الصعد، فيما ينتظر بعضها الآخر مزيداً من الوقت كي تتمظهر آثاره في صور واضحة ومحددة. وعلى رأس الأحداث التي شهدتها عام 2015 وبدأت تؤتي ثمارها اليوم (مع دخول الحرب عامها السابع) تبرز ثلاثة، اثنان منها مرتبطان عضوياً هما: انكسار تنظيم «داعش» في معركة عين العرب (كوباني)، وبدء رحلة صعود نجم «وحدات حماية الشعب» الكردية (ypg) التي تحوّلت إلى عمود أساسي لقوات سوريا الديمقراطية/«قسد». أما الحدث الثالث فهو سيطرة «جبهة النصر» وحلفائها في «جيش الفتح» على محافظة إدلب، باستثناء بلدتي كفرنبا والفوعة المحاصرتين (المساحة الكلية لمحافظة إدلب 61000 كيلومتر مربع). وتكفي المقارنة بين مساحات سيطرة كلّ من تنظيم «داعش» و«قسد» منذ عام 2015 حتى اليوم لتبيان الأثر الهائل الذي تركته رحلة هبوط «داعش» على الخريطة السوريّة. في تكرار لما فعلته رحلة صعود التنظيم بين عامي 2013 و2015، في كانون الثاني 2015 نجحت (ypg) في حسم معركة عين العرب، وصارت مساحة الأراضي الخاضعة لسيطرتها بعد المعركة حوالي 12000 كيلومتر مربع. شكّلت المعركة بوابة لتحوّل «الوحدات» إلى حليف أساسي على الأرض لقوات «التحالف الدولي» التي قام تدخلها في سوريا أساساً على أكتاف «تمدد داعش». بحلول تشرين الأول 2015، كان المشهد على موعد مع إعلان تشكيل «قوات سوريا الديمقراطية/«قسد»، وبسيطرة على ما

لعب «الجهاديين» دوراً مركزياً على امتداد الأزمة السوريّة المفتوحة، سواء في أطوار قوتهم أو ضعفهم، ويغدو التساؤل عن صورة المشهد السوري اليوم لو لم يقد العنصر «الجهادي» إليه بقوة ضرباً من العيب، بعدما تحوّل هذا العنصر، برضى من كل الأطراف، (لأسباب تتباين بين طرف وآخر) إلى جزء أساسي من الزّاهن البالغ التعقيد. يتوزّع «جهاديو» الحرب السوريّة اليوم على ثلاثة أقسام أساسية، أحدها «مستقل» عن نظيره وهو تنظيم «داعش»، أما الآخران فمرتبطان وظيفياً ومنفصلان «هيكلياً» وهما: «الحزب الإسلامي التركيستاني» و«جبهة النصر/فتح الشام» بما تمثله من ذراع «قاعدية»، رغم «فك الارتباط» الصوري. وأنتج «الفك» المزعم نوعاً من الفرز «الإداري» في صفوف المكوّن «القاعدي» المنتشر في سوريا بكثافة، حيث احتفظ أبو محمد الجولاني بزعامة مؤثرة لتنظيم يحاول أن يزاوج بين نهجي «القاعدة» و«طالبان» ويضم إليه كيانات أخرى تحت عباءة «هيئة تحرير الشام». فيما أنشأ الجناح «الخراساني» من «النصرة» قيادة «طلّ» تستقطب كل الجماعات القاعدية الأخرى مثل «جبهة أنصار الدين» و«كتيبة التوحيد والجهاد» و«كتيبة سيف الدين الشيشاني» وسواها. فيما تحضر جماعات «جهادية» أخرى تحاول أن تكون ذات صبغة مختلفة مثل «حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام» وسواهما. ويتميز القسم الأخير عن سواه بكون المجموعات المحسوبة عليه حاضرة على طاولات التفاوض والهذن وحكايات «الحل السياسي». لـ«الحزب الإسلامي التركيستاني» أيضاً ما يميزه عن أقرانه بفعل الهيمنة التركية المطلقة عليه، وقدرة أنقرة على توجيه بوصلته كيفما شاءت، بينما سلك كلّ من تنظيم «داعش» و«جبهة النصر» مسالك جعلت كلاً منهما أشبه بـ«شركة مساهمة» يتحاصص التأثير فيها لاعبون كثير. ومع دخول الحرب عامها السابع، يبدو جلياً أن الدور الوظيفي لتنظيم «داعش» أخذ في الانحسار، بينما يبدو مستقبل «جبهة النصر» واعداً بمسارات معقّدة إضافية. ولا يمكن في حال من الأحوال المضي في قراءة الحرب السوريّة بوصفها مجرد أحداث متفرقة على جبهات متفرقة وحالات من الكر والفر الاعتباطي، ولا سيّما ما يتعلّق بصعود القوى المختلفة وهبوطها (وعلى رأسها «الجهادية») وانعكاسات ذلك على سيناريوات مستقبل



وشهدت جنيف أمس لقاءات منفصلة جمعت فريق الأمم المتحدة إلى الأطراف السورية المشاركة في مقر إقامتهم، والتقى مساعد المبعوث الأممي، رمزي عز الدين رمزي، أمس، الوفدين الحكومي والمعارض، وقال للصحافيين إثر الاجتماع إن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا «سيعود مساء اليوم (أمس) إلى جنيف» من جهته، شدد رئيس وفد «الهيئة» نصر الحريري، في مؤتمر صحافي، على أن «الحديث الآن هو حول الانتقال السياسي وكل القضايا المتعلقة به»، مضيفاً أن النقاش سيتناول «الانتقال السياسي أولاً ثم الدستور والانتخابات»، وأشار عضو الوفد الاستشاري لـ«الهيئة»، يحيى العريضي، إلى إصرار المعارضة على أولوية الانتقال السياسي، مضيفاً القول: «نحن ملتزمون بحث السلال الأربع، لكن مسألة محاربة الإرهاب متعلقة بالانتقال السياسي».

تقرير

## رجل الاستيطان سفيراً أميركياً في تل أبيب

محمد بدر

ويعتمر فريدمان القلنسوة اليهودية، في دلالة على تدينه، وهو معروف بمواقفه اليمينية الصريحة المؤيدة للاستيطان الإسرائيلي، بل إنه شغل على مدى سنوات منصب رئيس منظمة «أصدقاء بيت إيل» الاستيطانية في الولايات المتحدة. وفي الأعوام الأخيرة، كتب فريدمان مقالات عدة في موقع «عروتس 7» التابع للمستوطنين، أعرب فيها عن رفضه الحاسم لـ«حل الدولتين»، معتبراً أنه «لم يكن هناك أبداً شيء اسمه حل الدولتين، وما يوجد فقط هو سردية الدولتين». وعند ترشيح ترامب له، أعلن فريدمان أنه يتطلع إلى القيام بممارسة مهمته الدبلوماسية الجديدة «انطلاقاً من

السفارة الأميركية في العاصمة الأبدية لإسرائيل: أورشليم». وعند إعلان ترشيحه، أعلنت جهات أميركية وإسرائيلية اعتراضها عليه، غير مناسبة، في حين أيدت جهات يمينية الترشيح، واعتبرت أن الرجل «شريك حقيقي في الاستيطان». لكن فريدمان عدل خلال جلسات الاستماع التي خصصت لبحث تعيينه في الكونغرس بعض مواقفه السابقة، وقال إنه يؤيد «حل الدولتين، إذا كان هذا ما يريده الجانبان، لكن الأمر ليس ممكناً». كما تعهد أمام مجلس الشيوخ بأنه لن يدخل المسجد الأقصى، وسيزور الضفة الغربية فقط إذا سمحت تعليمات وزارة الخارجية الأميركية بذلك. أما في ما يتعلق بالجولان السوري المحتل، فلم يجد فريدمان حرجاً في القول إن وجود إسرائيل فيه وإعلانها السيادة عليه أمر حسن، «وإلا لكان داعش هناك اليوم». ورحب أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيناهو، بالمصادقة على تعيين فريدمان، وقال: «سوف نستقبله بحرارة وتقدير كبير بوصفه ممثلاً للرئيس ترامب وصديقاً بارزاً لإسرائيل».

ويتعمد فريدمان القلنسوة اليهودية، في دلالة على تدينه، وهو معروف بمواقفه اليمينية الصريحة المؤيدة للاستيطان الإسرائيلي، بل إنه شغل على مدى سنوات منصب رئيس منظمة «أصدقاء بيت إيل» الاستيطانية في الولايات المتحدة. وفي الأعوام الأخيرة، كتب فريدمان مقالات عدة في موقع «عروتس 7» التابع للمستوطنين، أعرب فيها عن رفضه الحاسم لـ«حل الدولتين»، معتبراً أنه «لم يكن هناك أبداً شيء اسمه حل الدولتين، وما يوجد فقط هو سردية الدولتين». وعند ترشيح ترامب له، أعلن فريدمان أنه يتطلع إلى القيام بممارسة مهمته الدبلوماسية الجديدة «انطلاقاً من

**نتيناهو: سوف نستقبله بحرارة بوصفه ممثلاً لترامب وصديقاً بارزاً**

عمل فريدمان لنحو ثلاثة عقود محامياً للترايب (الرشيف)



ويعتمر فريدمان القلنسوة اليهودية، في دلالة على تدينه، وهو معروف بمواقفه اليمينية الصريحة المؤيدة للاستيطان الإسرائيلي، بل إنه شغل على مدى سنوات منصب رئيس منظمة «أصدقاء بيت إيل» الاستيطانية في الولايات المتحدة. وفي الأعوام الأخيرة، كتب فريدمان مقالات عدة في موقع «عروتس 7» التابع للمستوطنين، أعرب فيها عن رفضه الحاسم لـ«حل الدولتين»، معتبراً أنه «لم يكن هناك أبداً شيء اسمه حل الدولتين، وما يوجد فقط هو سردية الدولتين». وعند ترشيح ترامب له، أعلن فريدمان أنه يتطلع إلى القيام بممارسة مهمته الدبلوماسية الجديدة «انطلاقاً من

## مقابلة

لمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في 21 آذار/ مارس. أجرت «الخبار» مقابلة مع فرنسواز فيرجيس، خبيرة العلوم السياسية والمؤرخة والرئيسة السابقة لـ «لجنة ذاكرة العبودية وتاريخها» (CMPHE) والرئيسة الحالية لقسم دراسات دول الجنوب في معهد الدراسات العالمية في باريس (مؤسسة دار العلوم الإنسانية). وقد تناولت فيرجيس في المقابلة الممارسات الاستعمارية التي تركبها الديمقراطية الفرنسية في أيامنا هذه

# فرنسواز فيرجيس: الاستعمار لم ينته

## لينا كنوش

■ يحتفل العالم باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في 21 آذار/ مارس للتذكير بالقمع العنيف الذي تعرّض له متظاهرون سلمييون على يد الشرطة في جنوب أفريقيا (عام 1960). هل تشهد فرنسا اليوم برأيكم فصلاً عنصرياً مشابهاً؟

يمكننا الحديث عن فصل عنصري عملياً في فرنسا إذا أخذنا في الاعتبار الممارسات والإجراءات التي يعاني آلاف الأشخاص من عواقبها الملموسة، والتي هي بالطبع غير قانونية، ولتحليل هذه الممارسات، ينبغي اتباع منهجية عمل تتطلب توسيع خريطة الجمهورية الفرنسية في أذهاننا. فجزر مايوت

عندما كان رئيساً للوزراء، عن «فصل عنصري مكاني واجتماعي وإثني»، ولكن كلماته لم تؤدّ إلى أي تغيير، لا بل إن فالس نفسه هو من تقدّم بمشروع سحب الجنسية وبغيره من المشاريع المشابهة لاحقاً.

■ كيف يؤثر عبء التاريخ الاستعماري بنويماً على المؤسسات والعقليات؟

إنّ وهم نهاية الاستعمار - أي الاعتقاد بأنه مع نهاية الحرب في الجزائر طويت صفحة الاستعمار نهائياً - متجذر جداً في فرنسا. ولاستعادة عبارة الشاعر والسياسي إيميه سيزير، يؤدي الاستعمار والإمبريالية إلى «أثر مرتد» بعبارة أخرى، يلتقط المجتمع المستعمر «عدوى» التمييز العنصري الممارس في المستعمرات، فتصبح امتيازات الرجل الأبيض «طبيعية»، ويصبح اليسار «أخوياً» بحسب سيزير التقليديون الذين يتذرعون بالنزعة «الأبوية» تجاه الشعوب التي يستعمرونها، يقسم هذا اليسار العالم أيضاً إلى شعوب «متقدمة» وشعوب «متخلفة»، ولكن بصيغة يسارية. ولقد حلّ فرانس فانون أيضاً غطرسة هذا اليسار. المجتمع الفرنسي لم يتخلّص بعد من آثار الاستعمار، فالتحرر من الاستعمار لا يقتصر فقط على الشعوب التي كانت مستعمرة. وفي هذا السياق، من المهم دراسة السياسات التي وضعتها فرنسا بعد عام 1962 وفي المصادر أخيراً بعنوان «بطون النساء والراسمالية. الفصل العنصري والنسوية» (إصدارات البين ميشيل، آذار/ مارس 2017): فقد سُجّلت آلاف

يمكننا الحديث عن فصل عنصري في فرنسا (عن الويب)



تقوم به بعض الجمعيات مثل «شرطةنا تقتلنا» (Urgence notre police assassine) هو المكانة التي احتلتها أسر الضحايا في الحيز العام، علماً بأنها تدعم بعضها البعض وتقدّم النصائح وتمارس استراتيجية مضادة للأكاذيب ولماطلة القضاء. ولقد أفضت هذه الجهود إلى تغيير عميق، إذ باتت عنف الشرطة يُعتبر مسألة سياسية مرتبطة بالكفاح ضد العنصرية السياسية.

■ هل تعتقدون بأن الحملات الرئاسية الحالية تتضمن «عرضاً سياسياً» يقدّم أجوبة ملموسة حول قضية التمييز العنصري؟

ما من عرض سياسي فعلي، لأن أيّ من العروض لا يشمل خطة لاستئصال ذهنية الاستعمار من المجتمع الفرنسي، وهو أمر ضروري جداً.

يندرج العنف الذي تمارسه الشرطة في إطار استراتيجيتها للسيطرة والترهيب ضد الأشخاص غير البيض. والهدف من هذا العنف هو فرض السيطرة على هؤلاء الأشخاص في الحيز العام بشكل يتنافى مع حقوق الإنسان، وذلك بحجة «مكافحة الإرهاب» أو فرض الأمن أو مواجهة «العنصرية ضد البيض» أو محاربة التجمعات الإثنية. ولا بد من القول إن للشرطة الفرنسية باعاً طويلاً في الممارسات العنصرية - بما في ذلك مطاردة العبيد الفارين - وفي معاداة السامية، وهي اليوم تعاني من رهاب الإسلام ورهاب السود. ولا يسعنا إلا الإقرار بأن ما نشهده هو عنصرية بنوية تُسرب إلى مختلف مستويات الدولة وعناصر الشرطة... وما ينبغي لفت النظر إليه في هذه التظاهرة وفي العمل الجبار الذي

حالات الإجهاض والتعقيم القسرية في أقاليم ما وراء البحار، فيما كان الإجهاض ووسائل منع الحمل ممنوعين في فرنسا. وما أبيضه في الكتاب هو أن هذا الوضع لم يكن متناقضاً: فهناك نساء يتمتعن بحق الإنجاب، وأخريات محرومات من هذا الحق بسبب التمييز العنصري ضدهنّ. لذا، فإنني أعالج إشكاليات عدة في أن معاً: الإشكالية التاريخية حول سطوة الإمبريالية والراسمالية على بطون النساء، إضافة إلى تعامي الحركات النسوية الفرنسية عن هذه المسائل وهيمنة الخطاب «الأبيض» عليها. ما أريد إثباته ببساطة هو أن تحكّم الاستعمار بالأشخاص لا يتوقف مع إنهاء الحكم الاستعماري.

■ كيف تفسرون العنف الذي تمارسه الشرطة والذي خرجت «مسيرة الكرامة» لاستنكاره في 19 آذار/ مارس؟

## الحملات الرئاسية لا تشمل خطة لاستئصال ذهنية الاستعمار من المجتمع

ولاريونيون وكاليدونيا الجديدة والأراضي التي تسيطر عليها فرنسا في المحيط الهادئ وجزر الأنتيل وغويانا الفرنسية كلها مناطق تدار بأساليب يشوبها الفصل العنصري. كذلك، ينبغي تغيير مقاربتنا للتمييز العنصري وتحليل الأسس التي تستند إليها الدولة لكي نقرر أياً من فئات المجتمع حياته مهمة. فقتل عناصر الشرطة أشخاصاً سوداً أو من أصول مغربية من دون عقاب يكشف بوضوح من الذي تهتم الدولة لحياته ومن يذهب دمه هدرًا. حتى إن مانويل فالس تحدث عام 2015،

## تقرير

# علاقات إسرائيلية - صينية لا تستفز واشنطن

توتر بلغ حد الأزمّة مع الولايات المتحدة، نتيجة ذلك، قررت إسرائيل أن تحصر علاقاتها بالصين في المجال الاقتصادي، وهو ما ينسجم مع توجهات الصين الشرق أوسطية. في هذا الإطار، تتسم سياسة الصين في المنطقة بالتدخل الهامشي، كما أن وجودها العسكري ضئيل، فيما أكثر من نصف وارداتها من النفط الخام يأتي من منطقة الشرق الأوسط. كذلك، يتركز الاهتمام الصيني بإسرائيل في المجال التكنولوجي في الوقت الذي تحتاج فيه إلى تقنيات متطورة. وتستثمر الصين في صناعات إسرائيل في مجالات التكنولوجيا العالية والزراعة والغذاء والمياه والتكنولوجيا الطبية والتكنولوجيا الحيوية. (الأخبار)

تندرج الاتفاقات بالنسبة إلى الصين ضمن سياستها الشرق أوسطية

أوسطية التي تركز على الجانب الاقتصادي، وهو أمر مريح لتل أبيب، في ظل توجهات إدارة دونالد ترامب وموقفها من الصين. وبالمقاييس إلى تجارب الماضي، فقد تسببت علاقة إسرائيل مع الصين في مجال تصدير أنظمة أسلحة تتضمن مكونات أميركية آنذاك في

أبيب يتمحور نمو اقتصادها على التصدير بالدرجة الأولى، فيما الصين بحجمها السكاني الهائل يمكن أن تشكل سوقاً مثالية للتصدير الإسرائيلي، في ضوء حاجتها إلى التقنيات الإسرائيلية العالية. إلى ذلك، حدّدت تقارير إسرائيلية الهدف من زيارة نتنياهو، بالمفهوم الآتي: بناء «شراكة ابتكارية شاملة»، وهو تعبير يعكس فهم الطرفين لحساسية العلاقة بينهما في ضوء موقع كل منهما وعلاقته بالولايات المتحدة. فأحدهما خصم استراتيجي لواشنطن، والآخر حليف استراتيجي لها. ووفق تقديرات إسرائيلية، فقد حرص الطرفان على هذا التعريف تجنباً لاستفزاز واشنطن. في المقابل، تندرج الاتفاقات بالنسبة إلى الصين ضمن سياستها الشرق

وقّعت الصين وإسرائيل، الأسبوع الجاري، على 25 اتفاقية تعاون خلال زيارة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لبيكين استمرت يومين. واتفق الجانبان على تسريع إقامة منطقة تجارة حرة بين الصين وإسرائيل. في هذا السياق، أوضح وزير الاقتصاد الإسرائيلي، إليي كوهين، الذي رافق نتنياهو، أن «الهدف في السنوات الخمس المقبلة هو زيادة حجم التجارة مع الصين ليصل إلى 20 مليار دولار». ووفق المعطيات الحالية، تبلغ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الصين نحو ثلاثة مليارات دولار سنوياً. وبالنسبة إلى إسرائيل، تشكل العلاقات الاقتصادية مع الصين، قدرة نمو لافتة، وخاصة أن تل



جره التوقيع على 25 اتفاقية (اف ب)



# حراك جديد للصدر... نحو اعتصام مفتوح؟



تقول مصادر إن الصدر سوف يشارك في التظاهرة (أضرب)

إلى الاستفسار من مصادر التيار عن صدقيتها، إلا أن المحاولات لم تفلح لنفي أو لتأكيد الحوار. غير أن مصدراً في "الإعلام المركزي" للتيار أكد وجود حوار كهذا، لكنه لم يكن 'يعلم بوجود تصريحات كهذه ودعوات فيه'.

نفسه إلى ضرورة "حلّ الحشد الشعبي". ورأى الصدر أن "قانون الحشد، والذي أقرّه مجلس النواب، سوف يجعل البلاد تحت حكم الميليشيات". ودفعت تصريحات الصدر، التي يمكن وصفها بـ"العالية المهجة"،

المصادر، التي تمكّنت "الأخبار" من الاتصال بها، أجمعت على "سلمية التظاهرات واحترام مؤسسات الدولة ودوائرها". وعن خريطة التظاهر اليوم، من المتوقع أن تنطلق في الساعة الثامنة صباحاً في بغداد، تعقبها "صلاة الجمعة" في مدينة الصدر، بحضور الصدر نفسه. وعلى صعيد آخر، نشرت قناة NRT عربية "تصريحات للصدر قالت إنها حوار أجراه مع صحيفة "ميدل إيست" البريطانية، كشف فيها عن نيته "حلّ سرايا السلام، الجناح العسكري للتيار، بعد هزيمة داعش" داعياً في الوقت

علاقة زعيم التيار برئيس الحكومة حيدر العبادي. وتطرح هذه المؤشرات جملة من الاستفهامات حول ما سيقوله الصدر، وهل سيكون حراك اليوم تظاهرة عابرة أم ستليه خطوات تصعيدية جديدة؟ ويرافق هذه التكهنات صمت ونأي بالنفس من قبل المقرّبين من الصدر، ونواب كتلته (الأحرار) الذين تجنبوا الخوض في التفاصيل، مكثفين بالحديث عن العموميات والمطالبية بالإصلاح، والتأكيد على سلمية الاحتجاجات في أحسن الأحوال. ولعل من أسباب ذلك، أن المقرّبين من الصدر لا يعلمون ما الذي يجول في خاطره. وفي حديث إلى "الأخبار"، قالت شخصية تعدّ من أبرز المقرّبين إلى الصدر: "الجميع لا يعلم بتحركاته ونواياه باستثناء أبو دعاء، أي "المعاون" الموجود في بغداد منذ أول من أمس.

ولا يستبعد المصدر أن تكون هناك نية لدى الصدر بالدعوة إلى اعتصام ثان على غرار الذي حصل العام الماضي، في حين أن

من المتوقع أن يعود الصدريون وزعيمهم مقتدي الصدر إلى الشارع اليوم، في حراك يُقوله إنّه لإعلاء الصوت بشأن المطالبات «بالإصلاح»

بغداد - محمد شفيق

بعد ثمانية أشهر على ظهوره الأول في ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، وبعد حوالي شهر على حادثة مقتل وإصابة عدد من المتظاهرين في مظاهرة "حلّ المفوضية الانتخابية"، يعود زعيم "التيار الصدري" مقتدي الصدر مجدداً إلى الميدان، اليوم، لمواجهة "دواعش السياسة أرباب الفساد". وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، خيمت التكهنات والتساؤلات على الموقف من خطوة الصدر، وإلى ماذا يهدف من ورائها، خصوصاً أنها تتزامن مع "الربيع" الذي تشهده

لا احد يعلم بما يدور في خاطر الصدر باستثناء «معاونيه الجهادي»

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

29 42 39 37 14 7 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1494 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 3 - 7 - 14 - 37 - 39 - 42 الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 25 شبكة.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1,680,971,59.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1,231.

■ **المرتبة السادسة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 18,557 شبكة.

■ **المرتبة السابعة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 8,000.

■ **المرتبة الثامنة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1,761,251,581.

■ **المرتبة التاسعة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 60,708,280.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 1494.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 16885.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 75,000,000.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 25,000,000.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 6885.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 900,000.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 885.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 90,000.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 85.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 8,000.

■ **المرتبة العاشرة (ثلاثة أرقام مطابقة):** - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: 25,000,000.

### 2540 sudoku

	8		1	4		3		
	4	7				2	1	
		6		5		7		
		5		1		3		
7								2
		8		3		6		
		9		2		4		
	5	4				9	7	
	7		4	5			2	

### حل الشبكة 2539

9	7	6	4	2	5	8	3	1
1	3	8	9	7	6	2	4	5
2	4	5	3	8	1	6	9	7
8	1	9	2	5	3	7	6	4
6	5	7	8	4	9	1	2	3
3	2	4	6	1	7	5	8	9
7	8	3	5	6	4	9	1	2
5	9	2	1	3	8	4	7	6
4	6	1	7	9	2	3	5	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2540

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي سوداني (1930-2009) ورئيس الجمهورية في الفترة الممتدة من النصف الثاني في القرن الماضي. عزله إنقلاب عسكري عندما كان في رحلة علاج في الولايات المتحدة الأمريكية

8+11+10 = غزال أبيض ■ 2+9+3+4+6+5 = المنصب السامي والعالي ■ 7+1 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: مارفن مينسكي

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2540

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- فنان عالمي راحل مصري المولد يوناني الجنسية - 2- وزير وشاعر أندلسي أشهر شعره في ولادة بنت المستكفي - 3- أغزر شلالات العالم على الإطلاق - لقب أجنبي - 4- ضد يغيب - طعم الحنظل - للنداء - 5- خاصماً أشد الخصومة - من الحبوب كناية عن قمح مجروش - 6- داس برجله - ألخ عليه في المسألة وطلب السرعة في قضائها - صنع الثوب بواسطة آلة الخياطة - 7- أميرة توسكانا وصاحبة قلعة كانوسا وهبت إمارتها وممتلكاتها للبابوية عام 1077 - عاصفة بحرية - 8- مقياس أرضي - عملة عالمية - 9- سلاح الفارس - ماركات سيارات - 10- بلدة لبنانية بقضاء بعبدا

### عمودياً

1- نجم تلفزيوني أميركي راحل لبناني الأصل مؤسس مستشفى سانت جود للأطفال المصابين بمرض السرطان - 2- يُظهر ويُشهر السر - بلدة لبنانية بقضاء بعلبك الهرمل - 3- مقاومات ومجاهدات في سبيل الوطن - من الأزهار - 4- يُصدر أصوات فرح في العرس - في الجسم - 5- مصيف في شمال لبنان بقضاء الضنية - قصر ومتحف فرنسي معروف - 6- ما لا خير فيه - قتل الشعر - 7- متشابهان - إله - أحرف متشابهة - 8- صك دين - طائر وهمي كبير - نهر في سويسرا وفرنسا من أغزر أنهر فرنسا - 9- جنرال وقائد عام للقوات الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية - بواسطتي - 10- من أسواق بيروت القديمة

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- ميرابو - مس - 2- حلب - بقونس - 3- مقيت - أرزات - 4- عطارد - مر - 5- الأول - ور - 6- سالازار - بغ - 7- نناه - وو - 8- نما - روبنسن - 9- دانو - اي - نو - 10- رشيد الضعيف

### عمودياً

1- محمد إسكندر - 2- بلق - لا - ماش - 3- ربيع الثاني - 4- تطوان - ود - 5- ب - ب - الزار - 6- وقار - أهوال - 7- دُرْدُور - بيض - 8- موز - ون - 9- سنام - بوسني - 10- ستروغونوف

حُبوب

للبيع او للإيجار

سفرة - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت موقف. نهائي \$480000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقيلا في أفخم الشوارع 400 م كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله \$600000  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا اليرزه 20 م - 3 نوم - جلوس - صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، \$715000  
03/362009  
Le simon Real Estate

ابنية مجهزة ومفرزة للسفارات Buildings in special locations for \* embassies  
بعيدا - اليرزه شقق 2م 365 و 2م 290 بمواصفات بناء أوروبية  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* أرض مساحة 1000 م في أفخم شوارع الحازمية مار تقيلا \$ 2800000  
عمار 50/165  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 4400 م علو 5,50 م للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* مستودع مساحة 2200 م علو 4,65 م للبيع أو للإيجار  
Le Simon Real Estate 03/362009

للبيع أو للإيجار - 2م 410 + حديقة \* للبيع المنصورية - 2م 400 - ديكور رائع وفخم - جاهزة للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو شركة \$ 615000  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* للإيجار في الحازمية 350 م - موقع مميز يصلح Garderie  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* برازيليا بعيدا بناء مساحة 4000 م مخصص للسفارات في أفخم مواقع  
Simon Real Estate 03/362009

\* الحازمية للبيع مستودع 450 م - 2م - نزلة بيك أب كبير \$430000  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* الحازمية الطريق العام - صالات مساحات مختلفة - موقع مميز تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي  
Le Simon Real Estate 03/362009

\* سن الفيل الطريق العام - صالة 500 م - تصلح لمصرف أو شركة أو صالة عرض - مفروشات للبيع - ديكور. مميز جداً \$3500000  
Le Simon Real Estate 03/362009

موقفين متلاصقين 03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 - بناء حديث وفخم \$2900 للمتر المربع  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 - دوبلكس بسعر مغري \$150000  
03/362009  
Le simon Real Estate

مكاتب للإيجار - المتن الجنوبي بعيدا الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد وفخم \$900 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري \$1000 ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر \$525 شهرياً. ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93 م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم - موقف + موتور بسعر مغري \$ 1000 شهرياً.  
03/362009  
Le simon Real Estate

شقق للإيجار - المتن الجنوبي بعيدا الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون سفرة - شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسية موقفين كاشفة ولا تحجب \$1000 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقيلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج + A.C + موقف \$16500 سنوياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

بعيدا اليرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج - موقف بسعر مغري - \$1000 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

شقة مفروشة للإيجار - المتن الجنوبي بعيدا الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام - شوفاج - فرش رائع بسعر مغري \$ 950 شهرياً ستة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

شقق للبيع - المتن الجنوبي بعيدا الحازمية مار تقيلا - 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية - صالونين -

خانة المتن الجنوبي شقق - للبيع بعيدا الحازمية مار تقيلا في أفخم الشوارع 205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين \$355000 Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع الحازمية مار تقيلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج - 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع الحازمية مار تقيلا 157 م2 - 3 نوم حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغري. \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع الحازمية مار تقيلا 389 م2 - 4 صالون. 3 ماستر - جلوس. جفصين - A.C - شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف. موتور. \$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع الحازمية مار تقيلا 389 م2 - 4 صالون. 3 ماستر - جلوس. جفصين - A.C - شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف. موتور. \$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع بعيدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج Cave - A.C - \$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للبيع بعيدا اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3 صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة شمسية شوفاج - A.C - 3 مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع رائع. \$585000  
Hot Deal  
03/962009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الشمالي - شقة للبيع أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون - جلوس Cheminee - شوفاج - A.C - مطبخ كبير. \$630000  
Super Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعيدا - شقق للإيجار الحازمية مار تقيلا - شقة 195 م2 - 3 نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate

مكاتب للبيع - المتن الجنوبي بعيدا. الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 - مقطوع الى عدة غرف ديكور رائع \$280000

مطلوب

مطلوب مندوبي مبيعات لشركة مواد غذائية للعمل في منطقة بيروت وضواحيها  
هاتف: 01/822546 -  
01/840173  
E-mail: untecser@inco.com.lb

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية Morjina Akter من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/937864

غادرت العاملة الاثيوبية senira nuri assen الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 71/828628

غادرت العاملة الفلبينية Ma madela tabaos ares الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01-811344

غادرت العاملة الفلبينية cherry Ann tomas rivera الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03937765

غادر العمال Rubel Mohammad Miah Omir Islam Miah Ali Mamun Akkas Miah من الجنسية البنغلادشية والعاملان عبود محمد الرحيمه رحيل ومحمد يحي محمدين الدومه من الجنسية السودانية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 70/766733

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

فلسطين

غياب الاموال القطرية يوقف مشاريع الدوحة في غزة

غزة - الاخبار

لشهر السادس على التوالي، تستمر أزمة مقاولي قطاع غزة مع «جمعية قطر الخيرية»، التي تمثل إحدى أهم الأذرع القطرية الرسمية في مجال الإغاثة، بفعل غياب التزام الجمعية دفع مستحقاتها المالية لشركات المقاوله. وجد المقاولون أنفسهم في كمشاة تطبق عليهم بين تلك القطريين في دفع حقوقهم من جانب، وملاحقتهم من النيابة العامة الفلسطينية من جانب آخر، بفعل الذمم المالية المستحقة عليهم وعجزهم عن الإيفاء بالتزاماتهم. وكانت العلاقة بين شركات المقاوله في غزة و«قطر الخيرية» قد انفجرت بعد أشهر من الصراع الخفي، بفعل امتناع الجمعية عن صرف المستحقات المالية للشركات، وفق



مصادر في «اتحاد المقاولين» في غزة.

لحظة الانفجار بدأت بإعلان «قطر الخيرية» وجود إشكالات مالية تحول دون قدرتها على التزام دفع المستحقات المالية للشركات في وقتها المحدد، لتبدأ مرحلة من الوعود التي لم تطبق منذ ما يزيد على أربعة أشهر، كما يقول أسامة كحيل، وهو نائب رئيس الاتحاد.

كان الضحية في «رحلة الوعود» كما يقول، المقاول الفلسطيني الذي بات ملاحقاً للنيابة العامة في غزة، بل اعتقل عدد من المقاولين. يضيف كحيل إنه تم تجميد العمل في كل المشاريع القطرية في غزة، وتعطلت جراء ذلك عقود مالية تقدر بثمانية ملايين دولار.

وأشار كحيل إلى أن «الهلل الأحمر» القطري توقف منذ فترة عن تحويل الأموال في مشاريعه، وهو ما اضطر بعض المقاولين إلى بيع بعض أدواته أو فسخ العقود، وخاصة التي في بدايتها، ومنها إعادة إعمار برج الظافر الذي كان يؤوي خمسين عائلة قبل تدميره.

في المقابل، أرجعت «قطر الخيرية» أزمة تحويل أموال المشاريع في غزة إلى «مجرد إجراءات جار العمل على إنهائها في الدوحة». وقال مدير الجمعية في غزة، محمد أبو حلوب، لـ«الأخبار»، إن «قطر الخيرية في العاصمة وصندوق قطر للتنمية أكدا أيضاً أن مسألة تحويل الأموال إجراءات ومسألة وقت لا غير».

وتفيد مصادر سياسية أخرى بأن التصييق الأخير ناتج من سببين: الأول أزمة سيولة تعانيتها الإمارة بسبب مشاركتها في دعم الأطراف المشاركة في الحروب في المنطقة وانخفاض أسعار النفط، والثاني التصييق الذي تمارسه السلطة في رام الله على الحوالات القطرية إلى غزة.

## إعلانات رسمية

الأولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 498

إذنا  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي طارق طريه)  
موجه للمنفذ عليه ريمون بدوي الجعيتاني والمقيم في أما والدفنة - الطريق العام الداخلي المنطقة الصفراء شارع رقم 4 بعد محطة LBC بناية الشعار أساسا وحاليا مجهول المقام. تدعوك هذه الدائرة للحضور أمامها بالذات أو بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الإنذار التنفيذي ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/436 والمقامة بوجهك من المنفذ الاعتماد اللبناني ش.ج.ل. وكيله الأستاذ عادل معكرون بموضوع تنفيذ طلب فتح حساب وكشف حساب والإنذار والمتضمنة الزامك بدفع مبلغ 5,050/أ.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم المتوجبة قانوناً. وعليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقت بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك اصولاً حتى آخر الدرجات، كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان  
من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
طلب خليل علي خريس شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3835 الخيام.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا  
يوسف شكر

تبلغ  
صادر عن محكمة النبطية المدنية  
العقارية  
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه مازن حسين حمادة آخر مقام معروف له في النمرية والمجهول محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/463 المقامة عليك من حسن علي الزين ورفيقه بوكالة المحامي علي جابر بمادة شفعة، وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز إبلاغك الأوراق، وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
شريف نور الدين

تبلغ  
صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري  
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم حسن احمد فقيه وعلي احمد فقيه وسامر سلمان طباجة ومحمد علي عبد الكريم طباجة والمجهولي محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/318 المقامة عليك من حسن علي طباجا بوكالة المحامي علي حسين جابر بمادة الزام بالتسجيل. وعليك اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
شريف نور الدين

الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 498

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/3/31 الواحد والثلاثون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال مائية (بناء قصر مائي وتمديد خط جر) في بلدة: قعقعة الجسر - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المؤتي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 498

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/3/31 الواحد والثلاثون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال كهربائية في بلدة: الشعيتية - قضاء: صور، على أساس التنزيل المؤتي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 498

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/3/31 الواحد والثلاثون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال كهربائية في بلدة: الحلوسية - قضاء: صور، على أساس التنزيل المؤتي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبيلان قبيلان  
التكليف 498

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/3/31 الواحد والثلاثون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال مائية (انشاء قصر مائي وتمديد خطي دفع وجر في بلدة: ميغدون - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المؤتي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة

4 - انتخاب هيئات مسؤوله.  
وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية وذلك نهار الجمعة الواقع في 2017/4/28 عند الساعة الثانية عشر قبل الظهر وتكون بمن حضر.

رئيس مجلس الإدارة  
فادي قبيلان  
امين السر  
جهاد بزون

إعلان  
جانب: سيلفا برمان مولودة رانهارت  
الموضوع: تبليغ خلاصة حكم  
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية  
رقم الصادر: 2017/172  
التاريخ: 2017/03/21  
بتاريخ 2017/2/27 صدر عن هذه المحكمة الحكم اساس 2017/133 سجل

رئيس القلم  
سيدي ناكوزي  
إعلان  
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2016/35  
موجه الى المستدعى ضد: رومانوس عساف جرجس شلالا، من بلدة حدث الجبة ومجهول محل الإقامة حالياً.

بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعين غسان الخوري وديان مرعب بوكالة المحامي جورج الطحان، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 23 بتاريخ 2017/3/2 المتضمن اعتبار العقار رقم 3 منطقة بحتوش العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوخ فيه عن طريق بيعه بالمرزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

إعلان  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب محمد احمد الحجى بالوكالة عن رياض عوض سند بدل ضائع للعقار 87 نحلا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب محمد احمد الحجى بالوكالة عن رياض عوض سند بدل ضائع للعقار 222 بحبوش.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب راني ابراهيم الحواط بالوكالة عن سناء النمر سند بدل ضائع للعقار 602 شاتين.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان  
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ربي الياس سابا سند بدل ضائع للعقار 1166 قلحات.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/3/31 الواحد والثلاثون من شهر آذار عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال كهربائية في بلدة: رشاف - قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المؤتي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة

قرار 2015/1600 عن حضرة الحاكم المنفرد الجزائي في كسروان، وقضى بإدانة المدعى عليه أنطوان ادوار حنين / لميس، 1965 لبناني سجل 52 بعيدا والمقيم اصلاً في زوق مصبح الشارع الروماني القديم بلوك D والمجهول الإقامة حالياً، سنداً لاحكام المادة 667 عقوبات، وبالرأه بان يدفع مع المعترض شريل صفير بالتكافل والتضامن فيما بينهما للمعترض عليه بشاره السوقي قيمة الشيك البالغة اربعة الاف دولار أميركي او ما يعادلها بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود، بالإضافة الى مبلغ وقدره مليون ليرة لبنانية بمثابة عطل وضرر وبتدريكه الرسوم كافة.  
حكماً بمثابة الوجاهي قابلاً للاستئناف، مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سيدي ناكوزي

إعلان  
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال  
بالدعوى رقم 2016/35  
موجه الى المستدعى ضد: رومانوس عساف جرجس شلالا، من بلدة حدث الجبة ومجهول محل الإقامة حالياً.  
بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعين غسان الخوري وديان مرعب بوكالة المحامي جورج الطحان، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 23 بتاريخ 2017/3/2 المتضمن اعتبار العقار رقم 3 منطقة بحتوش العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوخ فيه عن طريق بيعه بالمرزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

تبلغ مجهول المقام  
ان محكمة اجازات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليهم سميرة الفيل وصائب ومحي الدين ومنى ورنيدا محمد عيناتي لحضور جلسة 2017/5/18 واستلام اوراق الدعوى رقم 2016/683 المقامة من محمود سلمان والرامية لالزام الجهة المدعى عليها بدفع تعويضاً اضافياً لمرور اكثر من سنة دون الشروع في الهدم والبناء للماجور الكائن في الطابق الثاني بالبناء القائم على العقار رقم 944/المصيطبة.

رئيس القلم  
سامر طه

دعوة  
يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن "البركة" م.م. حضرات المنتسبين لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد نهار الثلاثاء الواقع في 2017/4/25 في المديرية العامة للتعاونيات عند الساعة الرابعة عشر والنصف من بعد الظهر.  
1 - الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة ولجنة المراقبة.  
2 - الاطلاع على الميزانية العمومية الموقوفة لغاية 2016/12/31.  
3 - التصديق على الميزانية والبراء ذمة مجلس الإدارة.

إعلان تلزم عدد 2/399  
تجري بلدية طرابلس مزايدة عامة بالظرف المختوم، لتلزم توريد وتركيب وتشغيل عدادات الوقوف العابر على جوانب الطرقات وتحصيل وارداتها في نطاق بلدية طرابلس بطريقة المزايدة العمومية، وذلك في الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الخميس الواقع في الثالث عشر من شهر نيسان عام 2017.  
قيمة الضمان المؤقت: 75,000,000/ل.ل. فقط خمسة وسبعون مليون ليرة لبنانية.

العارضون المقبولون: يحق الاشتراك في هذه المزايدة الشركات والمؤسسات أو اختلاف الشركات العاملة ذات اختصاص وخبرة في مثل هذه الاعمال وتكون تلك الشركات مسجلة في غرفة التجارة والصناعة فئة أولى.

يمكن الحصول على دفتر الشروط من دائرة امانة المجلس البلدي - مصلحة الشؤون الادارية - في مبنى القصر البلدي وذلك طيلة الدوام الرسمي مقابل ايصال بتسديد ثمن دفتر الشروط مبلغ وقدره 1,500,000 ل.ل. مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.

تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة ولا يعتد باي عرض يصل بعد هذه المهلة.

طرابلس في 2017/3/14  
رئيس بلدية طرابلس  
المهندس احمد قمر الدين

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
يبلغ الى المنفذ عليها دنيا هوارى  
المجهولة المقام

عملاً باحكام المادة 409/أ.م. تحيطكم هذه الدائرة علماً أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/2093 تاريخ 9/20/2016 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ عماد اسماعيل وهب موضوعه طلب تنفيذ القرار الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في دعاوى الاجازات رقم 2016/402 تاريخ 2016/6/31 المتضمن اسقاط حقت بالتبديد القانوني والزامك باخلاء القسم 8/ من العقار 1658/ المصيطبة وتسليمه الى طالب التنفيذ شاعراً من اي شاعرا وموجودات وتضمينك الرسوم والنفقات.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار التنفيذي ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان مع تعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات دائرة تنفيذ بيروت لبيصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ في حقت حتى الدرجة الاخرية.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت  
احمد فواز

إعلان قضائي  
صادر عن محكمة الاحوال الشخصية في طرابلس

غرفة القاضي فاطمة ماجد بتاريخ 2016/07/20 تقدم السيد خالد مصطفى الضناوي باستدعاء تقيد برقم 2016/342 برمي فيه الى اعلان ثبوت وفاة المرحومة فاطمة محمد زيدان جيدة بتاريخ 2008/1/26 في سيدني استراليا وحصر ارثها بورثتها اولادها الحاصلين من زوجها مصطفى احمد الضناوي المتوفي قبلها وهم: خالد وعمر وطلال وصالح الدين وهلا الضناوي ولا وارث لها سواهم مما يستوجب الاعلان عن ذلك لاصدار القرار باعلان ثبوت وفاتها وحصر ارثها.

فكل متضرر او ذي مصلحة تقديم ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق.

طرابلس في 2017/3/22  
رئيس القلم  
احمد عبد الخالق

إعلان  
الموضوع: تبليغ فقره حكمية غيابية  
المرجع: محكمة جزاء كسروان  
بتاريخ 2015/10/29 صدر الحكم  
الجزائي رقم اساس 2015/311 رقم



**GR MEDIA GROUP S.A.R.L**

01/502349 – 01/494874 – 03/925069

**تأمين الإعلانات في كافة وسائل الإعلان**

## السلة اللبنانية

# 100 يوم من عمر اتحاد السلة تعايش الأضداد إلى متى؟



تحتاج لعبة كرة السلة إلى الكثير كي تستعيد برقيها خارجياً (سركيس برينيسيان)

سنوياً مع مبلغ آخر لمنتخب لبنان، والعقد الموقع لسنة أي من شباط 2017 وحتى شباط 2018، ما يعني أن العقد سينتهي في أواخر بطولة الموسم المقبل والذي من المرجح أن يبدأ في أيلول، فكيف سيتم تأمين راع جديد في حال لم يرغب الراعي الحالي بالتمديد؟

يجيب كاخيا بأنه لم يكن بالإمكان سوى توقع مثل هذا العقد لسنة مع ربطه بعقد جديد مع زيادة بنسبة 10-15 بالمئة. إذ أتينا وكأنت البطولة قد انطلقت ومن دون راع وبالتالي لم يكن بإمكان إقناع XXI برعاية البطولة الحالية سوى بإدخال البطولة المقبلة معها.

موضوع آخر طغى على الفترة الماضية هو إخراج القيد غير القانوني الذي شارك فيه لاعبو هومنتن أتر ماجوك كلاعب مجنس مع منتخب لبنان في بطولة غرب آسيا. مخالفة يعتبرها الحلبي مسيئة لسمعة لبنان، في حين يرى كاخيا أنه أمر يحصل منذ سنوات طويلة مع فرض الاتحاد الآسيوي تقديم وثيقة أخرى غير جواز السفر للاعب المجنس. ومنذ ذلك الحين ويتم تقديم إخراجات قيد غير صحيحة لجميع اللاعبين المجنسين الذين لعبوا مع المنتخب والأندية، وإلا ما كانوا لعبوا. وهي بدأت عام 2001 في عهد رئيس الاتحاد الأسبق جان همام مع اللاعب جو فوغل الذي لم يكن قد حصل على الجنسية بشكل رسمي ولعب مع الحكمة في ماليزيا في بطولة آسيا للأندية.

الخبابن في وجهات النظر ينسحب أيضاً على أمور اتحادية داخلية من تعيين فيكين جيريبيان أميناً عاماً مساعداً وهو من خارج اللجنة الإدارية، مع أن طوني خليل طلب تعيينه في هذا المنصب لكن حينها لقي "فيتو" من الأمين العام الحالي شربل رزق بحجة أن خليل "يحترق" عليه على صفحات التواصل الاجتماعي كما قال الحلبي لـ"الأخبار".

كاخيا اعتبر أن قرار تعيين جيريبيان جاء نظراً إلى الحاجة إلى شخص يملك الخبرة الكافية في الأمور الإدارية الخلية. وجيريبيان يعمل في كرة السلة اللبنانية منذ حوالي 20 عاماً وبالتالي يملك المقومات لكي يكون أميناً عاماً مساعداً.

أمر داخلي أيضاً يتعلق بترشيح نائب الرئيس رامي فواز لعضوية اللجنة المالية في الاتحاد الدولي ومحاوله تمرير هذا الترشيح في محضر جلسة رغم أنه لم يطرح في الجلسة كما يقول الحلبي. لكن كاخيا يؤكد أن الأمر طُرح وهو حين سئل من قبل الوزارة وقال إن الأمر لم يطرح لم يكن يعلم أنه جرت مناقشته ولم يعترض أحد عليه، ربما لأن الحلبي و خليل لم يريدوا أن يسمعا. وأضاف كاخيا أنه بالإمكان عدم المصادقة على محضر الجلسة التي ورد فيه ترشيح فواز وإعادة طرحها في الجلسة الموافقة عليها.

تبقى مسألة بطولات الفئات العمرية وتلزيمة لشركة Sports Mania التي يملكها طارق عبود والتي كان قد تعهد الأمني العام رزق للحلبي بعدم تلزيمة لعبود لوجود علاقة عمل بين رزق وصاحب الشركة لكن في ما بعد ذهب التنظيم لعبود. فهنا يشير كاخيا إلى أن Sports Mania هي الشركة الوحيدة التي تقدمت بالعرض ومن خلال تلزيمة التنظيم يكون الاتحاد قد وفر على نفسه ما يقارب المئة ألف دولار.

أضف إلى ذلك الاستفادة من الملعب الذي سيتم تجهيزه وفق المعايير الآسيوية وهو أمر تكفلت به بلدية زوق مكايل ورئيسها نهاد نوفل حيث ستصل الكلفة إلى مليوني دولار ستتم تغطيتها من البلدية وليس الاتحاد ما يخفّض الكلفة.

وعن باقي المبلغ يشير كاخيا إلى أن الاتحاد سيحصل على نسبة 40% من الرعاية الإعلانية أي ما يوزاي 600 ألف دولار، أضف إليها مداخيل بيع التذاكر والمقدّر بمليون دولار إلى جانب سعي خاتجيريبيان لتأمين حصة من مبالغ الحقوق التلفزيونية.

ويتطرق كاخيا إلى أن هدفاً أساسياً يكمن أيضاً وراء الاستضافة وهو تهيئة جيل جديد يكتسب خبرات التنظيم وإدارة البطولات في زمن أصبح فيه تنظيم الأحداث صعباً جداً. تبقى هناك مسألة تلزيمة شركة ما تنظيم البطولة، حيث دعا الاتحاد الشركات المعنية إلى تقديم عروضها في وقت يعتبر الحلبي و فريقه أن الموضوع منتهي وسيتم التلزيمة إلى شركة تعود إلى وضاح الصادق وعضو اللجنة الأولمبية عزة قريطم، مستنديين إلى شرح وخطط قدمها قريطم إلى رئيس اللجنة الأولمبية جان همام حول هذا الموضوع.

كاخيا يؤكد أن هذا غير صحيح ولم يتم تلزيمة التنظيم بعد حيث تقدمت شركتان حتى الآن الأولى شركة الصادق وقريطم والثانية شركة أخرى بانتظار عروض مماثلة. استضافة آسيا ليست الموضوع الخلافية الوحيد في الاتحاد. فبالنسبة إلى فريق الحلبي فهناك موضوع رعاية بطولة لبنان من قبل شركة XXL بقيمة 200 ألف دولار

فمن أين سيؤمن المبلغ؟ فمن أين سيؤمن المبلغ؟ سؤال يرد عليه كاخيا إلى جانب رأيه في ما تقدم، إذ يؤكد أن لبنان ليس البلد الوحيد الذي يريد الاستضافة، وهو بأمس الحاجة لتنظيم كأس آسيا على أرضه بهدف العودة إلى الساحة العالمية وإعادة تلميع صورة لبنان التي تدمرت في السنوات الأخيرة. وهو يستشهد بكلام للأمين العام للاتحاد الآسيوي اللبناني هاغوب خاتجيريبيان الذي يعتبر أن سمعة لبنان تضررت كثيراً على الصعيد الدولي.

ويلفت كاخيا إلى أن أي استضافة لها ثمنها المادي فالإمارات دفعت خمسين مليون دولار ثمن استضافة



**يملك بيار كاخيا وأكرم الحلبي نظرتين مختلفتين للقضايا السلوية**



كأس العالم للأندية في كرة القدم، والكونغو دفعت مليوني دولار لاستضافة كأس أمم أفريقيا، ولبنان يحتاج إلى الاستضافة ليس لإنقاذ الاتحاد الآسيوي بل لإنقاذ نفسه سلوياً بالدرجة الأولى وعلى صعد أخرى. فوجود 10 إلى 15 ألف مشجع في كل مباراة يشكل قيمة معنوية كبيرة للبنان في الساحة الدولية ويعطي فكرة عن واقع البلد الأمين.

في أب المقبل، إلى تشكيل اللجان ومسألة إخراج القيد غير القانوني إلى تلزيمة بطولات الفئات العمرية وتعيين فيكين جيريبيان الخاسر من لأحة كاخيا كأمين عام مساعد. أضف إليهم مسألة الرعاية ومدرب منتخب لبنان وغيرها من القضايا السلوية التي لكاخيا والحلبي رايان مختلفان ووقت "الأخبار" عند رأي كل منهما.

البداية من الموضوع الأهم وهو استضافة لبنان لكأس آسيا. أمر قد يكون حلماً لأي بلد وجمهور محب للعبة، لكن بنظر الطرف المعارض للاتحاد أنه حلم قد يتحوّل إلى كابوس في حال لم تتأمن الأموال اللازمة وغرق الاتحاد في ديون قد تصل إلى ملايين الدولارات.

للحلبي وفريقه المعارض رأي واضح ينطلق من قاعدة أساسية هي أن الاستضافة يجب أن تكون على أساس واضح مالياً تجنباً للفقر في ديون كبيرة تقسم ظهر الاتحاد. ويتساءل الحلبي عن ضرورة دفع مبلغ 1,7 مليون دولار للاتحاد الآسيوي بدل الحصول على شرف الاستضافة في وقت لم يتقدم أي بلد لاستضافتها فأستراليا رفضت ونيوزيلندا اشترطت مشاركة أستراليا بفريق يضم لاعبي الدوري الأميركي للمحترفين وهذا لن يحصل.

ويضيف الحلبي أن الكلفة لن تتوقف عند هذا الحد فهناك 1,3 مليون دولار بدل تكاليف الاستضافة، إلى جانب ما يقارب المليون ونصف المليون بدل كلفة تنظيم وتجهيز ملعب. أي أن الخلاصة تصل إلى خمسة ملايين ونصف المليون دولار.

أيام قليلة ويكتمل الاتحاد اللبناني لكرة السلة المئة يوم منذ انتخابه في 16 كانون الأول 2016. 100 يوم شهدت العديد من الأمور لكن يبقى أهمها الإعلان عن استضافة لبنان لبطولة كأس آسيا الصيف المقبل. حدث يعتبره البعض نعمة للبنان وكرة السلة فيه. لكن بالنسبة إلى أطراف أخرى قد يكون نقمة. أما السبب فهو التمويل

### عبد القادر سعد

لم تكن انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة الأخيرة عادية. فهي أحدثت تغييراً كبيراً على صعيد مراكز القوى مع خسارة الطرف الممسك بالجمعية العمومية، فجاز بيار كاخيا بالأكثرية والرئاسة وخسرت لأحة منافسه أكرم الحلبي الذي نجح بدوره مع أربعة أعضاء في خرق اللائحة الأخرى. لكنها من المرات القليلة التي يخسر فيها رئيس لأحة ورغم ذلك لا يدير ظهره مع مجموعته ويبتعد. فالحلبي وطوني خليل وجورج صابونجيان وتمام جارودي وبارتريك لحدو دخلوا إلى اللجنة الإدارية ويشاركون في الاجتماعات وفي بعض الأحيان في اتخاذ القرارات.

بعد غدٍ الأحد في 26 الجاري يكمل الاتحاد المئة يوم من عمره. فترة شهدت نقاشات وأموراً كانت موضع جدل بين الطرفين داخل الاتحاد، من استضافة لبنان لكأس آسيا

## تصفيات هونديال 2018

# دوناروما مصدر الأمان لمرمى الطليان



دوناروما  
بوفون  
خبر خلف  
لخبر سلفه  
(ارشيف)

السير على خطاه، يبدو مفيداً جداً له نظراً إلى الخبرة الكبيرة والتاريخ الحافل لصاحب الـ 39 عاماً، إذ إن ما ينقص الحارس الشاب حالياً هو الخبرة تحديداً. في السابق، كانت مسألة إصابة بوفون قبل أي بطولة أو خلالها تصيب الطليان بالهلع، إذ إنه يمثل نصف قوة "سكوادرا أتزورا" دون مبالغة، أما الآن، مع صعود نجم دوناروما، فإن الإيطاليين يشعرون بالاطمئنان، إذ بوجود هذا الشاب فإنهم واثقون بأن مرماهم سيبقى بأمان.

هاتان النصحيتان من حارسين كبيرين تُظهران الحرص الذي توليه إيطاليا لدوناروما والأمال المعقودة عليه حيث يسعى الجميع إلى تخفيف الضغوطات عنه، نظراً إلى بروزه في سن صغيرة، ما وضعه تحت الأضواء مبكراً، حتى أكثر من بوفون الذي بدأ مسيرته مع بارما بعكس "جيجيو"، كما يلعب دوناروما، الذي انطلق مع ميلان أحد الكبار في إيطاليا وأوروبا. وبطبيعة الحال، فإن وجود دوناروما حالياً إلى جانب بوفون، الذي يعتبره مثله الأعلى ويأمل

حراسته مرمى فريق كبير مثل ميلان بسن يافعة، دفع جيامبييرو فينتورا مدرب المنتخب الإيطالي إلى توجيه الدعوة إليه للمرة الأولى العام الماضي في المباراة الودية أمام فرنسا التي دخل فيها بديلاً في الشوط الثاني مكان بوفون ليصبح أصغر لاعب في تاريخ "سكوادرا أتزورا" الممتد منذ 105 أعوام بسن 17 عاماً و6 أشهر.

حتى إن زوف أحد أعظم حراس إيطاليا لم يتوان عن القول إن دوناروما أفضل منه، وقال: "أراه أفضل مني شخصياً، هو يقوم بأشياء غير اعتيادية، مستقبله سيكون باهراً"، وأضاف: "دوناروما بدأ في تحقيق آمال عظيمة، ونصيحتي الوحيدة له هي البقاء متواضعاً والسعي إلى التطور، خصوصاً في ما يتعلق بالجانب التكتيكي الذي يتغافل بعض الحراس عن العمل عليه". بوفون قدم له نصيحة بدوره بقوله: "ابق هادئاً، افعل ما تعرفه، واستمتع".

### برنامج التصفيات الأوروبية لهونديال 2018

- الجمعة:**  
- المجموعة الرابعة:  
جورجيا × صربيا (19,00)  
النمسا × مولدافيا (21,45)  
جمهورية إيرلندا × ويلز (21,45)  
- المجموعة السابعة:  
إيطاليا × ألبانيا (21,45)  
ليشتنشتاين × مقدونيا (21,45)  
إسبانيا × إسرائيل (21,45)  
- المجموعة التاسعة:  
تركيا × فنلندا (19,00)  
كرواتيا × أوكرانيا (21,45)  
كوسوفو × أيسلندا (21,45)  
**مباريات دولية ودية**  
روسيا × ساحل العاج (18,00)  
تونس × الكاميرون (20,00)  
المغرب × بوركينا فاسو (21,00)

قياسية أن يحظى بإعجاب منقطع النظير تخطى حدود بلده، حيث تسعى كبرى الأندية الأوروبية إلى الحصول على توقيع. تألق دوناروما الذي يمتلك بنية جسدية هائلة، حيث يبلغ طوله 1,96 متر ووزنه 90 كلغ ويتميز برّد فعله السريع، وتصدياته الخارقة والاستعراضية وثقته الكبيرة بنفسه، التي تتأكد من خلال

**دوناروما أصغر لاعب في تاريخ منتخب إيطاليا بست 17 عاماً و6 أشهر**

لن يبدك الإيطاليون جهداً للبحث عن خليفة جيانلويجي بوفون في مرمى «سكوادرا أتزورا» مع اقتراب اعتزاله، إذ إن وريثه على أتم الجاهزية لتسلم المهمة، رغم صغر سنه، وهو جيانلويجي دوناروما

### حسنة زين الدين

لطالما اشتهر المنتخب الإيطالي بالحراس الذين حموا عرينه. إيطاليا مثل ألمانيا مدرسة لتخريج الحراس الأفذاذ الذين حققوا إنجازات كبيرة من دينو زوف إلى والتر زينغا وجيانلوكا باليوكا وأنجيلو بيرونزي وفرانشيسكو تولدو، وانتهاءً بجيانلويجي بوفون. دائماً ما تعتمد إيطاليا على حراسها في البطولات التي تشارك فيها، حيث يكون لهم دور مؤثر، ويصنعون الفارق، وحتى أنهم يقودون بلادهم إلى منصة التتويج. وهذا ما حصل مع زوف في مونديال 1982، وتحديداً مع بوفون الذي يعود إليه الفضل الأول في التتويج بلقب مونديال 2006 على الأراضي الألمانية.

بوفون لا يزال منذ حينها حارساً لـ "سكوادرا أتزورا". لم يترك الفرصة لأي حارس آخر لكي يأخذ مكانه. رغم تقدمه في السن، ظل "جيجي" الرقم واحد دون منازع، وسبقه كذلك حتى مونديال 2018 في روسيا، حيث سيعلم اعتزاله كما أكد.

لكن إيطاليا لن تبذل جهداً للبحث عن خليفة لبوفون يكون بكفاءته ويواصل مسيرة الحراس العملاقة في "سكوادرا أتزورا" عندما يحين موعد رحيله. الخلف جاهز عند الطلب، وهو ينتظر فرصته فحسب. الحديث هو هنا طبعاً عن جيانلويجي دوناروما ابن الثامنة عشرة عاماً الذي يدهش الجميع بأدائه مع ميلان الذي ارتدى قميصه بسن 16 عاماً فقط، ليصبح ثاني أصغر حارس في تاريخ الدوري الإيطالي بعد بوفون نفسه. الحديث كثير في إيطاليا عن دوناروما الذي استطاع بسرعة

## الفورمولا 1

# موسم الفورمولا 1 ينطلق من أستراليا

البطولة في المواسم الثلاثة الأخيرة. وقال السائق البريطاني: "لقد خضت الكثير من المعارك على الحلبة مع سيباستيان، وبالتأكيد أمل أن نحظى بهذا الأمر (التنافس مجدداً). اعتقد أن المشجعين يريدون رؤية هذا الأمر. تريد (كسائق) أن تتنافس مع الأفضل، وهذا ما يريد رؤيته المشجعون". وسيكتسي السباق الافتتاحي الأحد طابعاً مختلفاً لأنه يعلن انطلاق حقبة ما بعد العراب البريطاني بيرني إيكليستون الذي نُحّي عن سلطة القرار في البطولة بعد انتقال ملكة الفورمولا 1 إلى شركة ليبرتي ميديا".

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 03:00 فجراً بتوقيت بيروت والثانية الساعة 07:00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً الساعة 08:00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

يتجدد الموعد مع صوت المحركات وصخب السباقات في بطولة العالم للفورمولا 1، حيث تستضيف حلبة "ألبرت بارك" في ملبورن الأحد جائزة أستراليا الكبرى، المرحلة الأولى من موسم يعد بالإثارة وسط تغييرات على صعيد السيارات والسائقين.

وتشير التقديرات إلى أن المنافسة الأبرز ستكون بين سائقي مرسيدس، البريطاني لويس هاميلتون، وفيراري الألماني سيباستيان فيتيل، استناداً إلى جولتي التجارب الشتوية في برشلونة، وإلى التعديلات التي أدخلت على الأنظمة، ولا سيما تلك المتعلقة بالنواحي الانسيابية للسيارات.

وكشف هاميلتون عشية التجارب الحرة للسباق، أنه يأمل حصول صراع متقارب طوال الموسم مع فيتيل، مشيراً إلى أن فيراري سيشكل الخطر الأكبر على مرسيدس الذي هيمن على



فيتيك خلاك الموتير الصحافي في حلبة "ألبرت بارك" (سميد خان - اف ب)

**AFC ASIAN CUP UAE 2019**

ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2019

**لبنان × هونغ كونغ**

الثلاثاء 28 آذار الساعة 18:00  
مدينة كهيل شهعون الرياضية

## «هاجس» ألبومها الجديد سناء موسى تحفر في الوجدان الجماعي



أحببت احسية اخيرا في لندن، غنّت فيها للشهيد باسل الأعرج

أن تصر على العودة والاستقرار في الجليل. كلمات وضعت لها موسى أحناءاً تقترب إلى التهليل الحزينة بمرافقة الإيقاع وصوت اليرغول. في «هاجس»، سنكتشف سناء موسى الكاتبة والملحنة. وبالرغم من اعتمادها على التراث بشكل أساسي، إلا أننا سنعثر على أغنيات جديدة كلياً لم نسمعها من قبل. تلك الأغاني ستدفعنا إلى التساؤل حول الخطوة القادمة وما بعد التراث في تجربة الفنانة التي اختارت أصعب الطرق وأكثرها تحدياً. هذا التساؤل سنكتشفه سوياً في الإنتاجات القادمة للفنانة التي وقفت أخيراً على خشبة الـ «ريتس ميكس» في لندن تغني للشهيد باسل الأعرج.

كل تلك الإيقاعات البطيئة، نستمتع إلى إيقاع هو الأسرع في كل الألبوم؛ بكلمات من التراث الفلسطيني اشتغل على إعادة توزيعها شقيق الفنانة ومرافقها في حفلاتها محمد موسى. وفي موشح «يا قلب» لصفر بيك علي وتوزيع التونسي محمد علي كامون، نستمتع إلى موشح يرافقه الأوكورديون والقانون، ليشكلان ثنائياً موقفاً ساعد في إعطاء الموشح صوتاً لم نسمعه من قبل في هذا النوع من الغناء. وتختتم موسى بأغنية «لبي محرمتك»، تقول في تقديمها لهذه الأغنية إنها كلمات ارتجلتها جدتها عام 1948 حين لجأت مع جدها إلى لبنان هرباً من جرائم العصابات الصهيونية، قبل

سيدكرنا بالغناء اليماني في لحنه وعربه الصوتية التي تستخدمها موسى. ينتهي الموالم بتحويلها مع اليرغول الفلسطيني، ينقلنا إلى بلاد الشام مجدداً بالحنان وكلمات تراثية اشتغلت عليهما الفنانة. نصل إلى

### الألبوم الجديد أكثر غنى من ناحية الألحان والمواضيع والتوزيع

الموشح المصري «أذكر الحب» لداوود أفندي حسني. تحافظ موسى هنا على مقامه (نوا أثر) ووزنه (المدور المصري) وتستعين بتوزيع سهيل نصار، مع مرافقة لافتة للتوريات والإيقاع. أما في «منديلي ضاع» وبعد

ها هي موسى تطلق ألبومها الجديد «هاجس»، الذي ضمّ ثمانين أغنية واستغرق العمل عليه ثلاث سنوات بين بحث وتلحين وإعادة توزيع وتسجيل. سنستمع إلى الألبوم الجديد لنتساءل ما الذي اختلف في تلك السنوات؟ نكتشف أن كل شيء ولا شيء في آن. من ناحية، جاء العمل الجديد ليؤكد على هوية موسيقية مرتبطة بالمرور التراثي والثقافي، وها هي الفنانة تؤكد عليها مجدداً. من ناحية أخرى، نجد ألبوماً أكثر غنى من ناحية الألحان والمواضيع والتوزيع. بينما اعتمد «أشراق» على التراث الموسيقي في بلاد الشام مع تقشف موسيقي في الآلات، نعثر في الألبوم الجديد على تنوع أكثر من دون المساس بالصورة التي انطلقت بها الفنانة مستفيدة من تراث عملت على إخراج ما تم نسيانه منه أو تجاهله.

تستهل موسى أسطوانتها الجديدة التي تغرف من التراث بأغنية «عودة النوارس» التي تقترب من الجاز؛ ربما من باب التنوع، وربما أرادت أن تقول لنا بانها قادرة على غناء أنماط موسيقية مختلفة وبالإحساس نفسه. الأغنية التي تتناول موضوع العودة، جاءت من كلمات الشاعر زهير أبو شايب، والأحان نزار وحيشي وتوزيع طارق عبوشي. غنت فيها موسى برفقة البيانو والعود مع تدخلات بسيطة للإيقاع. أما «يا رايح عبالد الشام»، فتستهلها بموال يقودها إلى الأغنية التي كتبتها ولحنتها بنفسها، وهنا نكتشف الفنانة التي تكتب وتلحن للمرة الأولى.

وبينما اعتمد ألبومها الأول على الأغنية التي كانت تغنيها المرأة في بلاد الشام، نعثر في الألبوم الجديد على الأغاني الخاصة بالرجال، فنصل إلى «السامر» التي سميت على اسم قالب موسيقي شهير في فلسطين، وتستعين فيها الفنانة بصوت والدها الفنان علي موسى. وتبدأ أغنية «طل القمر» بموال

بعد مرور سنوات على باكورتها «أشراق» (2010)، هاهي الفنانة الفلسطينية تطلق أخيراً ألبومها الجديد «هاجس». جاء العمل ليؤكد على هوية موسيقية مرتبطة بالمرور التراثي والثقافي في المنطقة، ويرهن أنه يصلح في كل زمان ولكل الأجيال

### طارق حمدان

في عام 2010، برزت إلى الساحة بالألبوم «أشراق» وكان بمثابة مفاجأة. وأخيراً هو تراثنا كما هو ببساطته والقه، صوت وكلمة يرافقه إيقاع وعود، هكذا كان، بدون تكلف وبدون تقليعات «الفيوجن» وتحديث التراث الذي هل علينا في السنوات العشر الأخيرة بحجة التحديث وجلب جيل الشباب والمعاصرة. لسنا ضد ذلك بالطبع؛ لكن الفنانة قدّمت لنا وقتها مثالاً على أن تراثنا الموسيقي يصلح في كل الأوقات ولكل الأجيال، من دون حاجة ماسة إلى «حزمة» الإيقاعات السريعة وملحقاتها. نبشت باكورتها في تراث بلاد الشام، وقدّمت لنا أغنيات حفرت في الذاكرة والوجدان عن «السفر برك»، وقيم الحرية والمقاومة والعز والفخر؛ في رهن يتلشى فيه كل ذلك. صوت جاف ورطب في آن؛ كطبيعة بلادنا بسهولة وجبالها، رقيق كاصوات جداتنا، يحمل تعرجات وانكسارات تخلق عرباً طبيعية عفوية من دون أي جهد مصطنع، هو صوت الفنانة الفلسطينية سناء موسى (1979). بعد سنوات على إطلاق باكورتها،

### هوعد

## فايا يونان نجمة «الأونيسكو»... تطلق أسطوانتها الأولى

بهذه الكلمات، تختصر فايا يونان إحساسها تجاه الموعد البيروتية اليوم، ستكون نسخ من الألبوم حاضرة للراغبين في شرائها، كما ستغنيها فايا كاملاً، إضافة إلى أغانيها الخاصة، من بينها «أحب يديك» (كلمات مهدي منصور، وألحان ريان الهرير) و«نمّ يا حبيبي» (كلمات موفق نادر، وألحان مهدي نصر). ولن تنسى المغنية الشابة أرسيف فنانيين كبار كفريد الأطرش وفيروز...

بالنسبة إليها، «من المهم جداً إطلاق «بيناتنا في بحر» من بيروت، حيث جرى العمل عليه، على أمل أن يصبح متوافراً في السوق اللبناني قريباً. ومن ثم في الدول العربية». أما محبو النسخ الرقمية، فيمكنهم الحصول عليها عبر مختلف المنصات والتطبيقات، وعلى رأسها «أنغامي»، و«آي تيونز»، و«غوجل بلاي»، و«سبوتيفاي»... إضافة إلى يوتيوب والسوشال ميديا.

على آلات شرقية»، تقول يونان في اتصال مع «الأخبار». وتتألف الفرقة من موسيقيين لبنانيين وسوريين، هم: بشار فزان (باص)، ونضال أبو سمرا (سكسفون)، وسلمان بعلبكي ووليد ناصر (إيقاع)، شادي بشير (ناي وكوالا)، وبشار فطو (قانون).

للجمهور اللبناني خصوصية كبيرة، فهو «يتفاعل بنحو كبير جداً. ولأن بيروت مُصدرة للفن والإبداع، يشعر المرء بإحساس كبير بالمسؤولية ممزوج بحماسة عالية».

حفلاتها. أمّا مهمة التوزيع، فأولت إلى الفنان اللبناني ريان الهرير الذي سيتولى اليوم قيادة الفرقة الموسيقية المرافقة لفايا والعزف على

### يتألف الألبوم من 9 أغاني، تنوع بين الفصحى والعامية

البيانو أيضاً. «لريان بصمة خاصة على الأغاني، تُسهّم في إيصالها بسرعة وسلاسة إلى الناس... توزيعه معاصر، لكنه يعتمد في الوقت نفسه

كليب مثل «ترنّ بعطري» (كلمات لما القيم، ألحان فايا يونان) الذي أخرجه حسن نور الدين، و«زنوبيا» (كلمات حسام عبد الخالق، والأحان خالد الهرير) من إخراج سهى شقير، فيما اكتفت في البعض الآخر بفديوهات تتضمن الكلمات فقط. هناك ثلاثة عناوين خصّصت لفديوهات كليات بسيطة، هي: «لي في حلب» (كلمات مروّح الكيرا، والأحان مهران محرز - إخراج كاترين ورد)، و«يا ليته يعلم» (كلمات علي بن الجهم - إخراج دانيال برايس)، و«في الطريق إليك» (كلمات مهدي منصور - إخراج أمير فقيه). علماً بأنّ الأغنيتين الأخيرتين من ألحان فايا أيضاً. يحمل الألبوم عنوان «بيناتنا في بحر»، وهي الأغنية التي كتب كلماتها ولحنها الفنان اللبناني الملتزم خالد الهرير، وتحتل مكانة خاصة في قلب يونان، كما قالت سابقاً لـ «الأخبار». لن يقتصر المشروع على هذه العناوين، بل سيحوي كذلك: «وجك يا حلو» (كلمات عدنان الأزروني، والأحان غابي صهيوني)، و«شذي غ قلبي» (كلمات مهدي منصور، الأحن خالد رزق)، وأغنية «موطني» (كلمات إبراهيم طوقان، والأحن محمد فليفل) الشهيرة التي اعتادت تاديتها في

### نادين كنعان

قبل عامين ونصف عام تقريباً، تعرّف الجمهور إلى فايا يونان (الصورة) من خلال ديو «البلادي» الذي أطلقته مع شقيقتها الكبرى ريحان. أغنية سرعان ما دخلت إلى قلوب كثيرين، لما فيها من شحن ووجع وجب لسوريا التي أنهكتها. ولا تزال -نيران الحرب. مع الوقت، راحت المغنية الحلبية تثبت قدمها أكثر وأكثر في ميدان الفن. بعد إعادة تادية أغانٍ معروفة، أطلقت فايا أعمالاً منفردة خاصة، قبل أن يبدأ العمل الحدي على الألبوم الأول الذي سنطلقه رسمياً الليلة في حفلة على مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت) بعد غياب استمر لنحو عام عن العاصمة اللبنانية، وحفلات ناجحة في مصر وتونس وغيرها. تتألف الأسطوانة من تسع أغانٍ متنوعة بين الفصحى والعامية، وبين العاطفية والوطنية، خاضت فايا في ثلاث منها تجربة التلحين. منذ أشهر، حرصت الصبية الجميلة على كشف النقاب عن أغاني العمل المنتظر. هكذا، راحت تطلقها تباعاً عبر قنواتها على يوتيوب وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. بعضها صور على طريقة الفيديو



\* حفلة إطلاق ألبوم «بيناتنا في بحر» اليوم - الساعة الثامنة والنصف مساءً - قصر الأونيسكو (بيروت). للاستعلام: 01/746939.

## الصَّبوحَة بين نهضتين: صوت الحياة الذي لا يخبوا!

حبيب جريك

خلال مسيرة حافلة، تمكنت صباح خلال مسيرتها حافلة، تمكنت صباح (1927 - 2014) أن تصبح واحدة من ألمع المطربات على شاشة السينما العربية. خلال تلك المسيرة، استطاعت أن تسهم على نطاق واسع بين حركتي الغناء الريفي في لبنان، والغناء المدني في مصر من خلال التعاون مع مجموعة من الموسيقيين والسينمائيين لعبوا دوراً بارزاً في النهضة العربية. لقد نجحت هذه الطفلة الصغيرة التي بدأت مشوارها في الغناء الكنسي في قرية صغيرة تُدعى «بداون» بالقرب من وادي شرور من لفت أنظار المحيطين بها. وبطبيعة الحال، نشأت الطفلة على سماع أزجال عمها أسعد الخوري فغالي الذي يُعدّ مؤسس الرّجل المنبري في لبنان. ولكن الوضع داخل الأسرة لم يكن هيناً، فقد كانت شديدة التدين، لا تسمح بسهولة دخول فتياتها في الوسط الفني. وظلت الحال كما هي عليه حتى جاء عام 1943 حين سافرت صباح إلى القاهرة، وبدأت أولى خطواتها الفنية عن طريق أفلام المنتجة اللبنانية المتمصرة آسيا داغر.

في كتابه «صباح نجمة النهضتين المصرية واللبنانية» (دار نلسن - 2017)، يرصد الناقد الموسيقي والمؤرخ اللبناني فكتور سحاب مسيرة الشجيرة الفنية التي قاربت النصف قرن. ومن خلال حوار معها وصفه بالتاريخي، توقّف سحاب عند أبرز المحطات الفنية في حياتها من دون إهمال التفاصيل، وذكريات النشأة الأولى. أشارت صباح إلى أن أول من اكتشفها يُدعى قنصر يونس من بلدة تنورين - وهو زوج شقيقة الفنانة والمنتجة السينمائية آسيا داغر - بعدما شاهدتها تغني، وتمثل في إحدى الحفلات المدرسية. وعندما أدت له رغبته في دخول السينما، طلب صورتها حتى يريها للسيدة آسيا. عندها، طلبت الأخيرة استخدامهما إلى مصر لتشارك في

بطولة فيلمها الأول «القلب له واحد» (1945). لم تكتف آسيا بذلك بل نشرت صورتها في أحد أعداد مجلة «الصباح»، وطلبت من الجمهور المساعدة في اختيار اسم فني مناسب لها، حتى وقع الاختيار على اسم «صباح». بعدها، بدأت أقلام الصحافة في الالتفاف حولها، والإشادة بموهبتها الفنية. لقد برهنت صباح خلال رحلتها السينمائية عن قدرة كبيرة في الإفادة من الريف اللبناني الذي نشأت فيه، ودمج هذه الخاصية - إن جاز التعبير - في حياتها الفنية داخل مصر. وإلى جانب ذلك، كانت تجمعها علاقات طيبة مع الملحنين المصريين أمثال: زكريا أحمد الذي لحن لها أغنية «أروح ما أروحش»، ورياض السنباطي الذي لعب دوراً بارزاً في تطويع صوتها الجبلي حتى بلّغ القوالب الغنائية المختلفة، وكانت له مجموعة من الألحان أبرزها «بمينك لف شمالك لف»، و«راحت ليالي»، و«حاسديني على حبك ليه»، وكذلك محمد عبد الوهاب الذي لحن لها «ع الضيعة» و«الأهلي والزمالك»... وإلى جانب ذلك، نجد أسماء كبيرة أخرى حاضرة كفريد الأطرش، ومحمد فوزي، وسيد مكايي، ومحمد الموجي، وكمال الطويل، وبلخ حمدي، ومحمود الشريف، وأحمد صدقي، ومنير مراد، ومحمد القصبجي. وإلى جانب هذه النهضة الموسيقية في مصر، نلاحظ اشتراك صباح في مجموعة من الأعمال اللبنانية التي غلب عليها الطابع الريفي الشعبي من ألحان فيلمون وهبي، والأخوين رحباني، ونقولا المني، وعفيف رضوان، ملحم بركات، ومحمد غازي، وسامي الصيداوي...

ولا يُمكن تجاوز المرحلة المهمة التي أسهمت خلالها صباح في الإغلاء من شأن الأغنية اللبنانية ضمن برامج «مهرجانات بعلبك» (1961) إلى جوار وديع الصافي. شهدت تلك الفترة تألق نجومات الأغنية اللبنانية من خلال ثنائيات صباح ووديع الصافي،

وكذلك فيروز والرحابنة. خلال الحوار، تحكي صباح عن الصداقة الطويلة التي جمعتها بفيروز والرحابنة،

### دمجت تراث الريف اللبناني، في حياتها الفنية داخل مصر

مشيرة إلى أنّ اللون الغنائي الذي كانت تقدمه، يختلف شكلاً ومضموناً عن تجربة فيروز والرحابنة. تميّزت

صباح في هذا اللون الغنائي (أبو الزلف، الأوف، الميجانا، العتابا) حتى أن سيدة الغناء العربي أم كلثوم كانت تصف طريقة أدائها بغير العادية. لقد قدمت صباح أكثر من 300 أغنية مسجلة وإذاعية إلى جانب ما يقرب من 38 فيلماً غنائياً.

وعن صوتها، يقول سحاب: «امناز صوت صباح بالجرس الجبلي، الذي لا تكتنفه بحّة ولا ملمس مخملي. بل إن لصوتها رنيناً نقياً وقماشاً

يستطيع المستمع أن يميزها بسهولة بين الأصوات. وكانت صباح تمتلك قدرة فائقة على التحكم في الحجاب الحاجز، العضلة الكبيرة التي تفصل القفص الصدري عن البطن. ولهذه العضلة دور كبير في حسن تنظيم النفس، لأنها هي التي تشد الرئتين نزولاً وصعوداً في حركتي الشهيق والزفير. ويعرف الخبراء، ما للقدرة على التحكم بهذه العضلة، من دور في إطالة النفس، في أثناء الغناء، وفي ضبط الصوت كيلا ينشز. وقد تفوقت صباح بطول النفس، لا سيما أثناء غنائها: الأوف، بفضل هذه المقدرة المتفوقة. كذلك امتاز صوت صباح بالقدرة على التغريد، للبيئة في جبال الحنجرية لديها. ويعرف المستمع المدقق، أن لهذا التغريد دوراً في الغناء البلدي، على الطريقة التي كان يغرد بها مغنو هذا اللون، مثل يوسف تاج، وغيره». رغم هذه القدرة الصوتية التي امتلكتها الشجيرة، إلا أنها كافحت طويلاً من أجل الاعتراف بها كمطربة في الأوساط الغنائية المصرية. وفي حوار لها مع المذيعة ليلى رستم عام 1966، أشارت صباح إلى أنها كانت تشعر بسعادة كبيرة عندما تشترع في الغناء كأن هذه القدرة تحوّل اليأس لديها إلى طاقة إيجابية. وتعوّل بشكل كبير على الذكاء، فصباح ترى أن الموهبة بدون ذكاء لن تجعل الفنان يصمد لفترة طويلة.

لقد عاشت محبةً للحياة حتى آخر لحظاتها، وتحولت أغنياتها إلى حبات فاكهة وفواتح شهية ظلت الأجيال تتناقلها. ورغم البساطة والعفوية التي غلّفت هذه الأعمال، إلا أنها تُوصف بالسهل الممتنع. فمن يُمكنه أن ينسى «البساطة» و«ساعات ساعات»، و«بيقولولي توبي»، و«زي العسل»، و«أحبك ياني» و«يا ابن الحلال» وغيرها؟ إن صباح هي صوت الحياة الذي يظل باقياً على الرغم من صعوبتها.



## فكتور سحاب: عُمر في توثيق التراث العربي

أهل الأندرج

يمرّ الوقت سريعاً برفقة فكتور سحاب (الصورة - 1942). في مكتبه في منطقة فردان، يستقبل الأكاديمي والمؤرخ اللبناني. مناسبة اللقاء كتابه «زكي ناصيف... الموهوب العالم» (دار نلسن) الذي صدر في الذكرى المئوية لولادة المعلم اللبناني (1916 - 2016). تلك هي المناسبة، لكنّ الحديث سيأخذنا إلى يافا عام 1948 يوم كسر «اليهود الكمنجتين وآلة البيانو التي يملكها جده القس» (والشاعر والخطاط أيضاً) عطا الله زبانه، فبكي كمن يبكي أولاده. سيعيدنا الحديث أيضاً إلى والدته التي كانت تستمع دوماً إلى الترانيل البروتستانتية وأعمال باخ وهابدين الدينية. فوضعت على أول سكة البحث والتأريخ والكتابة والتوثيق وحفظ التراث العربي الموسيقي من الاندثار. تفكر ما الذي قد يجمع أمه اليافاوية بوالده الكسرواني؟ تلك الخلطة ستجعله يكتشف بعد سنوات خلال إعداد كتابه «التقاليد والمعتقدات والحرف الشعبية قبل 1948» (1990) أنّ العادات القديمة بين لبنان وفلسطين هي نفسها. ليست استنتاجاً نابغاً من خلفية أيديولوجية يؤكّد لنا، ويضيف في التأكيد على أنه عام 1973، كلفه الراحل رامز خازن الذي كان يوهماً مديراً عاماً في وزارة الإعلام، بإعداد حلقات عن التراث اللبناني ضمن برنامج «البيت المباشر» على الإذاعة اللبنانية. كانوا حينها ستة معديّن: أيلى صليب، رياض شرارة، أحمد العشي، محمد الكردي، ومحمد المشنوق. وقتذاك اختار سحاب الموسيقى، وقرر زيارة الأب لويس الحاج الذي كان عميد

معهد الموسيقى في «جامعة الكسليك»، كما «جاره» زكي ناصيف. طرح عليهما سؤالاً موحداً حول جذور التراث الموسيقي اللبناني. «جاء جواب الاثنين واحداً برغم خلفيتهما الأيديولوجية المتباينة. الأب لويس الحاج، قال إنّ لا وجود للتراث اللبناني، فما نسمعه من تراث هو نو جذور سريانية. أما زكي ناصيف، السوري القومي الاجتماعي، فقال بأنّ «جذور التراث اللبناني هي جذور تراث بلاد الشام، ونحن لا نملك تراثاً خاصاً بنا وحدنا». زكي ناصيف الذي يعتبر سحاب بأنه الوحيد بين الموسيقيين اللبنانيين الكبار أمثال الأخوين رحباني، وتوفيق الباشا، وفيلمون وهبي، وحليم الزومي، الذي كان يمتلك توازناً دقيقاً بين عنصرَي الموهبة والعلم، كان يقيم في منزل مسجّب ببيستان في الطيونة، فيما عائلة سحاب أقامت فوق أسطبلات الخيل عند الدوار.

في هذا الكتاب الذي يتألف بمعظمه من حوار أجراه سحاب مع ناصيف عام 1994، يتحدث الأخير عن نشأته الموسيقية. إلى جانب الفرافيات التي كانت والدته تغنيها، وحلقات الببكة التي كان يشاهدها صغيراً في ضيعته مشغرة، لعب والد الممثل السوري المعروف دريد لحام دوراً في ذلك. والد زكي ناصيف كان تاجر جلود يحمل بضاعته إلى الشام، ويزاول التجارة مع صديقه محمد اللحام. تلقى مرة منه «آلة فونوغراف مع بعض الأسطوانات لسلامة حجازي، وأبو العلا محمد، وسيد درويش». ومن هنا تعرّف زكي ناصيف إلى نوع موسيقي آخر أت من مدرسة التجويد القرآني. سيكبر بين الموسيقى، وسيصاب بانكتاسات صحية يافعاً



ليال لبنانية ضمن البرنامج. قبل ذلك، كان أهل الساحل من بيروت وحلب ويافا وطرابلس يستمعون إلى ما ينتج في مصر من أعمال لعبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد عبد المطلب، ومحمد فوزي، وفريد الأطرش، أي موسيقى مدنية مع بعض الموسيقى المدنية اللبنانية التي كانت في بداياتها مثل أعمال فيلمون وهبي، ونقولا المني، وسامي الصيداوي، فالمدن العربية كانت تغني أشكالاً مختلفة مثل القصيدة والمؤال والموشح والدور. نسأل سحاب عما إذا كان الغناء الريفي طبع هوية لبنان الثقافية في زمن البدايات وترسيخ «الهوية اللبنانية». ينفي ذلك، معتبراً أنّ ما فعله هؤلاء هو أنهم «صنعوا موسيقى مدنية من الموسيقى الريفية. مهرجانات بعلبك وفرقة الأنوار» قدّما هذه الموسيقى بفرقة كبيرة ومنظمة بطريقة الغناء الكلاسيكي المدني.

رغم إصداره كتاباً عن زكي ناصيف ووديع الصافي، وأخيراً عن صباح، إلا أنّ قلب فكتور سحاب ما زال معلقاً بمصر، هو الذي أنجز مع شقيقه الياس «موسوعة أم كلثوم» (2003، ثلاثة مجلدات). ما زال ينظر إلى عبد الوهاب على أنّه ظاهرة، يعتبره أهمّ ملحن ومغنّ في الوقت عينه، وهو «الذي طور القصيدة العربية (من «يا جارة الوادي»/ 1927 إلى «الجدول» 1939) لا رياض السنباطي كما يعتقد كثيرون».

في مكتبه، يواصل التوثيق للتراث الموسيقي العربي. ينظر إلى المؤرخين بوصفهم صلة الوصل بين الأجيال. يقول: «حين تفقد تراثك، تضطر للبناء من جديد في كل مرة، وللأسف تلك حالنا في العالم العربي».



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### كأنه اللي!

لا والله يا سلمى، لا والله!  
أنا لست في حاجة إلى ليل  
لأعرف أن النهار قد أوشك...  
وأن موعد «نومتي» قد حان.  
يكفيني أن أمدد جثتي الموهنة على  
هذا السرير (سرير حياتي... كما  
يُصرون على تسميته)،  
ثم أزد اللحاف على تعاستي ورأسي  
وأدخل في غيبوبة اليأسين.  
ولكي أتعرّف إلى ما يحدث في  
العالم، وما يكابده ناس العالم،  
يكفيني، يكفيني ويزيد،  
أن أتنصت إلى دموعي  
وأرتجف من الهلع، وفداحة فقدان،  
ومخافة أن يطلع النهار مرة ثانية.

2016/11/8

## قاتل فرج فودة نَفَقَ في الجحيم السوري

الذي أوكلت إليه مهمة توفير السلاح  
وتأمين القاتلين اللذين أمرت المحكمة  
بإعدامهما.

إلا أنه مع انتخاب الإخواني محمد مرسي  
رئيساً للجمهورية، منح عبد ربه عفواً  
رئاسياً في تموز (يوليو) عام 2012،  
بعدهما أعلن «صورياً» عن مراجعة أفكاره  
وما أسماه بتوبته عن الجريمة السابقة  
والاستقالة من الجماعة الإسلامية، بل إنه  
صار نجم برامج الـ «توك شو»!

وعقب سقوط نظام الإخوان في 30  
حزيران (يونيو) 2013، أعلن عبد ربه  
أنه لا يخشى قرار الرئيس السابق عدلي  
منصور بالغاء قرارات مرسي بالعفو عن  
عناصر الجماعات الإرهابية. إلا أن قاتل  
فودة اتجه إلى المملكة العربية السعودية  
بحجة أداء مناسك العمرة، ومنها إلى  
تركيا ثم إلى الأراضي السورية، لينضم  
إلى صفوف «أحرار الشام»، ويظل مقرباً  
في الوقت نفسه من جبهة «النصرة».  
وقد أشارت تقارير إعلامية سابقة إلى  
كونه أحد عناصر تنظيم «داعش». وعلى  
الرغم من الدور الذي لعبه عبد ربه في  
جريمة اغتيال فودة، وأحداث إمبابية في  
التسعينات، فإنه يظل شخصية «غير ذات  
حيثية» داخل التيارات الإسلامية المتشددة.  
أمر يفسر عدم إعلان الصفحات الرسمية  
للتنظيمات المقاتلة في سوريا عن مصرعه.  
على سعيد متصل، علقت ابنة المفكر  
الشهيد سمر فودة على صفحتها  
الفايسبوكية على نيا مقتل قاتل أبيها بـ  
«تسلم الأيادي». وقدمت الشكر للجيش  
السوري، مضيفة: «كنت أفضل أن تكون  
تصفيته وتخليص البشرية من شره على  
يد الجيش والشرطة المصرية لكي أشعر  
أن أهلي هم من يأتون بحقي»، مشددة  
على أن تكريم المفكر الراحل ليس في قتل  
قاتله فحسب، وإنما في نشر كتبه وترويج  
أفكاره أيضاً!



حين سيطرت الجماعات الإسلامية على  
المنطقة، ومواجهتها قوات الأمن في  
تسعينيات القرن المنصرم، وحكم ثانٍ  
بالسجن المؤبد على خلفية المشاركة في  
قتل فودة عام 1992. ونفذ الاغتيال بعد  
مناظرة شهيرة أقيمت ضمن فعاليات  
«معرض القاهرة الدولي للكتاب» تحت  
عنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة  
المدنية» جمعت بين المفكر الشهيد المعروف  
بمناصرة الدولة المدنية من جانب، والشيخ  
محمد الغزالي (1917-1996) والمرشد  
السادس لجماعة الإخوان مأمون الهضبي  
(1921-2004) وأحد مناصري التيارات  
المتشددة محمد عمارة (1931) من جانب  
آخر. وعلى إثرها، أصدرت جبهة علماء  
الأزهر فتوى بتكفير فودة، بعدها، كلفت  
الجماعات الإسلامية عناصرها بتنفيذ  
مهمة الاغتيال، وكان من بينهم عبد ربه،

### القاهرة - محدث صفوت

ربما كان كثيرون يتوقعون أن تكون  
نهايته في سوريا. منذ يومين، تتوارد أنباء  
عن مقتل أبو العلا عبد ربه، أحد عناصر  
الجماعة الإسلامية المصرية والمتهمين في  
قتل المفكر المصري فرج فودة (1945 -  
1992/ الصورة) ضمن صفوف الحركات  
الإرهابية في سوريا.  
وكان القيادي في التحالف الداعم لجماعة  
الإخوان المسلمين محمد نصر غزلاني،  
أعلن عبر حسابه الشخصي على  
فايسبوك عن مقتل عبد ربه، على يد  
الجيش السوري، قبل أن ينتشر الخبر على  
صفحات التيارات الإرهابية والداعمين لها.  
وكانت المحكمة المصرية قد قرّرت معاقبة  
عبد ربه بحكمين: الأول بالسجن 15 عاماً  
في قضية أحداث إمبابية (شمال الجيزة)



METRO

## "واخترت ابعده"

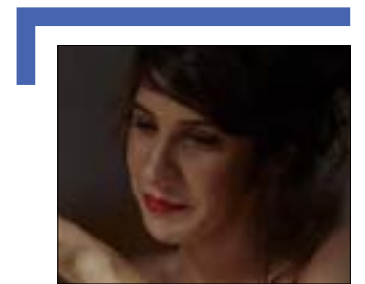
عبد الكريم الشفّار يفتي

## "إسأل روحك"

كلمات: عبد الوهاب محمد  
ألحان: محمد الموجي

قائد نثار: عود  
جهاد أسعد: قلمون  
رائد بو كامل: إيقار  
طلحة جديون: كمنجة

السبت 25 آذار 2017  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
تبدأ الحفلة الساعة 9:30 مساءً  
البطاقة: 35 \$



### «أيام بيروت»: بيان يدين الرقابة

للمرة الأولى، تجرأت «أيام  
بيروت السينمائية» على  
مهاجمة الرقابة. بعد المجزرة  
الرقابية التي ارتكبتها الأمن  
العام في حق دورتها التاسعة  
التي تختتم اليوم، أصدر  
المهرجان أمس بياناً أعلن فيه  
رفضه لـ «أي رقابة على المنتج  
الإبداعي»، داعياً إلى «مناقشة  
خطوات المواجهة التي يمكن  
اتخاذها» اليوم في سينما  
«ميتروبوليس أمبير صوفيل»  
(الأشرفية - 20:00). ولفت البيان  
إلى أن الرقيب هذه السنة «أكثر  
تشدداً»، ما يُنذر بـ «الأسوأ»،  
إذ منع عرض فيلمي «بيت  
البحر» (الصورة) لروي ديب،  
و«مولانا» لمجدي أحمد علي،  
فيما طلب حذف مشاهد أو  
جمل من شرائط أخرى، بقيت  
«مهذبة بالمنع، قبل منحها (إذن  
عرض ثقافي) لمرة واحدة فقط»!